

# عبد الجابر

تأليف: الدكتور إيهود  
ترجمة: فوزية شاتلوت  
مراجعة: الدكتور شكرى عياد  
تقديم: الدكتور هاني الراعي

الطبعة الأولى: ١٩٩٩  
الطبعة الثانية: ٢٠٠٠  
الطبعة الثالثة: ٢٠٠١

منتديات مكتبة العرب

<http://library4arab.com/vb>

منتديات مكتبة العرب

<http://library4arab.com/vb>

# مقدمة

يقدم  
الدكتور علي الراعي  
معنى مسرحية هايد جايلز

تقول حاتم الفصل الأخير من مسرحية « هايد جايلز »  
تقول هايد لصديقها العجوز : القاضي يراك : ما أكاد  
أملك شيئاً حتى تلحقه الزانية وتركبه الخلة : كأنها  
ها لعة . .

تقول هايد وهي تتأمل كيف سمعت إلى ما جلت  
الجمال : فخرت صعباً : أرادت أن يموت حينها السابق  
ميتة جميلة : بلسم الذي أعلمته له : فأت لو فورج  
ميتة الأندال : في مشاجرة مع ميريس كان قد قضى في  
بيتها الليلة السابقة .

وثاقت هيدا إلى أن يكون لها السلطان على أصدقائها من الرجال وعنى زوجها ، فانتبت قصتها على حكاى ما قبلت .

صديقها العجوز يرأس يديها بأد يقضى من المسدس الذى أعطته لوفبورج وأن يلصق مسعنها بالوحل فى قضية تنظرها المحاكم ، إذا هي لم تنسى له .

وزوجها ، الذى كان لها مطية ذلول حتى قرب نهاية المسرحية ، يعمل عنها تمالأ بمحاولة إنقاذ مخطوطة صديقه لوفبورج من الضياع ، وبعد رقة وإلانة فى بحيرة منز المنشد : صديقة لوفبورج .

وهكذا تفقر النكبة قاعها فى وجه هيدا ، وبطالعتها الموت بوجهه الكثر ، قد تجد به من الاستسلام له .

إن الموت وحده هو المفر أمام الشخصية لا الهجارية التى نجاها هيدا أحسن تمثيل .

وما من شيء فى حياة هيدا كان يمكن أن يؤدى إلى غير هذه النتيجة . لقد ولدت فى طبقة محدودة التجربة : صيغة الأمن ، تعتمد فى مبادئها على

المظهر السلب القوة : ألا وهو الإكراه واستعاضى العصابات .

وفى هذا الصدد نعطينا من نساء ، لحالة زوج عيدا : صرة طريقة هيدا وهي فى طور البلوغ : يوم كانت تركب جواداً وتسير به إلى جوار أبي الخيال وقد وضعت فى قيعتها وردة لا ريب أنها كانت طويلة . ورددت نوباً أسود : بنخله المر ، جيلاً ، وإن كان بسيطاً وصارماً يتسبب هيدا المرافقة القديمة الصواد : المسمة على فرض إرادتها على الناس أجمعين .

ويلخص برنارد شو ، فى تحليله لشخصية هيدا : أهداف الطبقة التى تنتمى إليها البعلة يقول : إنها الجوى وراء المظهر الاجتماعي والروح الغنى .

وقد عدت هيدا طويلة ، ولا ريب ، وراء خديق الحديقين ، ثم آبت من طول حملوها بالنفس الثام : بين بما هو أسوأ من القتل . عادت روح عاطل من الدواهب ، فقير : غير ذكى ، اضطرت إلى أن تزوجه اضطراراً ، من فرط السأم . 1



وهي نفسها تحدث براك بقصة زواجها فقول : إنما  
كنت قد أشرقت على نهاية المصاف ، ورفضت في حقل  
الحياة حتى ملت ، ثم إذا بهذا القلب الطيب القلب يدخل  
دائرة حياته .

وهو باحث لا يسأم : فقدرت هيدا نفسها أنه لا بد  
وأصل يوماً ما إن ما يسعى إليه من مركز . ثم به أسر  
أشد الإصرار على أن تسمح له بالإفلاق عنها : فكيف  
كانت مستعدة أن ترفض ، وأصدقاءها الأخر ومعجبوها  
لم يعرضوا عليها قط الزواج !

على أن تسام قلب القلب : أينما كنت ؟

ويجب براك على ميوالة هيدا : لأنه مليب وجدير  
بالاعتماد عليه .

فعلق هيدا على قوله هذا التعليق المراهق :

- ثم إنني لا أرى فيه ما يدعو للسخرية . أم تراك  
تجده حقيقياً بالمر ؟

تزوجت هيدا إذن من شخص تحقيره من صميم

فؤاده ، وتراه غير مكثف ، نحيل ، ودكا . . .  
تزوجته بدلا من أن تصبح عانساً سرعان ما تهزم وينتصر  
من حوزها المتعبون .

ومند ليداية تصمم هيدا على ألا يكون لها به أو بأسرجه  
شأن . تصمم في الفصل الأول أن تبين حالته : وتخطط  
أمورها بأمر الخديم ، وتتعلم بأنها ظلت القنعة الجذبة  
بالخالة ، فبعض الخدماء . لكن تطلع الخالة في  
كبريائها ، وتعتقها أن تظن نفسها نظرة للدهر .  
العرب .

ويأبى هيدا رضيت عما فعلت له . وعزومت أنه تحصل  
نتائج ما التفتت من قراراته . كما تدعى حديقها براك  
في الفصل الثاني . فالواقع أنها لم تستسلم قط لعصير المشي  
حادثه لتضمها حين شاركت شتان حياته : ودخلت  
بعض دائرة الطبقة الوسطى .

إنما تسأل براك : ألا يمكن أن تظهر زوجها على  
الاشتغال بالسياسة ؟ فلما أوضح لها براك أن هذا يثنائي أصلا  
مع طبيعة زوجها ، تشعر يئس . من حيلة العمل . ليس لأن

لذا اهتماماً أصيلاً بالسياسة وشئون الحكم ، بل لأنها إن لم  
تدفع زوجها في هذا الطريق كان تجد ما تفعله . وميفشلها  
السأم ولا شك .

ولما يذكرها يراك ، من بعيد ، بأنها تأتي ، وأنها  
جديرة أن تنجب الأطفال بعد وقت يقصر لو يطول : تسكنه  
فوراً ، وتؤكد له أنها ليست مؤهلة قط لهذا الإمتداد  
الآنثوي .

ويسألها القاضي العجوز عما هي مؤهلة له إذن فتقول :  
إذ موهبتها الوحيدة هي أن تضيق على نفسها وتغلق على  
روحها النافذة والباب ، حتى يسلمها فرط السأم إلى الموت .

هيدا إذن امرأة ناقصة الأنوثة . امرأة شاذة عاطفياً .  
وجنسياً . إنها تكره الحب : وتغفل الجنس ، ولا تريد أن  
يكون لأحد عليها حق . حتى ولو كان هذا الأحمق زوجها .  
أو صديقاً أو ابناً .

من أجل هذا كاد يفوتها قطار الزواج . ومن أجله  
أيضاً انقضت أيام حوّلها للمعجونات ولم يتقدم أحدهم يطلب

بها : فيها عذرا الثور الغليظ القلب ، الذي قبلته بدليلاً من  
الموت ساعماً !

ويفتح شدة حبها العاطفي واجتسى اليأس على مصراعيه  
أمام النور والاستقرار .

فهو عند سكينيت ثباتاً . اتقده للدوام اللامع :  
امرأة عقيم ، مقترنة في عقمها . فكأنما هي جرادة في أحد  
المروج . يأسى كل ما تقع عليه من زرع نصير . وتحمل  
محبه الحراب .

وهي عند الكاثبة جيني لا ليست امرأة : بل سلاخاً  
فنائكاً . إتب هي نفسها ذاك المسدس الذي يحكم أحداث  
المسرحية . ويرز ومسطها كسيف القلور . والمسدس في رأيها  
هو بطل المسرحية : بدلا من هيدا جيلز . لأنه يسور رمز  
لشيء أكبر منه . هو العاطفة الجنسية المكبوتة عند هيدا .  
إن هذا المسدس يرمز ، في رأي جيني لي ، إلى العضو  
الانسائي الذكر ، كما ترمز أوراق العنب التي تريد هيدا  
أن يزين بها لوفبورج وأمه ، إلى الثقة الجنسية وما يصحبها  
من ماضح .

وهذا يجرنا إلى تولى آخر : أخرى هيدا جايلر هي إحدى الآليات المربعات الموان يقول عنها : غروند : نحن نبحث أنوثتهم ، ونشعر برغبة جارفة في أن يصبح رجالا ، حتى لنقدمهم هذه الرغبة إلى متى أن يكون لكل من أعضاء تاسلية ذكرية ؟

وهي هذا هو السر السيكولوجي الخفي وراء تلك هيدا بالمس والتناقض به كل هذا الانشقاق ، وإعطائه هدية ثمينة للوفورج : ثم المعجزة إليه كوسيلة خلاص من عذاب من حياة مرق ؟

لنا للمسلم ، الطبع : معنى أشد من هذا ووضوحاً في مسرحية هيدا جايلر . فهو رمز القوة استمارة التي يفتن هيدا عليها حياتها . وهو أيضاً رمز السلطان الغامر الذي زال ظله يوم مات والد هيدا ، وتركها تبسط نسلم الاجتماعي درجة درجة حتى انتهت إلى السطح الدليل الذي يعيش فيه البورجوازيون .

ولكن هذا المعنى الواضح للمسلم لا يجب المعنى الذي

تعدد يعني في معناه : من وإن المعلنين ليشذخلان : ويقني الواحد منهما الآخر

ونرفض هيدا فكرة الأمومة : وترى في قيس ، رقيقة . وهذا يوضح للحياة أخرى من قواعدها المتخصصة المعقدة : ألا وهي فرديتها المتطرفة .

إنها تصر على أن تعيش دون أعاء ، فتخطف من الحيا . ومستويات الزواج . ومن الأمومة : بل ومن الشج لن لا نفر من أن يجر . غزلها مع لوفورج قارة ومع براك تارة أخرى .

إن تعلى براك حدود هذا الفكره فلسفيس بنظيره . وإن حدثت علاقتها بلوفورج أن تتحول إلى حب جاءنا فخطعتها على الفور ، ونخلت عنها وعن لوفورج .

ويحول هيدا الأخير معلقاً على حصر هيدا لعلاقتها به : أنت فعلت هذا لأنك في قرارة نفسك جنة . وثو لقه هيدا قائلة : حياته إن حب مريع .

وهنا ينفسح لنا السر الذي يمكن وراء فدية هيدا



المفارقة . إنها لا تنبع عن قيمة إنجابية ، هي الوثوق  
بالنفس ، بل تصدر عن خوف من الحياة وكراهة طارئة .

ولأن هيدا تذكر الحياة وتغافها ، نخدها شيئا بوسط  
حفظها على كل ما هو جميل ، وعلاق . ورائق في الحياة .  
تفرق ما بين لوفبورج ومسر القصيد . لأن علاقتها قد  
أدت إلى شيء . إنجابي يفيظ هيدا أثناء الخط . هو الخطوة  
لوفبورج . التي تشره بالنسبة والجاه والمركز المرموق .

تصب هيدا جام غضبها على هذه المخطوطة لأنها  
— كالطفل — ثمرة حب بين طرفين . وهي فكرة هذا  
الحب وتدفعه عن نفسها وعن غيرها في آن واحد .

وتحرق هيدا المخطوطة وهي تردد لنفسها ما هو أشبه  
بالسريفة السحرية : « دانت أحرق طفلك يا قى . أنت  
بشعرك المموج . طفلك وطفلك ليا برت لوفبورج . ها أنتا  
أحرقه . . أحرق طفلك .

إنها هنا تنظم من الحياة ذاتها : تحرقها فكرة التصويت  
والإنجاب . وتؤكد في الوقت ذاته شدة رغبتها في أن تنزل  
ويظل غيرها : أفراداً وجيلين ، غير مزدوجين . . .

تصف الآتية برادبروك مسرحية « هيدا حايلا » بأنها :  
دراسة لامرأة تعيش في الفراخ . وتردد قول وليم آرثر .  
الدكتور المسرحي البريطاني الذي كان أول من أدخل اسم  
إلى إنجلترا . بأن المسرحية لا تثير مشكلة ما .

وقد يكون من الأقرب إلى الحقيقة أن تقول إن المسرحية  
لا تدعى إلى حل مشكلة ما . ولكنها في الوقت ذاته تدعو  
مشكلة بعينها دراسة : دراسة دائمة .

وصحيح أن اسم لا ينهي من هذه الدراسة بمغزى  
قوى واضح ، يضع تحتها خطين بالحبر الأحمر . ولكن هذا  
لا يو أنه قد ارتاد مشكلة المرأة المحرومة عدلات . وجاء  
من رادبروك بكنور من المكتشفات حملها لنا في أشكال درامية  
فائدة . بل ومعجزة .

وحقيق بنا في هذا الصدد أن نشير إلى قدرته الخارقة  
على ربطاً زبياً وثيقاً بمسرحية لا يكاد يحدث فيها شيء .  
إننا إذاً شأننا أن نقص ما يحدث في المسرحية وبعدها قليلاً  
حظاً . فهذه زوجة تعود من رحلة شهر العسل مع زوجها .  
فتضع حاجبات السفر في خجرات البيت في الفصل الأول

وتجاوز مسبقاً قديماً له في الفصل الثاني ، ثم تأتي حديقة  
من أيام السرملة تزورها ، وفي الفصل الثالث يزورها  
حبيب سابق ، فيحدثها بالكلام الماضية وتتركها يقضي  
مهرة عابثة ، بعد أن تحاول جاهدة أن تعيد بطفه ويربطها ،  
وفي الفصل الرابع تكشف لزوجته أن كل ما صنعت إليه  
قد بلاء بالفشل . مدت حبيبها السابق دون جواب ، وأوشكت  
أن تقع في قبضة حبيبها العجوز ، وأخلة الزوج الحظوة  
الأولى نحو الاشتغال عنها بشيء آخرى .

وهنا تنتحر الزوجة وتنتهي المسرحية .

وواضح أن إيسن لا يحول هنا كثيراً على الأحداث  
المادية ، وإنما تهتم بحركات الروح ، وتطور تلك العاطفة .  
إنه يقدم لنا دراسة درامية وإنسانية في صميم روح  
إنسانة معدلة ، قد وضعها ظروفها في وضع خاص ،  
وكرر عليه إيسن ، وسلط عليه روحه الثابتة ، ووضع في  
خدمته أقوى أدوية السوامية .

هنا انتهى من دراسته ، أخرج هو الآخر مستلماً ،  
وأطلقه على المسرحية برمتها . لا يلدهرها ، كما يستطيع

أحد ، حتى ولا إيسن نفسه ، أن يقضي على مسرحية  
أخذة مثل هذه ، وإنما يجتمع المسرحية من أن تكون مأساة .  
ما قصد إيسن فقط أن يكتب مأساة حين كتب هذا  
جابلر . وإنما أراد فقط أن يدرك نفساً بشرية في  
ظروف يلاتها . وهو نفسه يقول هنا الكلام المصبط في  
المرسالة بحث بها إلى المترجم الفرنسي للمسرحية ، فهو يحدد  
هذه من المسرحية بقوله : « قصدت بها أن أصور  
للشخص الإنساني . وحواله النفسية . ومنازعه في  
ضوء مراقب محددة اتخذتها هذه الشخصيات وتحت ظروف  
خاصة تمر بها . »

وبنظر آدموند جويس أن إيسن فيكر في كتابة  
« هذا جابلر » عقب قراءته نياً في إحدى الصحف عن  
امرأة انتحرت خوفاً أن المال قد استبد بها .

فإذا قارنا هذا النبا بما يحدث في المسرحية . نوجدنا  
أن إيسن قد أمسك هذا الموقف الحافل بالممكنات الدرامية ،  
« وأطبق عليه بيد من حديد » ثم راح يحدد ويخطط  
الشخصيات والحوادث ، النفسية والعاطفية ثم الاجتماعية ،



التي يمكن أن تؤدي بمرأة إلى الانتحار هرباً من الملل ،  
فجاء بناؤه للشخصية الرئيسية بالغ الإقناع ، ونجح كل  
المنحاج في أن يعمل الممثل الذي يؤدي بهيد جابلز إلى  
التهكئة ممتلئة في بنائها الممكدة والمعاضة : وظروفها  
الاجتماعية المعقدة والسرورية .

فلما نجح ابن في كل هذا ، أشار إليها من طرف  
حتى بأن ما عمله لا يعتبر أن يكون دراسة ، وأنه ما قصد  
قط إلى أن يكتب تراجمها . ولا أن يحاكي واقع الحياة  
في المسرح .

تعد هذه الإشارة الخطية لهذا كله في الجملة الأخيرة  
التي يلقب بـ « براك » في نهاية المسرحية . إذ يقول معافاً على  
موت هيدا : « يا راحة الله ! إن الناس لا تفعل  
هذا قط ! » .

فهذا إذن هو السبوس الذي يشك به المؤلف بالثقة  
المسرحية : لم يخرج ما فيها من هواء ساخن . ونحفظ  
درجة جراتها وثيق من مأساة معتملة ، إلى مستوى  
الكوميديا المرّة : التي عرف بها بين جونسون ، خاصة

في مسرحية « فوليوشا » ، والتي تورط فيها شكسبير ذات  
ذات مرة حين كتب « ترويلوس وكريسيديدا » .

الكوميديا الانتقادية . أو الوحشية كما تسمى أحياناً ،  
التي يسعى فيها لكاتب إلى الجزء بشخصياته : والتشفي  
فيهم ، ولا يكتفي بتجريد تقديم وإظهار معانيهم كما يحدث  
في باقي فنون الكوميديا .

وهي إلى هذا كوميديا لا يمثل جانب الخير فيها أحد .  
فكما لا يجد شكسبير في « ترويلوس وكريسيديدا » شخصية  
واحدة جيرة بالجد أو مستأصلة للمرح ، وكما لا يرى  
بين جونسون في شخصياته الخسفة إلا كل خنزير ،  
السلاح - لا الساذج - هو خير سبيل إلى انتقاده ، كذلك  
يستقر ابن حواشي : في ذلك العالم الغريب الذي  
أبدعه في مسرحيته فلا يجد إلا كل ما يستحق المزج  
والاحتقار .

الزوج تسان : الذي كان يمكن أن يصوره إنساناً  
طيب القلب وحسب ، وقع ضحية امرأة شريرة ، فجمده  
في المسرحية غيياً عاصلاً عن المواهب إلى حد يحزننا منعه

الرواية له ، وليفجورج ، لباحث ابو هرب ، عزوى بشخصيته  
حياته وافراده في المذات . وضعفه الذي ينكب حيل  
الخلق والخير ، وينفع به إلى الانتصار .

وبراك ، لقاضي المعجوز ، مجرم في قرارة نفسه : بارد  
الاعصاب : فاقد الإيمان بكل ما هو خير وشريف .

ومسر اعشيد ، التي تقوم أساساً بنفس الدور الجيد التي  
تلعبه نورا في بيت الدمية : بصورها حسن تصويراً حسناً  
يحدثنا تسخر منها : ولا نتعطف نحوها قط ، ثم هو إلى  
جوار هذا يجعلها امرأة ضعيفة القياد . تبع نفسها لزوج  
معجوز لتجيد لنفسها وظيفة . ثم تهرب مع زوج لا هو  
يقبل عباً ضعفاً ولا هو يحبها .

وحتى انخالة مسر تسان : برها البعض هزلية ، ويعد  
في انكبابها المفرط على شيان : نوعاً من اليأس المضحك ،  
خاصة وأن الذي تتعلق به كل هذا يتعلق هو على ما نعهده  
من وضاعة شأن .

لعلها لحظة غضب ومرارة حدثت الجرح النفسي في  
هذه المسرحية . كما سبق أن حددته في مسرحية مخزى من  
مسرحيات ابن سنن : وهو الشعب ، حيث يتحول دكتور

مشركمان إلى عدو للإنسانية ، لا ينكر ولا يقدر : من أجل  
أن أخذاً من الخيطين : لم يفهم طيبة رواية .

وكلمة عن انكبيك في هذه المسرحية ، أنه : بالأحطول  
فهو عبارة على أنه : تستخدم أحطوط العربية التي  
حدثها ابن سنن لنفسه ، وأحياناً مستخدماً ماضي الشخصيات  
وسيلة فعالة ، ومزايدة التأثير انفعاليهم قديماً نحو مصيرهم  
الحديث . بحيث يصبح ماضي الشخصيات في النهاية هو القدر  
الذي لا يملكون من قرار . إلى جانب هذه الطريقة التراجيدية  
من طريق رسم الشخصيات وتحليل مصائرهما ، نجد ابن  
سنن يستخدم هنا بسهولة ، ودون كبير رغبة في إغفاء  
ما يفعل ، أحياناً الفنية المعروفة عن المسرحية المحركة المصنع .  
يفعل هذا وهو واثق من أنه سيحول المكاسب الميكانيكية  
التي حققها المسرحية المحركة المصنع ، إلى مكاسب بالغة  
الحيوية والأهمية للمجتمع الحديث .

ولناقد ثبات في هذا المقام مقارنة طريفة بين ما يقع  
ابن بقصة ميداء جابلر ، وبين ما كان يمكن للكاتب ماركو .



أحد عند المسرحية الحكمة الصنع ، أن ينعته بهذه لقصة نفسها .

يشغل ميثاق هيدا وقد تزوجت من رجل عجوز .  
يهمل شقوباً فتجده بدواظمتها إلى حبيب لها سابق . تنزعه  
من امرأة أخرى . ثم لا تلبث أن تغلده ، فتهدده بإقضاء  
أسرار عنه تعرقها ، حتى لا يجد مخلصاً من الانتحار .

وهذا قلقت هيدا إلى زوجها العجوز : فيؤثر فيها بلاء  
ومجهول عليها : وتثور غواظها فتقرر هي الآخرى الانتحار  
تكبراً عما قدمت يداها .

الأحداث الرئيسية في قصتي ابن ونايدان واحدة :  
والعلاقة بين الشخصيات لا تخرج عن المثلث المشهور في  
المسرحية الفرنسية : والذي ينظم الزوج وتزوجة والعشيق .  
ولكن النظرة إلى الموضوع وإلى الشخصيات : هي التي تميز  
قصة ابن وترفعها عن المستوى العادي الذي تنفك عنه  
المسرحية الحكمة الصنع .

إن ابن ينظر إلى شخصياته نظرة أكثر عمقا . ولهذا  
لهذا لا يرجع مخاوف هيدا وتردداتها بين العشاق إلى مجرد  
إعمال روج لها . بل يرى وراء هذا التردد ما هو أكبر

منه وأحق . يرى حيرة روحية ما بعدها حيرة ، وعقبا  
في الملاحظة وفي التفكير ، ورغبة في التلميع على الوجه السالب  
لرغبة حبيبة في نفس هيدا : تنزع بها إلى الحق ولا تجد  
لها مخلصاً .

كذلك لا يفتح ابن نفس الزوج مجتنباً عليه . فإن هذا  
ترابط للموقف والشخصية معاً . وتزوج إلى استخدام  
الكشفيات في تصوير العلاقات الناس . وهذا نجد يصور  
الزوج طموحاً وغيد في وقت واحد . هو عبد فرائد  
ضعيفة . كناية النظر . تسمى إلى ما نطلبه نورا وبهجة ،  
وهو في الواقع ناور صارية تهدد بالتحرقها .

أما العشيق . فهو غلبه ابن أكثر من مجرد طلب  
لذة إنه هو الآخر صير بين الرغبة في الحب ، والضعف  
الأصيل الذي يلجئه إلى الاصطدام بالشخص المحيط به .

فإذا ما لمجح ابن في النظر بهذا المنظار الجديد إلى  
شخصيات المسرحية الحكمة الصنع وإلى مبعسوها . لم يعد  
للبصيرة أن يفتي على العناصر القلبية الأعمى التي تؤخرها  
هذه المسرحية : وثائق من أد وعقودها في مسرحية سيقتني  
عنده مزبناً من التثويق والإمتاع



تذكر من بين هذه العناصر : المبالغة وما التي تعد أقوى  
تجبر عليها في حادثة إحراق عطلولة بوفورج . أن ابن  
يستخدم هذه الواقعة رمزاً ومثالاً مسرحياً في بن واحد  
ولو تأملت الحادثة تأملاً يعميق لوجدت عشرات من أمثالها  
في المسرحية المحكّمة الصنع . نضع وثيقة طامة في يد هذه  
الشخصية ما . فبدلاً من الوثيقة . وبنى بها في الدار .  
فيحتمل بل خمسة . أو يصبى به ضرر كبير .

هاتنا بدمج عنصر التآمر والإثارة معاً ، وهما عنصران  
غامقان من عناصر المبالغة وما . ويستخدم الجمهور يقرأ  
الشر منهم شيئاً عزيزاً . ويرى رمز الشر . حتى نراهم  
السحرية حول الشر . وتؤكد نرفق رقصة وحشية لمجد  
الانتصار .

ولكن المبالغة ما تنحصر أيضاً تلك الحالة العجوز المشدولة :  
التي لا تنافق مر شها حتى تموت ، وتحتها القناعة بالانحلال  
الاصعة لأخلاق ، التي تظل من أول المسرحية حتى موتها  
مخلصة للجميع . فلماذا ما منبت أنتم . سعت إلى أن يجعل  
عنها يشرى آخر محتاج لحظف والرعاية !  
هذا المقام الخلفي المفرط من خدمات الشخصيات

المبالغة . يستخدمه البشر مستخدماً مزدوجاً . فهو يفيد  
من أثره المبالغة في على الناس . وهو يستخدمه في الوقت  
عده لكمة غير واضحة ، ولأنه يبع الحد الذي يخلب عنده  
الشيء إلى تناقضها . فيصبح الاختلاف بلها : ولطيفة  
سماجة . والإيثار نوعاً من العجز عن الحياة !

### على الساعي

## شخصیات المشرقية

- جورج تسعات\*
- لویا تسعات زوجه
- حسن جولیان تسعات عمت
- مسز الفست
- القاضی برال
- ایلرے لوقبورج
- برتا خادمہ فی دار تسعات

تخریج سے عواذشہ المصریہ فی قیمل  
تسعات فی الطرفہ الطرفی منہ کریبقیات

(۱) مع جملہ طلبہ لدراۃ تاریخ مدنیہ

منتديات مكتبة العرب

<http://library4arab.com/vb>



منتديات مكتبة العرب

<http://library4arab.com/vb>



[ طوبى استقبالك أثينة عبيدة مؤمنة يتوق سالم . ومفتوحة  
 بالأركان الدائمة . في الخلاء قصة باب ربيع . مثالية بقائمة  
 .. الخافقين . وأرضي لك حجرة أميرة مفتوحة على عوار حجرة  
 الاستقبال . وفي الحائط الثمين لمجرة الأمانة باب منقش يتوق  
 إلى الله . وفي الحائط المقابل على اليسار باب وساحل مثالي . مصورة  
 كذلك . يجدر من حلال الزيج جزء من التفرقة الجارية . واختار  
 تطبيق آفاق الخريف . إلى الأمام ملحة . يطبق عليها معرض  
 وساحل بعض التكوين . من النقطة عند الحائط الأيمن ملحة حميدة  
 من التكوين المثلث قرد . وتكون كجود ذو ظهر مرقع . وتكون  
 منحة لقصتين . وكروكي وإطالة لك ظهور . لتظهر الرقبي الأكثر  
 من الجين المثلثة صغيرة ( شخص ) أمامها مظلة مستديرة  
 صغيرة .

في الأمام من جهة اليسار - أريكة صغيرة تبعد عن الحائط  
 قليل . وعلى الجانب الأيمن إلى الحائط ( جدار ) ومرآة من  
 الجليز أبيض أحسن وأكبر منها فاضل موزونة الزينة .

جدار الحائط خلف شجرة الاشجار - أريكة كبيرة أمامها  
 مسطحة مكرسي أو أريكة . أمامها طوقها صورة أبيض وسج منقسم إلى  
 اليسار يرفق باليمين . جدار ورفق سفلة مصباح معلق له مظلة  
 من الزجاج المرمري . ولست في موابي أشجرة عدة بلاد في الهرمات

من المؤلف والمحرر والمراجيح وثمة بقايات أخرى - ملحة  
 من المتأخرين . والأخير نكتة تفريق مظلة بالسج استيكة -  
 من المصباح .

يظهر ضوء المسمر من خلال الباب الزجاجي

قائمة من جدران البيت من البين موزونة بعمق الطعنة .  
 . حائط مظلة . وتحتها يرت حائط مظلة من الزهر مظلة بالورق  
 من تديان حبة في نحو الخامسة والسبعين من ممرجا وبيدة و شابة .  
 قوتلج زهره وفاتن اللون - الحفروج - أيتها . هي لونها من يسطح .  
 أما يرد فهي حية لفت ماضي المظهر عليه حيلة أريجات .

من قصتان : - خلف بالقرب من الباب . ولست ثم فتون  
 صوت خافت : يا ليلي ! لا أظنهم قد  
 امتدحوا بعد !

جرتا

: [ أصوت تتعذر كانه ] قلت لك هذا  
 يا سيدتي ، إن البليخة وضعت في مائة  
 متأخرة من الليل . تذكرين ذلك . ولما  
 وحضلا إلى المنزل - يا لله ! كم كان على  
 السيدة الصغيرة أن تفتح من الحجاب قبل  
 أن تنام .

مس تيمان : حسن حسن . فليأمرنا حتى يشعنا ،  
ولكن يجب أن نخرج من على أن يستشفنا  
هو الصباح الفنى عندنا بخرجان . طلب إلى  
الرب ترسلنى ونقطة على مصراعي .

برتا : واقفة بالفرس من المتعبدة رضى لا تدري أين  
أضيق راحة الرخود في عملها . حقاً ما هي  
مكانك لمزيد . لعل ذلك أن أضعها  
هنا يا سيدى [ تضع الباقة على اليسار ] .

مس تيمان : هكذا أصبحت لك سيدة جديدة يا عزيزتى  
برتا . . . يعلم الله كم كان الأمر قسراً  
بالسيرة في ذلك أقرنى عليك !

برتا : [ تتجاهل ] أظن أنى لم أنال أيضاً  
يا سياتى بعد كل هذه السنين العظيمة لى  
أظفرتها معك ومع مس ريتا لا

مس تيمان : ينبغي أن نقضى الأمر الواقع يا برتا ، فم  
يكفى أماننا ما فعله غير ذلك . أنت تعلمين  
أن جرج لا يتكلم أن يستغنى عنك

لا يمكنه أبداً - فدا كنت شعيرتة زمره  
من كان ظلالاً حديراً .

برتا : نعم . ولكن لا يأمس جرباً ، كيف أنسى  
أن مس ريتا واقفة هناك بالليل . محتاجة  
إلى من يساعدها ، ففى عليها ! وليس  
عندها إلا تلك البنت الجعشة ! إنها لن  
تعرف كيف تقوم بحصة مريضة على  
الوجه الصحيح .

مس تيمان : أوه . . . سأجهد لأمرها . وعلماً سأتحل  
أحباء الأكبر سنسى . لا تشغل بالك من  
أجنى أختى المسكينة يا عزيزتى برتا .

برتا : نعم ، ولكن هناك أمر آخر يا سيدى :  
أنا حائفة كل الخوف ألا أحجب أميرة  
الصغيرة .

مس تيمان : أوه ، حسناً - قد تصادفين أشياء قليلة  
أول الأمر . . .

برتا : لظفر أنه منكوبة جداً .

من تسمان : هذا شيء غير مستغرب : فهي ابنة  
الجنون جابلر افكرى في بعينة التي  
تعودتها عن حياة أبها . ألا تذكرين  
كيف كنا تراها تركب الخيل جذاً إلى  
جنب مع الجنرال في ذلك الزم الأسود  
الطويل ، والريش في قمعتها ؟

برتا : نعم كيف أنسى ذلك ! ولكن يا إلهي !  
ما كنت أحلم في تلك الأيام أنا وصغيرها  
سوف يرتبط بصغير سيدي جورج .

أمس تسمان : ولا أنا ، ولكن قبل أن أنسى يا برتا .  
يجب ألا تنقولي سيدي جورج في المستقبل .  
يجب أن تقولوا الكنتوت تسمان .

برتا : نعم : هكذا قالت السيدة الصغيرة أيضاً  
- ليلة أمس - منذ وضعها أقدامها في  
المزك . أهذا حقيق إذا يا سيدي ؟

من تسمان : نعم إنه حقيقي بلا شك . أعطني يا برتا  
أن إحدى الحمامات الأجنبية قد جعلته

ذكوراً - بينما كان في الخارج كما تعرفين .  
لم أسمع كلمة واحدة عن هذا الموضوع  
حتى أخبرني هو بنفسه على رصيف الميناء .  
جداً حسناً : لا شيء ، يذكر على ذكائه ،  
لكن ما كنت أحب أنه يعطيه الناس  
أيضاً .

من تسمان : كلا كلا . إنه ليس ذكوراً من هذا  
النوع [ ترفرف برأسها كأنها تعيد إلى امرئها ]  
وإنك دعيني أخبرك أننا قد نناديه في  
التقريب الداخل بما هو أعظم .

برتا : أتقولين الحق يا سيدي ! وماذا يكون  
ذلك يا سيدي !

من تسمان : [ باسمة ] نعم : لو تعلمين ! [ ينادي ]  
آه ، ليت المرء يحرم أنسى يمكنه أن  
يتعلم الآن من غيره ليرى ماذا أصبح  
ولده الصغير ! [ متعللة صوتها ] برتا !  
لماذا فعلت هذا يا بطة ؟ لقد نزعيت أعطية



( الكريغون ) عن الأثاث كله ١

برثا : أمرتني السيدة الصغيرة أن أفعل ذلك ،  
قالت إنها لا تحب منشر الكراسي وهي  
مغطاة . .

مس تسمان : هل سيجعلون هناك خرفة جنوسهم  
المعادية إذا ؟

برثا : هذا ما أهتم به من السيدة : . . سيبقى  
جورج - المذكور لم يقل شيئاً .

[ يدخل جورج تلبس من الخلف الأزمن إلى  
الحجرة الداخلية - وهو يلبس القميص ويحمل  
حقيبة سفر قارئة - حلت أسرتها - وهو  
رجل ذو الثالثة والثلاثين يوماً مظهره بأنه  
شبابي ، متوسط الذامة ، أميل إلى الانطوائية ،  
مستدير الوجه في عطفة يوشح ، أشقر الشعر  
والحمية ، يجر نظارة ، ويرتدي ملابس منزلية  
مريحة ، لا يبدو أنه شديد العناية بها ] .

مس تسمان : صباح الخير ، صباح الخير يا جورج .

تسمان : [ عند الباب الذي يشمل بين الخبرتين ] . .

عنتي جوليا : عنتي العزيزة جوليا !  
[ يخرج نحوها ويشتد عن يدها بحرارة ] هل  
قطعت نعل عذبة المسافة ، في مثل هذه  
المسيرة المبكرة ؟

مس تسمان : طبعاً : كان لابد أن آتي لأعلمين  
على أحوالكما .

تسمان : رغم أنك لم تتأني تسطك المكاني من  
الراحة في الليلة الماضية ؟

مس تسمان : أوه ، هذا لا يعني .

تسمان : حسناً ، أرجو أن تكوني قد وجعت إلى  
المنزل مسريحة بعد مغادرتك الميناء . .  
هـ ٢

مس تسمان : نعم ، ورجليت بمنتهى الراحة ، الحديدية .  
تشغيل القاضي براك يتوصلي حتى  
باب المنزل .

تسمان : لقد أسفنا جداً لأنك لم تستطع أن تترك

معاً في العربة ، ولكنك رأيت نفسك  
أكداني الصديق التي أتت بها حيناً .

مسي تسمان : حقاً . . . لقد جاءت بعدد كبير من  
الصناديق .

برتا : [ تسمان ] هل أدخل حتى أرى ما يمكنني  
عمله لأساعد السيدة .

تسمان : لا يا برتا ، شكراً : لا حاجة لي ذلك ،  
لقد قالت إنها ستدق الجرس إذا  
أرادت شيئاً .

برتا : [ تصيح عبر البوابة ] حسن جداً ،

تسمان : ولكن انتظري . . . خذني هذه الحقيبة  
معك . . .

برتا : [ يأخذها ] سأضعها في الخزانة العلوي :  
[ تخرج من باب الخزانة ] .

تسمان : تصوري يا عمي . . . هذه الحقيبة كلها  
كانت مملوءة بالخرائب يتسح من الوثائق .  
لا يمكنك أن تتجلى بفنار ما انتخبته

من دور المحفوظات التي كنت أبحث فيها  
تفاصيل عجيبة قديمة لم تكن تخاطري عن  
يال أحد . . .

مسي تسمان : نعم : يبدو أنك لم تضع وقتك في رحلة  
الزفاف يا جورج .

تسمان : لا بالطبع ، ولكن أرجوك أن تحلمي  
قبعتك يا عمي . . . انتظري ! دعيني ثقل  
لك أريعتها . . . هه ؟

مسي تسمان : بينا يضر ذلك . . . جسدًا حسنًا ، إنك  
تصرف كأنك لا تزال تعيش معاً  
بالمزاج .

تسمان : مستحقاً بالقدرة في يدك ، وهو ينظر إليها من مختلف  
الزوايا : يا لها من قبعة فضحة ! لا بد أنها  
بجالية الثمن جداً .

مسي تسمان : لقد اشتريتها لأجل هيدا .

تسمان : لأجل هيدا ؟

مس تسهان : نعم ، حتى لا أخرجني هيدا حتى إذا حدث  
أن خرجنا معاً .

تسهان : [ يرت مليحاً ] أنت لا بخونك شيء  
أبدأ يا عمي جوليا ، يضع البسة على كمر  
يجوار للفتاة [ والآل - ما رأيتك في أن  
تجلس مستريحين فوق الأريكة وتحدث  
قليلاً حتى تخضر هيدا ؟ ] يولدان وتسمع  
نظرتها فوق ركني ذريعة .

مس تسهان : [ تسكت كذا يسوء فتأمله ] ما أجل أن  
أراك ثانية يا جورج - يتحدثك ودمك -  
أمام عمي ! أكي خوريجي يا ابن أخي  
الحبيب !

تسهان : وما أجل أن أراك أيضاً يا عمي جوليا !  
أنت التي كنت لي ثأراً وأماً .

مس تسهان : أود نعم ، إني أعلم أنك ستحفظ دائماً  
مكاناً في قلبك لعينييت العجوزتين .

تسهان : وكيف حال عمي رينا ؟ ألم تحسن . . ؟

مس تسهان : أود لا ، لا ينتظر أن تحسن حالتها ،

المسكينة ! ها هي رافدة لا تشعر كك  
وقلت طول هذه السنين . أودو الله أن  
يقتله ، أودو بعض الوقت لأنني لا أكره  
كيف تكون حياتي إن فقدتها يا جورج ،  
وخصوصاً الآن بعد أن أصبحت لك  
حياتك المستقلة ولم أعد أزعج شؤناك .

تسهان : [ يرت عن ظهرها ] هو في عليك ! هو في  
عليك !

مس تسهان : [ تنفخ حذير فياة ] ما أجل أن تراك  
رجلاً متزوجاً يا جورج ! وأنت أنت  
الذي قوت بيديا جابلر ، هيدا جابلر  
الحبيبة ! ذكرني ذلك ! هي التي  
كان يتزاحم حولها المعجبون !

تسهان : [ ينفذ برحة ثم يهيم واقباً من نفسه ] نعم ،  
لا بد أن كثيراً من أصدقائي الأولياء هنا  
وهذاك يهتمون لو كانوا في موقفي .  
أليس كذلك ؟



مس تيمان : ثم رحلة الزفاف الطويلة التي قيت بها !  
أكثر من خمسة أشهر : ستة تقريباً .

تيمان : حسناً . لقد جعلتها جولة لقيام بأبحاثي  
أيضاً . كان علي أن أفحص كثيراً من  
السجلات القديمة ، وأن أقرأ ما لا حصر  
له من الكتب كلها يا عمي .

مس تيمان : أوه نعم ، أظن ذلك [ بطريقة أكثر سرية  
ومر تخفى سرنا قليلاً ] ولكن قل لي  
يا جورج أليس لديك شيء ؟ شيء  
خاص تريد أن تخبرني به ؟

تيمان : عن رحلتنا ؟

مس تيمان : نعم . . .

تيمان : لا . ليس عندي شيء غير ما ذكرته لك  
في رسائل . وقد حصلت على الدكتوراه  
ولكنني أخبرتك بذلك أمس .

مس تيمان : نعم نعم : لقد فعلت ، ولكنني أقصد . . .

أليس هناك شيء . . . شيء تتوقعه ؟

تيمان : شيء أتوقعه ؟

مس تيمان : طبعاً ! جورج ! انني عشتك العجوز !

تيمان : لا شك أتوقع بعض الأشياء .

مس تيمان : آه !

تيمان : لا يبت مطلقاً أن أصبح أستاذاً في يوم  
من الأيام .

مس تيمان : أوه ، نعم . . . أستاذ . . .

تيمان : أجل ، إن واثق من ذلك . . . ولكن

يا عمي العزيزة . . . أنت تعرفين كل  
هذا فعلاً !

مس تيمان : [ مستحكة ] أعرف طبعاً : أنت محق

تماماً في هذا . بنبوة الموهوع [ ولكنها

كما تحدثت عن رجلتك . لا يد أنها

كلفتك كثيراً يا جورج ؟

تيمان : حسناً ، لقد ساعدتني المنحة الدراسية

المنجية التي حصلت عليها .

مس تيمان : ولكن لندي لا يفهمه تماماً هو كيف جعلتها فكيف لتغفلت انهن .

تيمان : هذا أمر يصعب فهمه حقاً . . أليس كذلك ؟

مس تيمان : ونصبر حاشاً إذا كان السفر بصحبة سيده . لقد سمعته يقولون إن ذلك يجعل التفقات باهظة .

تيمان : نعم ، بالطبع ، إنه يزيد التفقات قليلاً . ولكن هذه الرحلة كانت لازمة لحيدا يا عمي ! كانت لازمة لها فعلاً . وما كان يمكن الاستغناء عنها بشيء آخر .

مس تيمان : نعم ، نعم ، جميع ، يبدو أن رحلة الزفاف أصبحت ضرورية في هذه الأيام ولكن خير في الآن . . . هل رأيت المنزل جيداً ، هل طقت بأجزائه ؟

تيمان : نعم ، نعم ، أطمئنت من هذه الناحية .

إني على قدمي منذ طلوع النهار .

مس تيمان : وما رأيك في كل شيء ؟

تيمان : إني مبرور ! مبرور جداً ، ولكنني لا أدري ما التي ستفعله بالعرفتين الخاليتين بين وكذا الصالون الداخلي ومطبخ جيداً ؟

مس تيمان : [ ضحكة ] "وه" ، عزيزي جورج ، أظن أنك ستجد حاشاً بعض المتعة . . . في المستقبل .

تيمان : طبعاً ، أنت محقة في ذلك تماماً يا عمي جوليا ؟ تعين عندما تكبر مكتبي ، أليس كذلك ؟

مس تيمان : نعم ، تماماً ، يا ولدي العزيز ، هي مكتبك التي كنت أفكر فيها .

تيمان : إني مبرور على الخصوص من أجل هذا ، طالت فأت قبل بخطوبتنا إنما لا تحب أن نتمكن إلا في فيلا أرملة نوزير فالش .

مس تسهان : نعم ، كان من حسن الحظ أن هذه  
القبلا بالثبات عرضت للبيع بعد رحيلكما  
مباشرة . . .

تسهان : نعم يا عمي جوليا : لقد طلقنا الحظ ،  
ليس كذلك ؟

مس تسهان : ونكر المصاريف يا عزيزي جورج .  
إن هذا كله سيكون كثيراً جداً .

تسهان : [ ينظر بها بشيء من التلميح ] نعم . . . أعتقد  
أنه سيكون كثيراً يا عمي 1

مس تسهان : نعم ، كثيراً جداً ؟

تسهان : حكم تظن المبلغ ، على وجه  
التقريب ؟

مس تسهان : أوه ، لا أستطيع أن أخبر حتى تزد  
كل الحسابات .

تسهان : حسناً ، لحسن الحظ استطاع القاضي  
براك أن يحصل لي على أفضل الشروط  
الممكنة ، هكذا قال في خطاب أرسله  
إلي هيدا .

مس تسهان : نعم ، لا تزعج نفسك يا بني العزيز . . .  
لاني أعطيت ضماناً بالشئ والأثاث  
واسجديد كلها أيضاً .

تسهان : ضماناً ؟ أنت لا تعبريني يا عمي العزيزة  
جوليا ، أي ضمان استطعت أن تعطيه ؟

مس تسهان : رهنتم معاش تسوي .

تسهان : [ ينظر من مكثف ] ماذا تقولين ؟ معاشك  
ومعاش عمي رينا 1

مس تسهان : نعم ، لم أستطيع أن أفكر في خطة أخرى ،  
كما ترى .

تسهان : [ يحدس بها ] هل فقدت صوابك  
يا عمي ، وبمثلك 1 إنه كحل ما نعيشين  
عليه أنت وعمي رينا . . .

مس تسهان : حسناً ، لا تزعج الأمر كل هذا  
الآن علاج : إنه مجرد إجراء شكلي  
كما تعلم ، هكذا أكد لي القاضي براك .  
لقد كان هو الذي تضمن بتدبير الأمر



كانه لي . . . وقد إنه مجرد إجراء  
شكلي . . .

تسمان : نعم ، قد يكون هذا صحيحاً ، ولكن  
مع ذلك . . .

مس تسمان : سيكون لديك مرتبك لتعيش عليه  
الآن ، وماذا لو كان علينا أن نضحي  
قليلاً ! أن نتجمل شيئاً من الضيق في  
اللباية ! يا عجباً ! إنه ستكون سعداء  
بذلك جداً .

تسمان : أود يا عمي . . . متى تكفينا عن التضييق  
من أجلي ؟

مس تسمان : [ توقف ونضح بها عن كثف ] هل توجد  
لي سعادة في هذه الدنيا غير أن أمهد  
لك الطريق يا ولدي العزيز ! أنت الذي  
لم يكن بك أب أو أم تعتمد عليهما ؟  
وها نحن قد بلغنا المراد يا جورج ! لقد  
أسود لنا جانب الحياة بعض الوقت ، لكن

أحمد الله ، إليك لا تخشى شيئاً  
الآن . . .

تسمان : نعم : لقد تحولت الأمور حقاً إلى أحسن  
ما كنا نأمل فيه . . .

مس تسمان : والثامن الذين عارضوك ، الذين أراهم  
أن يقوموا في طريقك ، إنهم الآن  
أقدمك ، لقد سقطوا يا جورج ،  
وأخضر مناضلك كان سقوطه أظع وعليه  
الآن أن يحصد ما زرع ذلك الحريق  
الشمس .

تسمان : هل سمعت شيئاً عن أيلرت ؟ أعتني  
منه ساقوت ؟

مس تسمان : لم أسمع أكثر من أنه أخرج كتاباً  
جديداً !

تسمان : ماذا ! أيلرت لوقبورج ! فان هذا  
قريباً . . . هه ؟

مس تسمان : نعم : هكذا يقولون . يعلم الله ما إذا

كأنت لهذا الكتاب آية قيمة ١  
— عندما يظهر كتابك الجديد — سيكون  
شيء آخر يا جورج ١ ماذا سيكون  
موضوع الكتاب ٢

تسمان : سيكون عن الصناعات المنزلية في  
« برابانت » أثناء الحصور الوسطى .

مس تسمان : ما أروع أن تكون قاهراً على الكتابة  
في موضوع كهذا ١

تسمان : لكن إعلانات الكتاب قد يستغرق بعض  
الوقت . فعلى أن أرتب كل هذه  
المصروفات أولاً كما ترون .

مس تسمان : نعم . جمع المواد وترتيبها . لا أجد يستطيع  
أن يجاريك في هذا . ولد لأبيه .

تسمان : إنني مثلي "حاسة بيده في هذا العمل .  
خصوصاً بعد أن أصبح لي بيت يسبح  
أعمل فيه . .

مس تسمان : بل بعد أن تزمت بالزوجة التي تدمر  
قيمتك يا عزيزي جورج .

تسمان

[ مدافاً لهما ] أوه . نعم . نعم . عني  
جوليا ! جيد . إنها أروع مائة ١  
[ مظهراً نحو لوب ] يجب لي أن أسمع  
وقع خطواتها . أليس كذلك ؟

[ تسجل حياء من اليسار عبارة الفرفة الداخلية .  
هي امرأة في الخامسة والستين . يبدو على  
حياتها ونزولها الرقعة والعزلة . لون بشرتها  
شبه سم غافق . وميضها رماديان لامعان  
تنبؤان عن حلول يوم مروع . لون شعرها  
بنفسجي سم فاتم . رنكة ليس خيراً .  
قرعته فاك . ساعياً عن اللون . كقول  
[ لاسعة ] .

مس تسمان

: [ مدافاً لهما حياء ] صباح الخير يا عزيزي  
حياء ! صباح الخير . وأهلاً وسهلاً !

حياء

: [ تده يدها ] صباح الخير يا عزيزي  
مس تسمان ! زيادة مبكرة جداً ! هذا  
لطف عظيم منك :

مس تسمان

: [ قد نزل من الارضك ] حسناً . . هي

تمت الغروم جيداً في منزله الجديد :

هيدا : نعم ، أشكرك - لا بأس .

تسمان : [ سائلة - لا بأس ] هذه نكة حقاً

يا هيدا ! لقد كنت نائمة كالخيز

عندما استيقظت .

هيدا : حسن الحظ . بالطبع عن الإنسان أن

يعود لينتبه الجديدة شيئاً فشيئاً

يا من تسمان [ نظرة نحو تيسار ] أوه ..

ها هي ذي الخدمة ذهبت وفتحت باب

الشرقة وتركته ضوء الشمس يعمر

المكان . .

من تسمان : [ متجهة نحو الباب ] حسناً - منجمله

إذن . . .

هيدا : لا لا . لا أعني هذا . تسمان ، أوجعك

أن تملأ السائر ، هذا يخفف حدة

الضوء . . .

تسمان : [ طيبة لرب ] حسن جداً . . . عندك

الآن الظل واخواته التي معاً .

هيدا : نعم ، نحن محتاجون حقاً إلى الهواء

النقي ، مع كل هذه الأكوام من

الزهود . . ولكن . . ألا نجلسين

يا من تسمان !

من تسمان : لا ، شكراً لك . ما كنت قد وجدت

كل شيء هنا على ما يرام والحمد لله .

فيجب أن أعود إلى المنزل . إذ أعني

ترقد في الشظاري - مسكينة !

تسمان : ياغيا أخلص حي يا عتي : وقولي لما

لاني مآتي لزيارتها لحالا على اليوم .

من تسمان : نعم . . . سأجبرها طبعاً . ولكن

بهذه المناسبة يا جورج . [ تنفس حث

نفسه ] كذبت أنسي . معي شيء بلث

تسمان : ما هو يا عتي ؟

من تسمان : يخرج بطاقة ممتدة سعوفة وصيلة وتناولها تسمان

طرح فيها يا والدي العزيز .

تسمان : يفتح الرقعة [ به لله : هل احفظتم به



حقاً من أنيل يا عمى جونيد ! هيدا !  
أليس هذا مؤثراً ... هه ؟

هيذا : [ به جواب خزانة الكتب ] حسنة ما هو ؟

تسمان : حدثني القديم الذي أُرثيه في المسح !  
خفى !

هيذا : حقاً ! إني أذكر أنك كنت تتحدث  
عنه عادة خلال رحلتك في الخارج .

تسمان : نعم : لقد أرثيتي والده حديثاً [ يقرب  
منها ] يمكنك أن تراه الآن يا هيد !

هيذا : حسنة جواسفة : شكراً ... هذا  
لا يعني في الحقيقة .

تسمان : [ بينهما ] أليس هذا عجباً ... يا عمى  
ربنا طورتنا هذا الخلف ، على الرغم  
من مراقبتها . لا يمكنك أن تتصورني  
والذكريات التي ترتبط به .

هيذا : [ بعد لحظة ] هذا لا يعني في قليل  
أو كثير .

ممر تسمان

تسمان

هيذا

ممر تسمان

تسمان

هيذا

تسمان

هيذا

تسمان

هيذا

ممر تسمان

: يا طبع يا جورج . هذا لا يعني هيدا .

: حسناً ، ولكنني ظننت بعد أن أصبحت  
فردي عن الأثر ...

: [ مقابلة ] هذه الخدمة لا تصلح لنا  
أبداً يا تسمان .

: برتنا لا تصلح !

: لماذا يا عزيزي ، ما الذي يدفعك إلى  
هذا الاعتقاد ؟ هه ؟

: [ مشيرة بيدها ] الظاهر أنك ! لقد تركت  
قبعها القديمة على كرسي .

: [ يسقط الحذاء من يده في دبر ] كيف  
يا هيدا ...

: تخيل أن أحداً دخل ورآها !

: ولكن يا هيدا ... هذه قبعة عمى  
جوليا ...

: حقاً !

: [ تأخذ القبعة ] نعم : إنها قبعتي ...

وأكرر مع ذلك : هي ليست قديمة  
يا مدام جيداً .

هيدا : الحقيقة أرى لم أنظر إليها جيداً  
يا مس تسيان .

مس تسيان : [ تصع قبعة على رأسها ] استحي لي أن  
أقول لك إن هذه ثوب مرة ارتدتها .

تسيان : وهي قبعة لطيفة جداً . . . نجدة !

مس تسيان : ثوب . . . إنها ليست رائعة إلى هذا الحد

: جورج طفتت سوما [ أين مطلقى  
: آه ها هي ذى [ تلك لفافة ] ذلك

هذه مفضى أيضاً . . . [ تسم ] وليست  
مظلة برتقا .

تسيان : قبعة جديدة ومظلة جديدة [ تصورى

يا هيدا !

هيدا : جميلة فعلاً .

تسيان : نعم . . . أليس كذلك . . . هه ؟ ولكن

يا ترى . . . انظري منياً إلى هيدا قبل

ذهابك ! انظري تسم هي جميلة :

مس تسيان : أوه يا ابني العزيز : ليس في هذا جديداً .

لقد كانت هيدا رائعة دائماً [ توم برأسها  
عجبة وتعب لمر الهين ] .

تسيان : [ بينهما ] نعم ، ولكن هل لاحظت

أنها في صحة تامة ؟ ألا ترى كيف  
امتدأت خلال الرحلة ؟

هيدا : [ تده أحجرة ] أوه . . . أرجوك أن

تسكت !

مس تسيان : [ التي توفقت مكانها ولقحت ] متألآت ؟

تسيان : إنك بالطبع لا تلاحظين ذلك الآن وهي

تربتنى هذا الثوب المتضيق : ولكنى

أنا الذى أستطيع أن أرى .

هيدا : [ عند الباب الزجاجى ، يصر ] أوه . . .

إنك لا تستطيع أن ترى شيئاً .

تسيان : لا شك أنك من أثر هواء الخيال في

اليعرول . . .

هيدا : [ متقلبة بحدة | حتى ] كما كنت غاماً قس  
أن أسافر .

تسيان : أنت مصرة على ذلك . ولكني رائق  
كأن لفة أن الأمر يختلف عما تخولين .  
ألا توافقيني يا عمي ؟

مسي تسيان : [ في كانت تخلف فيها عبقة يديها ] إن  
هيدا رائعة . . رائعة . . رائعة . .  
[ تغرب إليها وتأخذ رأسها بين يديها وتغلفه  
قليلاً ثم تزيل شعرها ] فليبارك الله هيدا  
تسيان وليحفظها من أجل جورج .

هيدا : [ تبتلع من يدها ] أوه ! ذعيني زو  
مسي تسيان : [ بالفتحة خادق ] إن أدم يوماً يمر دون  
أن آتي لرؤيتك .

تسيان : طبعاً يا عمي . . سوف تأتيني ؟ مع \*  
مسي تسيان : إلى اللقاء . . إلى اللقاء !

[ تخرج من باب الصالة يرفقها تسيان ويظل  
الباب مغلقاً ، ويسمع صوته تسيان

وهو يكرر وصات لعدة ريتا ويكرر على الحقت .  
في ثمة ذلك للبرع هيدا الخفة وترجع ذواتها  
اتهم نفسي وكلفتها في يأس : في ترفع  
لشاعر اسبوت على اسباب اوجاعه وتعلم هناك  
تدريج إلى المخرج . يعود تسيان سريعاً ويعلق  
تجانيب من خلفه . . ]

تسيان : [ يستند الخمد من الأرض ] لآلم تنظرون  
يا هيدا ؟

هيدا : سوف استطردت هديها وسيطرتها على قسما  
ليني أنظر إلى أوراق الشجر ، إليها  
صغراء . . ذابلة . .

تسيان : [ يلفظ الحب ويحببه على الفتاة ] حسناً . .  
بنا الآن في قلب شهر سبتمبر \*

هيدا : [ يعاودها الصمت ] نعم . . يا لمعجب !  
إننا في شهر سبتمبر فعلاً .

تسيان : ألا تفدين يا عزيزتي أن العبة جوليا  
كانت غريبة في سلوكها ؟ تكاد تكون



حزينة ؟ هل يمكنك أن تتخيلي ما الذي  
يكرهها ؟

هيلا : أيا لا أحد أعرفها كما تعلم . أليست  
هذه حالتها في العادة ؟

تسمان : لا ، ليس كما كانت اليوم .

هيلا : [ تبسم من لب الزجاجة ] أعتقد أنها  
استأثرت ! فاته عن القبة ؟

تسمان : أوه لا أظن . : لديها تضايقت قليلا  
في وقتها . :

هيلا : ولكن لماذا ترك قبعها في حجرة  
الحنوس ! لا أحد يفعل ذلك .

تسمان : حسناً . . لو كنت لك أن العمة حوبا لن  
تفعل ذلك مرة أخرى .

هيلا : على أية حال خوف أفسح ما أفسحه  
معها . . .

تسمان : نعم يا عزيزي الطيبة هيلا . . أليست  
تفعلين : :

هيلا : عندما تذهب إلى زيارتها بعد جود  
اليوم يمكنك أن تدعوها لقضاء  
تسيرة معنا .

تسمان : سأفعل . يمكنك أيضا أن تطلعي سرياً  
آخر يلخص السرور على ألبها .

هيلا : ما هو ؟

تسمان : لو أنك حاولت أن تكلمها بطريقة عجم  
وسية<sup>(١)</sup> . . أرجوك أن تفعل ذلك  
من أجلي يا هيلا . . . إذ ؟

هيلا : كلاً ، كلاً يا تسمان ، يجب ألا تطالب  
بلي ذلك . لقد كنت لك من قبل .  
سأحاول أن أدعوها ، عمتي ، ويجب  
أن تكون قاعلة بذلك .

تسمان : حسناً ، حسناً . كل ما في الأمر أنني

(١) في الأصل أنه تقول لما ، كنت ، . أي أن تضاهيها بصفة  
المفرد ، التي تدل على الألفة ، بدلاً من صيغة الجمع ، التي تدل على  
الاعتدال في الخطاب .

حسبك قصد أصبحت فرداً من  
الأسرة .

هيدا : حسدا . . أنا لا أدرى أقل سبب  
[ تشير بإصبعها إلى الأمام ]

تسمان : [ بعد حبة ] هل تشكين من شيء  
يا هيدا ؟ إله ؟

هيدا : [ انني أنظر إلى اليانور القديم فحسب ،  
إنه لا يلائم بقية الأشياء مطلقاً .

تسمان : سوف أفكر في استبداله حالاً أحصل  
عن أول مرئب .

هيدا : لا لا . . لا استبدال ، لا أريد أن  
أفترق عنه : وما رأيك في أن تضعه  
هناك في الحجرة الداخلية ثم تشتري  
واحد آخر وتضعه هنا في مكانه لا  
أعني عندما نسمح الظروف .

تسمان : [ في غم من الارتباك ] نعم ، نستطيع أن  
نفعل ذلك طبعاً .

هيدا : [ ترفع لطفاً من على أيتها ] لم تكن تائه  
الأزهار هنا في الليلة الماضية حين وصلنا .

تسمان : نعل عني جوليا أحضرتها لك .

هيدا : [ تفسس لياقة ] بطاقة زيارة [ تخرج البطاقة  
وتقرأها ]

هيدا : سوف أعود ثانية خلال النهار هل  
تستطيع أن تخبرني من صاحب البطاقة ؟  
: لا ، من ؟ إله ؟

هيدا : الاسم : « مكنر إلفستد »

تسمان : حقاً ؟ راحة العمدة إلفستد - كان اسمها  
قبل الزواج مكي والزوج :

هيدا : بالضبط ، انقلب ذات الشجر المزعج التي  
كان يحلو له أن يعرقه دائماً : لقد جمعت  
أنك كنت منها بها في وقت من  
الأوقات .

تسمان : [ صاحك ] أوه : لم يستمر ذلك طويلاً .  
وكأن قبلي أن أعرفك يا هيدا . ولكن

تصوري أنها في السبلة :

هيذا : من القريب أن تأتي لزيارتنا . لأنني لم أرها إلا نادراً منذ تركنا المدرسة .

تسجان : إني لم أرها كذلك منذ . . . يعلم الله ماذا كنتم . لا أدري كيف تطيق الحياة في مثل ذلك المحل المتعزل . . . هه ؟

هيذا : [ فتدق يدك على تفكير ] خيقي يا تسجان . . . أليس قريباً من ذلك المكان الذي يسكن فيه ذلك الرجل ؟ أيلرت لوغبورج ؟

تسجان : نعم ، إنه في مكان ما من ذلك الإقليم . [ تدخل يرفقا باب نساءك ]

برتا : تلك البسيطة . يا صيدفي ، التي أحضرت الأزهار من بلدة قصيرة . إنها هنا ثانية . [ مشيرة بعد ] الأزهار التي تحملتها في يدك يا صيدفي .

هيذا : آه : أهي حتماً ؟ أرجوك أن تدخلها . [ برتا تفتح الباب وتزول لثقت وتخرج . أما هيذا

لا تشد فهي امرأة ضعيفة الجسم حلوة المزاج مرعوبة . حينها ستدركنا كثير من حليفتنا الزرقاء . جـ حطاب دليلا . يدرج فيها التذلل والدمع . وشعرها أسقر النعج . يكره أن يكون ككالي . وتزورها بـ مسرعة . تجعل هيذا . مايل . ثرثار . قساة . زيارة تاتي اليك . وهم عن دورك صبر وإن . يكر من الطرز الأخير . ]

هيذا : [ تستنهلها بمرارة ] كيف حالك يا عزيزتي . مسر الخشب ؟ يعني . مسرورة لوفيتك ثانية . . .

مسر القشتل : [ بمعية وهي تحاول أن تمالك نفسها ] نعم ، لم تطلق منذ وقت طويل جداً .

تسجان : [ يعلم حينها ] ونحن كذلك ؟ آه ؟

هيذا : شكراً لك على هذه الأزهار البديعة .

مسر القشتل : آوه : إنها لا تستحق الشكر . أردت أن آتي إلى هنا ترواً بعد طهر أمس : ولكن سمعت أنكم لم تكونوا مـرحوبين . . .



تيمان : هل وصلت إلى المدينة حديثاً ؟

مسز القسند : وصلت بأروحة قرب القهر . أوه ، لقد  
سكنت في حيرة شديدة عندما سمعت  
أنكما تخرج المنزل .

عيدا : في حيرة ؟ كيف ذلك ؟

تيمان : ولكن لماذا يا عزيزة مسز براونج ؟  
أعني مسز القسند ؟

عيدا : أرجو ألا تكوني في مزق ؟

مسز القسند : بل ، هو الواقع . ولا أعرف إنساناً  
آخر يمكن أن يُلجأ إليه .

عيدا : قس على الله [ تنهد ] تعالى . لنجلس  
هنا على الأريكة

مسز القسند : أوه ، إلى شديدة القلق ، لا يمكنني  
أن أجلس .

عيدا : هل غير صحيح ، تعالى .

[ يجلب مسز القسند إلى الأريكة زقلم  
بجدة . ] . . .

تيمان : حسناً ، ما الأمر يا مسز القسند ؟

عيدا : هل حدث لك شيء في المنزل ؟

مسز القسند : نعم . . . ولا . أوه - إنني أعني أن  
نسبنا فحش .

عيدا : إحد ولا فصل أن نخبرينا بالقصة كاملة  
يا مسز القسند .

تيمان : أعني أن هذا هو سبب مجيئك . . أليس  
كذلك ؟

مسز القسند : نعم : نعم . . هذا هو السبب بالطبع ،  
حسناً ، يجب أن أخبركم إذن - إن كنتما  
لا تعلمان فعلاً - أن ابنت لوفبورج في  
المدينة أيضاً .

عيدا : لوفبورج . . . !

تيمان : ماذا ؟ هل علمت ابنت لوفبورج ؟  
تصورني ذلك يا عيدا !

عيدا : حسن حسن . . إلى أسمع ذلك .

مسز القسند : لقد مضى على مجيئه أسبوع . . تخيلاً !  
أسبوع كامل ! وحيداً في هذه المدينة

المفرجة ! اوجوله المقررات من كل  
جانب .

هيدا : ولكن يا عزيزي مسز القسند : ماذا  
يعنيك أموره إلى هذا الحد ؟

مسز القسند : [ تنظر إليها بارتجاع وتحكم سرة ] لقد كان  
معمداً بالأطفال .

هيدا : أمثالك ؟

مسز القسند : بن أطفال زوجي : ٥ نيس إلى أطفال .

هيدا : أنت ترعينهم إذن ؟

مسز القسند : نعم . .

تسمان : مررداً على الشيء [ إذن فهل كان : ٥

لأني لا أدري كيف أخبر : هل كان .

مستيقماً في عاداته بحيث يصلح لهذا .

العمل ؟ له ؟

مسز القسند : لقد كان ساوكة طوال العامين الماضيين .

خالياً من كل شائبة .

تسمان : حقاً ؟ تصدري ذلك يا هيدا ؟

هيدا : بلقي أسعده .

مسز القسند : كان خالياً من كل شائبة . . لوحد لكم

ذلك [ في جميع التواخي . ومع هذا

فأدنت قد علمت أنه هنا . في هذه

المدينة الكبيرة . وبين يديه مبلغ ضخم

من المال . . فأبلى لا أستطيع أن أمتنع

نفسي من الخوف الشديد عليه .

تسمان : لماذا لم يبق حيث كان ؟ معك ومع

زوجك ؟ هه ؟

مسز القسند : بعد أن نشر كتابه كان شديد الخلق

والاضطراب : فلم يستطع البقاء معنا .

تسمان : نعم . . بهذه المناسبة ، لقد أخبرني حتى

جوليا أنه نشر كتاباً جديداً .

مسز القسند : نعم ، كتاباً كبيراً عن سبع المديونة . .

أقرب إلى أن يكون تخطيطاً واسعاً .

لقد ظهر منذ أسبوعين . . ولأنه بيعت

منه نسخ كثيرة ، واشتهر الإقبال

على قراءته . وأحدث دويماً كبيراً .

تسلياً : هل حبيبك ذلك حقاً ؟ لا بد أنه عمل  
كان يحفظ به تلك أيام عشقته !

مسز القسند : تفحصت أنت ومن يعيد ؟

تسلياً : نعم . .

مسز القسند : لا ، لقد كتبه كله في القشرة التي قضاها  
معها . . أثناء السنة الماضية .

تسلياً : أليس هذه أيام طيبة يا هيدا ؟  
تصورتي ذلك !

مسز القسند : آه ، نعم . مو أن الجوان المستمر  
على ذلك !

هيذا : هل رأيت هنا في العاصفة ؟

مسز القسند : لا ، لم أراه بعد . لقد وجدت صعوبة  
شديدة في العثور على عنوانه ، ولكنني  
اكتشفته أخيراً صباح اليوم .

هيذا : [ تقرأ إليه للمرة الخامسة ] هل تطيق .

يبدو لي الأمر غريباً بعض الشيء . . إن  
زوجك . . نعم . .

مسز القسند : [ بصوت أروحي ] ماذا عنه ؟

هيذا : إنه يرسلك إلى المدينة في مثل هذه البهجة . .  
ولا يخفى بنفسه ليبحث عن صديقته .

مسز القسند : أوه كلاً . كلاً ، أروحي ليس غلده  
وقت . ويوق هذا . . . كان على أن  
أشترى بعض الأشياء .

هيذا : [ بضربة خفيفة ] آه . هذا أمر آخر .

مسز القسند : [ تنفخ بدمعة وإسقاط ] والآن أرجوك  
وأرسل إليّ يا هيدا مسز تسلياً . . أن تحسن  
استقباله يلزم للجوهر إذا قدم  
لزيارتك : ولا شك أنه سيفعل . . لقد  
كتبها صديقين حميمين فيما مضى . ثم إنهما  
تشغلاهما امرأة واحدة . . تفحصني  
واحدة . . حتى قدر ما أستطيع أن أفهم .

تسلياً : لقد كنت كذلك حتى أية حال .

مسز القسند : هذا ألح في الرجاء أن تكون أنت أيضاً . .  
أن لا تدعه يغيب عن عينيك . أوه . .



أرجو أن تعذني بذلك يا مسر تسمان . .  
من تفعل ؟

تسمان : بكل سرور . . يا مسر رايرنج . .  
هيدا : التستد .

تسمان : أؤكد لك أنني سأفعل كل ما في وسعي  
من أجل إمرأت . يمكنك أن تعتمد علي .

مسر التستد : أوه . . هذا لطف عظيم منك ؟  
[ تندعل بك ] شكرآ ، شكرآ شكرآ !  
[ مذمومة ] إن زوجي شديد التعلق بي !

هيدا : [ تهلل ] ينبغي أن تكتب إليه يا تسمان .  
فعله لا يجب أن يحرمك اليك من لقاء  
نفسه .

تسمان : حسناً ، أعل هدا هو ما ينبغي أن تفعله  
يا هيدا . . أه ؟

هيدا : ويحسن أن تعجل . لئلا لا تفعل ذلك  
الآن ؟

مسر التستد : جود [ أوه ] ليتك تفعل !

تسمان : سوف أكتب له من غوري . هل لديك  
مغترافه يا مسر . . مسر التستد لا

مسر التستد : نعم - اقترح من سيها قصاصة ورقه وتسلية له [  
هذا هو .

تسمان : حسن حسن ، سأفعل إذن . . [ خلفاً جوله ]  
هله الناسية . . أين حتى ؟ آه ، هه ،  
[ يأخذ الرقعة ويهد بالخروج ]

هيدا : احرمس علي أن تكتب إليه خطاباً ودياً  
وقيماً . ولا تنس أن يكون مطولاً  
كذلك .

تسمان : نعم : سأفعل .  
مسر التستد : ولكني أرجوكم ، أرجو لا تذكر شيئاً بهم  
عن أني اقترحت عليك ذلك .

تسمان : كذا . . كيف . . تصورين أني أفعل شيئاً من  
هذا القيل ؟ أه ؟ [ يخرج إلى جهة البيت .  
أرأى الخيرة الداخلية ؟

هيدا : [ تضحك ] نعم - نعم - التستد : ريشه ثلاثة بصوت

منافس [ ها نحن ؟ قد صرنا عصفورين  
بحجر .

مسز القند : ماذا تعنين ؟

هيدا : ألم تلاحظي أني كنت أريد أن يذهب ؟

مسز القند : نعم . ليكتب الخطاب .

هيدا : ولأحادثك على القر .

مسز القند : [ تبت ] عن الموضوع نفسه ؟

هيدا : بالضبط .

مسز القند : بوجل [ ولكن ليس ثمة ما أضيقه يا مسز

لسمان ! لا تبني على الإخلاقي !

هيدا : أوه ، بلى ، هناك أشياء كثيرة . هذا

لا يعني على . اجلسي هنا . وسيتحدث

باطمئنان . وجده .

[ ترمم مسز القند على حوض عذكري

الكثير بجوار الماء . وتجلس في ظل الكروبي

الواشبي .

فانز القند : [ إنسان ومن تظن . راسها ] ولكنك يا عزيزتي

مسز لسمان لقد كنت غلي وشك .

الخروج .

هيدا : أوه ، ما الذي يعجبك ؟ هيه لا حدثيني

عن حديثك في منزلك .

مسز القند : أوه ، هذا آخر ما أحب الكلام فيه .

هيدا : حتى معي أنا يا عزيزتي ؟ لم تكن . ميلين

في الدراسة ؟

مسز القند : نعم ، ولكنك كنت تسبقيني بصدق .

أوه . . . سم كنت الخافك في تلك

الأيام !

هيدا : تخافيني ؟

مسز القند : نعم ، خوفاً شديداً . لأنك كنت تجلسين

شعري دائماً كلما تقفينا عن الحلم .

هيدا : هل كنت قاس ذلك حقاً ؟

مسز القند : نعم ، ومرة قلت إنك ستحرقينه من

على رأسني .

هيدا : أوه ، لقد كان ذلك مجرد دعيت بالطبع .

مسز القسند : نعم ، ولكنني كنت يلهاء في تلك الأيام ..

ومن ذلك الوقت أيضاً ابتعدت كل منا  
عن الأخرى بعداً تاماً . كنا نعيش في  
جزرين مختلفين بكل الاختلاف .

هيدا : حسناً ، يجب إذن أن نلتقي مرة أخرى .

اصحى ! لقد كنا نخطيب بدون تكلفة  
ونحن في المدرسة <sup>(١)</sup> ؟ وكانت كل منا  
تنادي لأخرى باسمها الأول .

مسز القسند : لا ، لاشك أنك مخطئة في ذلك .

هيدا : أبداً ، أبداً ! لاني أذكر جيداً ، ولأن

استجدد حيناً قدام القديسة [ تيريز ] فزيماً

من مسز القسند : هيدا ! [ تلي : دعنا ]

يجب أن نرضى لتكلفة <sup>(٢)</sup> وتاديني

هيدا . . .

مسز القسند : [ انفضت عن يمين وريته عيناها ] أوه كم

(١) (٢) : انظر القاموس السابق .

أنت رفيقة مية . قانا لم أعود هذه

المعاملة اللطيفة .

هيدا : كئي ، كئي ، كئي ، كئي ، أنا أيضاً

بغير تكلفة وأناديك . يا عزيزتي تورا !

كما كنت لأعمل في الأيام الحالية .

مسز القسند : إن أصحى تيا .

هيدا : طبعاً ! أن أصحى تيا ! تاسيا يست | كذا ؟

أنت م تنعدي المعاملة اللطيفة اللطيفة

يا تيا ؟ لم تنعديها في بيتك ؟

مسز القسند : ليت لي بيتاً . ولكن ليس لي بيت . لم

يكن لي بيت في وقت من الأوقات

هيدا : [ تأملها حياً ] كنت أدرك هذا .

مسز القسند : [ تنظر ثوبها لفترة ثمرة حسنة ] نعم . . .

مم . . . مم . . .

هيدا : أنا لا أذكر بالضبط . . . ألم تندهي إلى

مقرن مسز القسند بصفة مديرة المنزل

أول الأمر ؟



مسز إلفستد : كنت مربية في الحقيقة . ولكن زوجة  
- المرحومة زوجته - كانت مريضة  
مقعدة ، ولم تكن تدرج حجرتها  
إلا نادراً : فكان على أن أوعي شئون  
البيت كذلك .

هيدا : نعم - أخيراً - أصبحت مربية المنزل ؟

مسز إلفستد : [ بخوف ] نعم . هذا ما حدث .

هيدا : فربما . . . ملككم حدث ذلك ؟

مسز إلفستد : زواجي ؟

هيدا : نعم . . .

مسز إلفستد : منذ خمس سنوات .

هيدا : صحيح ؟ بالغبطة .

مسز إلفستد : أوه . . . تلك السنوات الخمسة ! أو على

الأقل الستة أو الثلاث الأخيرة ! أو .

لو تصوريين يا مسز . . .

هيدا : [ تخرجها من دهليزها ] مسز !

أهذا ما اتفقنا عليه يا تيا ؟

مسز إلفستد : نعم نعم ، سأحاول حسناً . لو تصوريين  
وتفهمين . . .

هيدا : [ كما لو كانت معلقة بكرة ] ألو يكن

أيلرت لوفبورج يعيش بالقرب منكم

مثل نحو ثلاث مئين ؟

مسز إلفستد : [ تنظر إليه بعينين ] أيلرت لوفبورج ؟

نعم . هذا صحيح .

هيدا : هل كنت تعرفينه من قبل . هذا في

المدينة .

مسز إلفستد : تقريباً لا . أعني . . . كنت أعرفه

بالاسم طبعاً

هيدا : ولكنك كنت تربيه كثيراً في الريف ؟

مسز إلفستد : نعم . كان يزورنا كل يوم . . . فقد

كان يدرس للأطفال ، ثلاثي ثم أستاذ

مع مرود الزمن أن أتجمل للعباء

سكفة وحيدتي

هيدا : لا ، هذا واضح . وزوجك ؟ أظنه  
يتعب كثيراً من البيت ؟

مسز إلفستد : نعم ، لأنه العمدة كما تعلمين : فعليه  
أن يتحمل كثيراً في منطقته .

هيدا : مستكذبة ذراع الكرم [ تها ] . . .  
ممكنة يا حبيبتي الحلوة . : يجب  
أن . . . تصارحين بكل شيء . :  
كما حدث تماماً .

مسز إلفستد : حسن إذن حيث أن نسألتني .

هيدا : من أي شخص من الرجال زوجك  
باتيا ؟ أعني . أنت ذميمة ؟ : في  
الحياة اليومية : أهول عيب معك ؟

مسز إلفستد : [ مرارة ] أعتقد أن نبتة طيبة من  
كل ناحية .

هيدا : يخل إلى أنه أكبر منك كثيراً ؟ :  
بينكما عشرون سنة على الأقل ؟ :  
أليس كذلك ؟

مسز إلفستد : [ بشعر ] نعم . هذا صحيح أيضاً . كل  
ما فيه بشر أشد أذى ! ليس بيننا أي  
اشترك في الأفكار . ليس بيننا أي  
اتحاد في العواطف .

هيدا : أليس مجزماً لك مع ذلك ؟ بطريقة  
الخاصة ؟

مسز إلفستد : أوه . لا أدري في الحقيقة . أظنه ينظر  
إلى كما لو كنت قطعة من المشاع . ثم  
إني لا أكلفه كثيراً . استغابة .

هيدا : هذا غم منك .

مسز إلفستد : [ تهمز راسها ] لا يمكن أن أكون شيئاً  
آخر معه . لا أظنه يبالي بأحد في  
الحقيقة إلا نفسه . : والأطفال إلى  
حد ما . :

هيدا : وأبارت لوفدورج يا ديا .

مسز إلفستد : [ فخرية ] أبلرت لوفدورج ؟  
ما الذي يجعلك تتكبرين في هذا ؟

هيذا : حساً يا عزيزي . . . هذا ضيبي جداً ؟

ما دام قد أرسلك كل هذه المسافة إلى المدينة لتبحث عنه . . . [ تسمع الصراخ لا تكلم سخط ] ثم إن هذا هو ما قلته بشكك نعمان .

مسز القسند : [ بابتسامة صبية ] أفلت ذلك ؟ نعم ، أطلقني قلته - جرداء : ريتي يوم لا يرتفع صوتها [ كلاً . . . الأحسن أن أخرج كل ما في صدري الآن ! فلا بد أن الأمر كله سيظهر على أي حال .

هيذا : ماذا يا عزيزي ثيا ؟

مسز القسند : حساً - الحق لا أحيل عليك : زوجي لم يعرف بقدمي .

هيذا : ماذا ؟ زوجك لم يعرف !

مسز القسند : طبعاً ، إنه لا يعرف . بل إنه كان متعباً عن المنزل هو أيضاً : كان مسافراً . ثوه ، لم أستطع أن أعمل فوق ما تحملت يا هيذا ! لم أستطع . . . لاسيما وأنا أفكر

في الوحدة الممتدة التي تنتشر في المشغل .

هيذا : حساً ! ويعيد ؟

مسز القسند : رجعت بعض حاجاتي . . ما لا أغني لي عنه [ يهتف نام ] ثم قادمت المنزل .

هيذا : دون أنه تعزني بكلمة لزوجك ؟

مسز القسند : نعم . . . وركبت لقطار إلى المدينة ثوآ .

هيذا : لماذا يا عزيزي الطيبة ثيا ! أنت تجرئين على هذا العمل ؟

مسز القسند : [ تنهض وتجلس في الحجرة ] وما الذي كان يؤمنني أن أفعله غير ذلك ؟

هيذا : طبعاً .

مسز القسند : لن أعود إليه ثانية . . أبداً .

هيذا : [ تنهض وتجلس إليها ] إذن فقد هجرت بيتك . . إلى الأب ؟

مسز القسند : نعم ، لم أكن أستطيع أن أعمل غير ذلك .



هيدا : ولكن - تهريب - هذه الطريقة  
مبصرة !

مستر القسند : أوه ، من المستحيل أن نفل مقل هذه  
الأموه سرأ .

هيدا : ولكن هذه نظير لاس قائلين عنك  
يا تيا .

مستر القسند : فليقولوا ما يشاءون ، من يهني ذلك  
| تطيل من الأربعة بغيره | إلى لم  
فعل إلا ما كان يجب أن افعله .

هيدا : | بعدت تسير | وما خطبك الآن ؟  
ما الذي تفكرين أن تفعله ؟

مستر القسند : لا أترى بعد ، كل ما أعطه هو : أنني  
يجب أن أعيش هنا ، حيث يعيش ابوت  
لوقبورج . إذا كان يجب أن أعيش

هيدا : | تحب مقدا عن النساء ، وتطيل جوارها  
وترت مل إليها | يا عزيزي تيا . . كيف  
نشأت هذه - هذه الصداقة - بينك  
وبين لوقبورج ؟

مستر القسند : أوه ، إنها تمت بالتصريح ، اكتسبت  
نوعاً من التأثير عليه .

هيدا : حقاً ؟

مستر القسند : لقد تخلي عن عاداته القديمة ، لا لأني  
طلبت منه ذلك ، قد كنت لأجرو على  
هذا الطلب . ولكنه لاحظ امتعاض  
منها طبعاً ، فتخلي عنها .

هيدا : | من ابتداء استقار غير لادوية | إذا فقد  
يعتد من جسدك كما يقولون -  
يا عزيزي تيا .

مستر القسند : هكنا يقول هو نفسه على أية حال ،  
وقد جعل مني بدوره إنساناً حقيقياً . .  
علمني أن أفكر ، وأن أفهم أشياء  
كثيرة . .

هيدا : إذا فقد كان يلزم لك أنت أيضاً ؟

مستر القسند : لا ، لم يكن يلزم لي بالمعنى المفهوم ،  
ولكنه كان يحدث معي في موضوعات

لا جصر لها . إلى أن جاء الوقت الحبيب  
السعيد حين بدأت تشاركه عمله ..  
حين أصبح من أن تساعد !

هيدا : أوه . هل فعل ذلك ؟

مستر إلفستد : نعم ! لم يكن يكتب شيئاً فقد دون  
معاونتي .

هيدا : إذن فقد كانت زمنة موقفة فعلاً ؟

مستر إلفستد : [ عابثاً ] زمنة ! تصوري يا هيدا أن  
هذه هي الكلمة التي كان يستعملها  
أوه . يابغي أن أشعر بالسعادة البالغة .  
ونكتفى . لا أستطيع ، لأنني لا أدرى إلى  
متى تدوم .

هيدا : أهلاً مبلغ ثقيلك يوم ؟

مستر إلفستد : [ يكرر ] هناك شيخ امرأة يخف بي  
ويحب أيرت لوفبورج .

هيدا : تنظر إليها باحتمال أن ترى من تكون ؟

مستر إلفستد : لا أدرى . إنها امرأة عرقها و

في مدغبي حياتي . امرأة لم يستطع قط  
أن يلمسها نيكاً يوماً .

هيدا : ما الذي قد لك من هذه القصة ؟

مستر إلفستد : إنه لم يشر إلي غير مرة واحدة -  
إشارة فمحة .

هيدا : حسناً ! ومذاقك ؟

مستر إلفستد : قال إنه عذبة يستمتع عندما افترقا

هيدا : . . . . .

لا أحد يفعل شيئاً في هذا السبيل مثلاً .

مستر إلفستد : لا ، وهذا ما يجعلني أفكر أنها لا بد

أن تكون تلك المغيرة ذات الشعر

الأحمر التي . . .

هيدا : نعم ، هذا جدير جداً .

مستر إلفستد : ثلثي أتذكر أنهم كانوا يقولون عند إتيانها

تحتل أسلحة نارية معبأة .

هيدا : أوه . . . . . إذن فلا بد أن تكون هي ملبعا .

مستر إلفستد : [ ضاحكاً ] والآن يا هيدا . . . تخيلي . . .

لقد صنعتك عن هذه المغيبة أنها في  
المدينة مرة أخرى ! أوه ، لست أذكرى  
ماذا أفعل .

أوه بنقرها إلى معجزة شاعرية !  
ها قد جاء تسمان ( تفسر ونفس ) نيا . .  
كل هذا يجب أن يبقى سرّاً بيني  
وبينك . .

مسرور المقتصد : [ تبارك الله ] أوه ، نعم ، نعم ! بحق  
إسماء . . !

أدخل جورج تسمان من أبيه قائماً من  
أشجرة الأخلية وهو يحمل في يده صندوقاً .

تسمان : ها قد خرجت من الرسالة .

هيدا : هكذا حسن . كانت مسرور القصدتهم  
بالخروج . انتظري لحظة . سأصحبك  
إلى باب الحديقة .

تسمان : هل تظنين يا عزيزتي هيدا أن برتا  
تدعي أن ترسل الخطاب ؟

هيدا

برتا

هيدا

برتا

: [ زعم الخطاب ] سأمرها أن تفعل .

تخرج برتا من الصلة [ . . ]

: انقضى براك بساك هل تسطيع  
مسر تسمان باستقباله ؟

: نعم . سأل القاصي براك أن يدخل .  
السمعي ضمني هذا الخطاب في  
البريد .

: [ زعم الخطاب ] نعم يا سيدتي .

تفتح الباب فقام براك ثم تخرج .

براك ربح في الحصة بذكره تقي الخشم ولكنه  
منز البان . مرة الحركات ، وجهه مستدير  
على حياء الارشراطية ، شعوره قصير لم يكن  
يذكره حوده . . أتيت المذموم . . منته تسمان  
حارة : حاجباه ككبانك وكذلك شاربه القعير .  
ليس بأنه خروج حنة التفصيل . يبدو ذلك  
ح . . . أختار شباباً من . . . ويستعمل  
خروجاً مستطياً من يده بين الحين والحين [ .



القاضي براك : [ كنت مسكناً في بيته ] من المزمع أن  
يخبرني بالزيارة في مثل هذه الساعة  
المبكرة من النهار ؟

هيدا : طبعاً ، أي بآس في ذلك ؟  
سمان : [ يند عريده ] مرحباً بك في كل  
وقت [ عندما القاصي ] القاضي براك ،  
من رايونج .

هيدا : أوه .  
براك : [ متحياً ] آه . . . تشرفنا . .  
هيدا : [ تنظر إليه وتضحك ] من لطيفتك أنه  
ينظر إليك الإنسان في ضوء النهار  
أبها القاضي !

براك : هل قديمتي - متغيراً \*  
هيدا : أكثر شيئاً - علي ما أظن .  
براك : شكراً جزيلاً .  
سمان : ولكن ما رأيك في هيدا . . . هه ؟ ألا  
تبدو فاضلة ؟ إنها في الواقع -

هيدا : أوه . . . أرجو لك أن ترميني وشأني ،  
إنك لم تذكر القاضي براك على كل  
ما تحمله من مشقة . .

براك : أوه ، عفواً . . لقد كان من نوعي  
مردود . .

هيدا : نعم . إنك صديق بحق ، ولكن ما هي  
ذي دينا ؟ تفق نافذة الصبر لو غشها في  
الانصراف . . حسناً : إلى اللقاء أبا  
القاضي ، سأعود بعد برهة .

[ تحيت هيدالا - تخرج سر السط ومعه  
من باب الخزانة ]

براك : حسناً : هل زوجتك مستريحة -  
سمان : نعم : إننا لا نستطيع أن نوقك حقت  
من الشكر : طبعاً هي تتحدث عن تغيير  
النظام قليلاً هنا أو هناك . وثمة شيء  
أو شيطان لا يزالان تافهين . سيكون  
علينا أن نشكل بعض الاحوال الصغيرة .

براك

: حقاً ؟

تسيان

: ولكننا لن نزعجك بهذه الأشياء . هيلما

نقول إنها ستكون بنفسها الأشياء الناقصة .

ألا نجس ؟ أم ؟

براك

: شكرًا ، ستجلس الليل [ على عمار المظلة ]

هناك أمر كنت أود أن أحدثك فيه

يا عزيزي تسيان .

تسيان

: حقاً ؟ آه - فهمت ! [ يمسك ] أظن

أنا دخلنا في الجانب الخلفى من اللعبة

- أم ؟

براك

: أود ، إن مسألة الشؤون ليست ملحة في

الوقت الحاضر . ومع ذلك فقد كنت

أود لو أنا راعينا الاقتصاد أكثر

فما فعلنا .

تسيان

: ولكن ذلك لم يكن ممكناً كما تعلم ! فكر

في هيلما يا صديقي العزيز ! أنت ، أنت

تعرفها حتى المعرفة - لم يكن في وسعي

أن أطلب منها إحتيال عيشة شراعية !

براك

: لا ، لا - هل هي الصعوبة .

تسيان

: وخير اخذ لن بطول الأمد حتى

أحصل على الوظيفة .

براك

: حسناً ، كما نعلم - هذه الأشياء قد

تستغرق بعض الوقت .

تسيان

: هل سمعت عن شيء محدد ؟ أم ؟

براك

: لم أسمع عن شيء محدد بالمعنى الصحيح -

[ مشطاً لسانه ] ولكن بهذه المناسبة -

لدي حور يملك .

تسيان

: حقاً ؟

براك

: لقد جاد صديقك القديم إيلارت بوفورج

بالمدينة .

تسيان

: أ - أعظم ذلك .

براك

: حقاً ! كيف علمته ؟

تسيان

: من السيدة التي خرجت مع هيلما .

براك

: حقاً ؟ ما اسمها ؟ لم ألتقطه جيداً .

تسمان

: من الفلسفة

سيشتغل الآن ! كيف يمكنه أن يغير

حياته ؟

[ يبدأ تدعو من باب العدالة : أكلت الأخير ! ]

براك

: آه . . زوجة الحيلة والفلسفة ، بالطبع . .

لقد كان يعيش في لواحيهم .

تسمان

: تصور ! لقد سررت حين سمعت أن

أمره انصاح قواماً .

براك

: هكلاً يقولون .

تسمان

: ثم إنه شعر كأنه جديداً . . هه ؟

براك

: نعم ، لقد فعل .

تسمان

: وسمحت كذلك أن الكتاب أحدث بعض

الدوى ؟

براك

: دوماً غير عادي في الواقع .

تسمان

: تصور . . أليست عليه أخباراً طيبة ؟

رجل له مثل هذه المواهب المتناثرة . .

لقد كنت أشعر بأسف شديد كلما فكرت

أنه يسير سيراً جديداً نحو الدمار .

براك

: هذا ما كان يحبه الجميع .

تسمان

: ونكحني لا أستطيع أن أتخيل بشي شيء .

هيدا

: [ لبراك وهي تتسكك متعكة بها رلة استقر ]

إننا نحتاج إلى أن نأخذ دائماً بالتمسك كيف

يلتزم الناس حياتهم .

تسمان

: أحسناً يا عزيزتي ، لقد كنا نكلم عن

أيلرت لوفبورج المكنين .

هيدا

: [ ترمقه نظرة مريبة ] أوه ، حقاً ؟

تجلس من الكرسي الكبير جوار لفافة ورسك

بعبارة أخرى : ماذا حدث له ؟

تسمان

: حسن . . مما لاشك فيه أنه يافع كل

ما يملك من الزمن بعيد : ولا أحسنه يستطيع

أن يخرج كتاباً جديداً بكل عام . . هه ؟

هذا لا أتصور في الواقع ماذا سيجري

إليه ثم .

براك

: أربما كان يوسى أن أقدم لك بعض



المعلومات في هذه النقطه .

- تسمان : حقا !  
براك : ينبغي أن تذكر أن لأقاربك نفوذاً كبيراً .  
تسمان : أوه ، إن أقاربك للأسف الشديد قد تخلوا  
عنهم تماماً .  
براك : لقد سمعناهم يقولون عنهم في وقت من  
الأوقات إنه أمل الأسرة .  
تسمان : هم في وقت من الأوقات ! ولكنه قضى  
على كل ذلك .  
هيذا : من يلزمي ؟ يا بئس عفيف ! لقد  
جمعت أنهم زاروه في دار العملة بنقش  
وسألوه أن يعود إليهم .  
براك : تم هذا الكتاب الذي نشره .  
تسمان : حسن حسن . أمل أن يجعلوا له عملاً .  
لقد كتبت إليه منذ قليل يا عزيزي هيذا  
وسأله أن يزورنا هذا المساء .  
براك : ولكنك محجور يا صديقي العزيز لحفة

العزيب التي سأقبحها لك ليلة . لقد  
وعدتني بذلك على وحبف أيباء في  
الليلة الماضية .

- هيذا : هل نسيت يا تسمان !  
تسمان : نعم ، لقد نسيت تماماً .  
براك : لا ضير على كل حال أوكد لك أنه  
لن يأتي .  
تسمان : ما الذي يدعوك إلى هذا الاعتقاد ؟  
براك : ( يمس يده تردد قصير ) واضح يبدو عر ظهور  
كرمهم . يا عزيزي تسمان — وأنت أيضاً  
يا مسر تسمان . . . أهن من الخوف أن  
لا أتركك جاعلاً بأمر — أمر —  
تسمان : ينبغي بأمر — ؟  
براك : إنه ينبغي ذلك وبه .  
تسمان : حسناً يا عزيزي القاضى . هات ما عندك  
براك : يجب أن تغد نفسك لاكتشاف أن تعيينك  
قد يؤجل مدة أطول مما كنت ترغب  
أو تتوقع .

تسمان : [ يفتخر بالعمارة ] هل هناك عقبة بشأنه ؟  
إله ٢ .

براك : فاد يجعل المعين في الوظيفة بناء على  
مداينة .

تسمان : مسابقة | تصوري ذلك يا هيدا !

هيديا : [ ترفع ظهرها أكثر على المدة ] آه — آه !

تسمان : ولكن من يكون منافسي ؟ — ربما هناك  
ليس — ؟

براك : نعم — الضيف — يارت لوفورج .

تسمان : [ يقرب كذا بكف ] لا : لا — هذا غير  
معقول أبداً | مستحيل ! إله ٣

براك : م — م — ومع ذلك فقد يحدث .

تسمان : حسناً : ولكن — أيتها القاضى براك —

إن هذا يكون زيادة شديدة في — [ يمدحها ]

بشاعة | لا تقى — أخطر — إلى رجل

متزوج | لقد تزوجنا أنا و هيديا معتمدين

على هذه الآمال ، وعرفنا في الديون حتى

أفندي : واقترعنا بعض المال من عتي  
جوليا أيضاً . يا إلهاء ! لقد وعدوني  
بأنه وظيفة تقريباً — إله ٤

براك : حسن ، حسن ، حسن ذلك أنك  
ستظفرون في النهاية : ولكن بعد مسابقة .

هيديا : [ وهي ساكنة في مقعدها ] تصوري تسمان .  
ستكون هذه المنافسة رياضة مثيرة .

تسمان : كيف يا عزيزتي هيديا — كيف تظهرين  
عدم الاكتراث بالأمر ؟

هيديا : [ كما كانت ] إنني لست عديمة الاكتراث  
مطلقاً . إنني مشوقة لأن أرى من الذي

سينضر .

براك : على كل حال ، من المثير أن تعرفي

حقيقة الأمور يا مرس تسمان — أعني —

قبل أن تبدئي في شراء الأشياء الصغيرة

التي سمعت أنك تبيعين بثرائها .

هيديا : لن يغير هذا من رأيي .

براك : خطأ ! يا ابن عليس جاري من أسيقة ، إلى

القضاء ! [ تهادى معاً في عذوبة  
من نزهة العصر لأصباحك إلى منزلي .

تسمان : أوه نعم ، نعم - لقد أزعجتني أجيادك  
جداً .

عيدا : [ متروكاً ومبرمجاً ] إلى القضاء يا قاضي !  
ولا تظن أننا نرودنا بعد الظهور .

براك : شكراً جزئياً . . إلى القضاء !

تسمان : [ يصيح لك السيد ] إلى القضاء يا عزيزي  
القاضي ! أرجو أن تلتحق لي العذر .  
[ يخرج القاضي من باب الساحة ]

تسمان : [ يهرع مجرئاً ] أوه يا عيدا . . يجب  
على المرأة أن لا يقامر أبداً . إه !

عيدا : [ نظر إليه حسداً ] هل نفع ذلك أنت ؟

تسمان : نعم يا عزيزي . لا أستطيع أن أنكر .  
لقد كانت مغامرة . أن أقدم على الزواج  
ونعيم بيتاً عن مجرد آراء .

عيدا : أعللت بحق في ذلك :

تسمان : حسناً - مهما يكن ، فلدنيا بيتا المص  
يا عيدا ! تصوري . البيت الذي  
كننا كنا نعلم به - أريد أن أقول  
البيت الذي أوتعتنا في غرامه ! إه ؟

عيدا : [ تبس ببطء بدياً ] لقد كان جزءاً  
من اتفاقنا أن ندخل الجميع - أن  
نفتح بيتنا للتصريف .

تسمان : نعم ، أو تعلمين كم كنت أنطلق إلى  
المستقبل ! تصوري - أن أراك  
مضيفة - وسط دائرة من العشرة  
المتنازعة ! إه ؟ حسن . حسن حسن -  
عيدا أن تعيش في الحاضر بدون مجتمع  
يا عيدا - نكتفي بأن ندعو لجمعية  
جوليا بين الحين والحين - أوه ،  
لقد كنت أقصد أن أوفر لك حياة  
مختلفة تماماً يا عزيزي !



هيدا : طبعاً لا يمكن أن يكون لي خادم  
خاص الآن .

تسمان : أوه ، لا ، لم يهمل الحفظ ، لا مجال  
للتفكير في خادم خاص الآن .

هيدا : وحصان الركوب الذي كان من المقروض  
أن أحصل به ؟

تسمان : مشرعاً [ حصان الركوب ]  
: - أظن أنه لا داعي للتفكير فيه الآن .

تسمان : يا لسموات - كلا - الطبع هذا  
واضح كالنهار .

هيدا : [ تشير إلى الصخرة المجردة ] حسناً ، سيكون  
لدي شيء واحد على الأقل لأقتل به  
الوقت في هذه الأثناء .

تسمان : [ تتبلا ] أوه ، شكراً لله على ذلك !  
وما هو هذا الشيء يا هيدا ؟ هه ؟

هيدا : [ تلمح فريضة الباب الأوسط ، تلمح إلى  
الاحتار ستار ] مستحيل يا جورج !

تسمان : [ مرتداً ] مستحيل ؟

هيدا

تسمان

1 : [ يعنونوا ، عليل ] مستحيل الجوع الرجال .

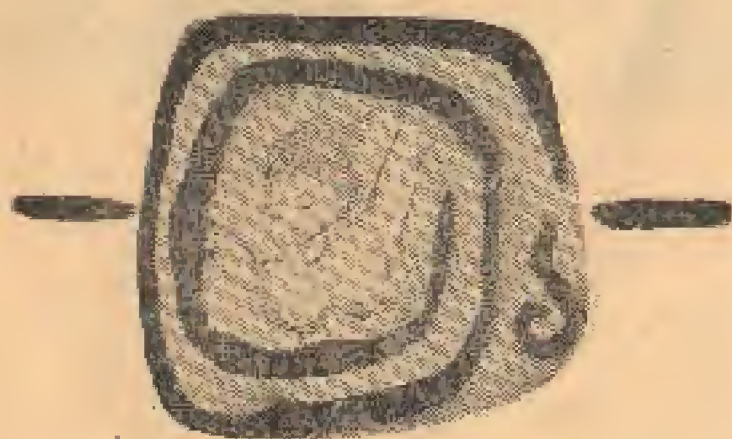
2 : تخرج إلى اليمام مرراً بشجرة الداسلية .

3 : [ يتدفع نحو الباب الأوسط ، نادوا عليها ]

كلا بحق السماء يا عزيزتي هيدا .

لا تحسي تلك الأشياء الخنقة ! من أجل

حواظي يا هيدا ! هه !





[ غيرة الله في بيت شول ، كما في قصص الأول .  
 إلا أن العزف ( القيد ) قد رفع ، وحل محله مكعب قسري  
 آتيل موزير برنوك فكتب ، رقة مطبوعة آتيل من كليات  
 بالقوس من كاريكاتير على اليسار ، مطبوعات الزهرات أزيلت ،  
 ودفقة ميز القمت موسوعة على الطبعة الكبيرة في مقدمة  
 الوقت مصرأ .  
 عما رعية في الحرة ، وقد ليست لانتهاك القيد .

تفت بجوار الباب اترجاني الصبح وهي تمشي مدناً ، ومطيرة في  
 صندون لسمائك المذبح فوق النكت . [

هيذا : [ تفتري في الحديث متباني ] ها قد عدت  
 يا قاضي !

براك : [ يجمع متاعها من عياد ] كما نروي  
 يا مسر تسبان !

هيذا : ترفع للدمر وتصوره [ والآل ساروميك  
 بالرحاص أميا القاضي براك

براك : [ مناديا بوم أن يظهر ] كلا ، كلا ،  
 كلا ! لا تقني هكذا وتصورني المسدس  
 بجوي !

هيذا : هذه عاقبة من يسلطون من الأبواب  
 الخلقية [ تطلق النار ]

براك : [ يرناء مسرعة القتران ] هل قضيت  
 صوابك - !

هيذا : مكين ! أصبحت ٢  
 براك : [ ما يزال ينادي ] كم أود أن تكفي عن

هذه الألاعيب !

هيدا

: دخل إثنان يا قاضي .

براك

: وهل تسبان خارج الباب كذلك ؟

هيدا

: [ من المكش تسمع منصرفي الضميمة في طريق

أدخل القاضي براك من الباب الرئيسي -

مرئياً ملائمة لعدة حطب خارجاً - بوقه وضع

على ذراعته بقطعة خفيفة ] -

براك

: يا مشيطان ! ألم تحلى هذه الرياضة

بعد " غلام كنت فضولياً ؟

براك

: نعم - نعم - كنت عرياناً إذ لم أفكر في

ذلك - !

توه ، [ انني أطلق الوهد في الهواء .

هيدا

هيدا

: [ يأتى الممر من هنا بظلمة ] ، الصبح

على يا سيدتي ! [ يلتفت حوله ] أين

الصندوق ؟ " - " هو هنا - [ يفتح

السكر في مكانه ] - [ يفتح الصندوق ] - والآل

صوف تكلف عن هذه اللعبة اليوم .

هيدا

: [ تعرج حجرة ] - إثنان لمسا وجدت أحداً

يستقلك ، " فقد كنت في حجر في أغبر

بالمعنى منذ بعداء -

براك

: أليست هنا أية فتحة صغيرة في الباب

للتبادل منها الحديث ؟

هيدا

: فقد فأنك أن تعد واحدة .

براك

: كان ذلك غداً أيضاً .

هيدا

: [ من حجرى يحق السماء كفيف تنقصر على

أن أشعل نفسي ؟

براك

: ألم يكن عندك زور ؟

هيدا

: [ تطلق النار الرئيسية ] - ولا واحد - يتحول

إلى أن أحب أحمق لا يزال خارج

المدينة .



هيدا : حسناً ، فلننتظر هنا ، ولننتظر . لا ينتظر

أن يعود تسهان قبل مغضى بعض الوقت

براك : لا بأس ؟ (في لا أتعبى عودته .

[ تطلب هيدا في ركيز من الأريكة : يسع براك

معطاه قال ظنير ألرب تكويس : ويخلص بركته يسى

أيعده في يده : يدور أجمته برده قصيدة وروجر

كل منها إلى الآخر ]

هيدا : ويعد ؟

براك : [ يضحك البهجة ] ويعد ؟

هيدا : آه قبضها أولاً .

براك : [ يضحك قلبه بر الأمام ] تعالى شكلكم قليلاً

يا مستر هيدالان .

هيدا : [ تقطع في الأريكة أكثر ] ألا يبدو أنه مر

جيب منك شكلكمنا آخر مرة ؟ طبعاً لا أدخل

أنى لحساب الكلمات لقليلة التي تبادلتها

الليلة الربعة وهذا الصباح .

براك : تعين آخر حديث خاص بيننا ؟ آخر

جمعة متعزلة ؟

(١) خطاب يدل من الأمة ، أكثر ما يوافق مستر تسهان .

هيدا

: حسناً ، نعم . إذا كنت تفصل هذا

التعبير .

براك

: لم يمر يوم إلا وتقيبه أظ سمعنى بك

الوطن .

هيدا

: وأنا لم أكن أهدل شيئاً إلا أن أتقى ذلك .

براك

: أنت ؟ حقاً يا مستر هيدا ؟ كنت أظن

أنك تتحدث برحمتك إلى أقصى حد .

هيدا

: أوه نعم . تستطيع أن تكون وانثاً من

هذا .

براك

: ولكن خطابات تسهان لم تكن تتحدث عن

شيء إلا السعادة .

هيدا

: أوه . تسهان ! أثبت ترى أنه لا يعرف

متعة أعظم من المشى في المكتبات ونسج

الحاورد القديمة - أو سبها ما شئت .

براك

: [ في منه من الحيرة ] حسناً ، هذا شغفه

من الدنيا - أو بعض شغفه على أنى

حال

هيدا : نعم - يا معلم . ربما لا شك فيه أنه إذا  
 كان صفك - ولكن أنا ! أود .  
 يا عزيزي ، مشر برك . لا يمكنني أن  
 أصور لك مقدار الملل الذي كنت أعانيه .  
 براك : [ يغتد ] أتدري لماذا حقاً ؟ أجادة أنت  
 كل واحد ؟  
 هيدا : نعم . لا شك أنك تعلم . ! إن يقرب  
 الإنسان سنة شهر كاملة دون أن يقبل  
 شيئاً واحداً من وجعه أو يستطيع  
 الكلام على الأشياء التي هم بها !  
 براك : نعم - نعم - لو كنت مكنت المحترق  
 أنا أيضاً أنه حرمان .  
 هيدا : ثم الشيء الذي لم أستطع أن أحتمله أكثر  
 من ذلك  
 : حساً ؟  
 براك : أن أكون إلى الأبد في صحبة - شخص  
 واحد لا يتغير -

براك : مؤثراً عزيمة الوافدة | صباحاً وظهراً  
 وليلاً ، سحر - في كل وقت وفي كل  
 مناسبة .  
 هيدا : قمت لك إلى الأبد ؟  
 براك : تماماً ، ولكني كنت أضع ذلك مع شخص  
 ممتاز كجسمك  
 هيدا : إن تسان - منخصص يا عزيزي  
 القاسي .  
 براك : هذا ما لا يمكن إنكاره  
 هيدا : ولا يستطيع الإنسان أن يحس بلذته في  
 السر مع الشخصين ، وبخاصة إذا  
 طال الزمن .  
 براك : حتى أنتخصص - الذي يكون محبوباً ؟  
 هيدا : آه ! لا تستعمل هذه الكلمة التي تسبب  
 الغيابة !  
 براك : أعوداً [ ماذا تقولين يا ميسر هيدا ؟  
 هيدا : [ بين الحسنة والاهل ] ينبغي أن نهرب  
 بنفسك انضمام ! ألا تسمع عن شيء ؟

الإلهيية الحديثة في الشرق والغرب

— 111 —

== ۱۱۱ ==

نعم ، نعم ، نعم ! ثم كل ما هناك نعم

العصاة المذنبية في العصور الوسطى -

هَذَا أَنَا مَا يَبْتَغِي الْأَشْمَازُ !

۱۰ : [ بظرف آب حلشما ] و لیکن خردنی

فمن هذه الحانة - كيف يمكن أن

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

۲۔ یہی قبولی ازواج میں تصدیق ہے

حاشية : فليحذر المصنف من الوقوع في

وَمَا الْحَيَاةُ فِي هَذَا تَجِدُ فِي ذَلِكَ مَبْدَأًا

**L**

• **مؤلف:** محمد باقر قزوینی

تحت قبة تعبت يا عزيزي الفاضلي .

راحت آیاتی - ترجمہ و تفسیر -

آرہ : کہتا ہے - میں اچوت ہوں ۔ وہی

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

21

1

الك

جملہ

الك

1

531

95

: ما هي حبيبتي ؟

: بل اُجاب [ ثراء م ] وجوزیم تمنا۔

يُحِبُّ أَنْ يُعْرِفَ عَلَى مِثْلِ حَالِ أَنْ مِثَالِ

الاستقامة

ان ايضاهم وجع من مرقه فوق

183 古史考

ولست أرى فيه ما يبعث على السخرية

عَلَّيْكَ أَنْتَ فِيهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ؟

المسخرية : ٥ - ٥ - لا أعلم ذلك

— 11 —

حسنًا ، وقدموه على البحث لا تكمل مهمًا

فَكَفَى الظَّالِمَ لَوْمَةً ۖ إِنَّهُ لَا تَجِدُ شَيْئاً يُنْفَعُ

من أن يعز في يوم من الأيام -

[يُنظر إلى ما ورد تحت أحاديث التوراة]

مخاطر الغاز - أن يصل إلى القبة .

[ پیلو: پاسی - لبر ، سلطان مکتب ]

توقفت . ثم إنه كان مصعباً على أن أسير



له بالإلقاء على : فلم أجد في الواقع شيئاً  
واحداً يبرر الرفض !

براك : لا — إذا نظرت إلى الموضوع من هذه  
الناحية —

عيدا : لقد كان على استعداد لأن يفعل أكثر مما  
يستطيع أن يفعله غيره من المعجبين في  
با عزيزي القاضي .

براك : [ ساجدة حبيبتا ، أنا لا أستطيع أن أجيب  
بالنيابة عن الآخرين جميعاً ، أما عن نفسي  
فأنت تعلمين جيداً يا مسز عيدا أنني  
كنت دائماً أنظر بنوع من — الاحترام  
— للعلاقة الزوجية . . الزواج كنظام .

عيدا : [ مازحة ] آوه ، أؤكد لك أنك لم تكن  
موضع أمل في يوم من الأيام .

براك : كل ما أحتاج إليه هو بيت هيبب أجعل  
نفسي أليفاً فيه : وأقدم كل الخدمات . .  
وأدخل وأخرج في حرية — كصديق  
مؤمن .

عيدا

براك

عيدا

براك

عيدا

براك

: تعني أن تكون صديقاً لرب البيت ؟

: [ يحز ] بصراحة — صديقاً للسيدة  
أولاً وقبل كل شيء ، ثم للسيد طبعاً .  
مثل هذه الصداقة الثلاثية — إذا كان في  
أن اسمها كذلك — تريح الجميع ،  
أؤكد لك .

: نعم ، لطفاً تشوقت إلى شخص ثالث  
يكون معنا في أمغانا . آوه — تلك  
الجلسات يفتأ نحن الاثنين في عزيت  
السكة الحديدي .

: من حسن الحظ أن رحلة زفافك قد  
انتهت .

: [ تزدأب ] ألم تشه ، والضريق طويل —  
طويل جداً . لقد وصلت إلى محطة عين  
الخط فحسب .

: حسناً ، إذن يقهر السافرون إلى الخارج  
ويتحركون قليلاً يا مسز عيدا .

: إلى لا أفتر إلى الخارج أبداً .

هيذا

: حقاً ؟

براك

: نعم : لأن هناك دائماً شخصاً يقف

هيذا

يعوارى له .

: [ ضاحكاً ] ليتظر إلى قمتك - أفتصددين

براك

ذلك ؟

: تماماً .

هيذا

: حين ولكن به عزيزي .

براك

: [ علة دفع ] إني لا أقبل . أفضل أن

هيذا

أبقى في منزلي الذي جئت فيه وأستمر

في مواجهة حاجتي .

: وإذا فقد شخص ثالث إلى داخل العمرة

براك

ليأخذ إلى الزوجين ؟

: أه - هذا أمر آخر يختلف تماماً !

هيذا

: شخص يوثق به : صديق عطف -

براك

: له روح طوبى في الحديث عن كل

هيذا

الموضوعات المثوقة -

براك

: - وليس فيه قوة من الشخص !

هيذا

: [ تنهد بصوت مسوح - نعم . لا شك أن

في هذا بعض العزاء .

براك

: - سمع الباب الخارجي يفتح ، ويظهر ذلك الاتجاه [

لقد اكتسب الثقل .

هيذا

: [ بصوت غير مرتفع ] وهكذا يسير القطار .

[ يدخل جورج شام من الحافلة مرتدياً بذلة

رمادية مخزوجة وفتحة آنية بن أخضر . - وسعد

تحت آنية وفي يديه حذاء من الكتبة غير الملبدة . ]

تسبان

: [ ينده نحو لفظة بهوار الأريكة في الركن ]

آف - يا نه من حل في يوم دافئ -

كل هذه الكتب [ يندها حل المظلة . إلى

تصيب عرقاً يا هيذا - مرحباً - هل

وصيت لعل يا عزيزي القاصي ؟ لم

تحدث يرثا بوصولك .

براك

: [ يدهش ] إني دخلت من الخليفة .

هيذا

: ما هذه الكتب التي معك ؟

1

تسمان : - والله وهو يتفحصها - كتب جديدة عن  
موضوعات تخصني - لا يمكنني<sup>١</sup>

الاستغناء عنهم

موضوعات تخصك<sup>٢</sup>

تسمان : نعم . كتب عن موضوعات تخصه

يراك : يا من تسمان . - يتبادر براك وبه سلامة  
تلاميذ آ .

عبد : أما زلت تحتاج إلى مزيد من الكتب في  
موضوعات تخصك ؟

تسمان : نعم . عزيزي عبد . مهما يحصل الإنسان

على المزيد من هذه الكتب فإنه لا يكفي .

عليه بالطبع أن يتابع كل ما يكتب ويقرأ .

عبد : نعم . أظن أن من واجب الإنسان أن  
يفعل ذلك

تسمان : - يجب أن نرى ! لقد حصلت

على كتاب أيلرث المؤلف جورج الجليد أيضاً

[ يقسم إيلرث عليك تعجبين أن نلقى عليه

نظرة يا عبد ! - ]

عبد

لا ، شكراً لك . - لعلني أكون ذلك  
فيما بعد

تسمان

أفقد نظرت فيه أثناء الطريق .

يراك

تسمان : ما رأيك فيه - ومنذ كنت مختصاً !

تسمان

أرى أن فيه شيئاً كبيراً من سلامة النظر .

إلهم يكتب مثله فط من قبل ! نعم لك

بعضاً . - [ والآلات تدخل كل هذه إلى

حجرة مكبي - ] يعني مشاق ذلك قص

صفحاتها - [ ثم يجد أن أشهر ما يسي

[ إلهك ! لا أضمن أن خروجنا ضروري

الآن ٣ - ٢

يراك

أوه لا يا عزيزي - لا داعي لمعجزة

مطلقاً -

تسمان

حسن إذن : سيكون في الوقت متسع

[ يخرج يديه ولكنه يتوقف عند الباب ويبتك

بهذه المناسبة يا عبد - لن تستطيع التمتع

بجوليا أن تأتي لزيارتنا هذا المساء .



هيدا : لن تأتي لا هي امتعت من أجل حكاية  
القيمة هذه ؟

نسمان : أوه ، ذاك . كيف تظن مثل هانا  
بالعمة جوليا ؟ لا يمكن — ! الحقيقة  
هي أن أمة رينا مريضة جداً .

هيدا : هي دائماً كذلك .

نسمان : نعم ، ولكن حالتها اليوم أسوأ كثيراً —  
للمسكينة !

هيدا : أوه . إنني من السعي أن تغي تخني  
بجانبها . يجب أن تحمل هذا الحرمان !

نسمان : ولا يمكنك أن تتخيل يا عزيزتي مبلغ  
مروءة العمة جوليا — لأنك رجعت  
كأوردة المفضحة !

هيدا : [ بصوت قصص مسود ومرتبض ] أوه ،  
ألا تخشى من هذين لغتين !

نسمان : ماذا تقولين ؟

هيدا : [ متجهة نحو الباب المزجج ] لا شيء .

نسمان

: أوه ، حسن .

[ يذهب إلى البيت عبر الممر المظلم ] .

براك

: أوه قيمة كمثال لتحدثان عنها ؟

هيدا

: أوه ، كانت حكاية صغيرة مع مس  
نسمان هذا الصباح . وضعت قبعاتها على  
المتعد هناك — [ تنظر إليه وتبتسم ] وتظلمت  
بالى حسيها قيمة الجامعة .

براك

: [ يزداد متوجساً ] كيف يا عزيزتي  
مس هيدا — كيف يمكن أن تفعل أمراً  
كهدا ؟ مع تلك العجوز الطيبة !

هيدا

: [ بصوت رمي قطع المبراة ] حسناً ، إن  
هذه الدوافع تنبأني فجأة . ولا أستطيع  
مقاومتها . [ ترثى على الكرسي الكبير بجوار المدفأة ]  
أوه ، إنني لا أدري كيف أفسر ذلك .

براك

: [ من وراء الكرسي ] لست سعيدة حقاً —  
هذا هو الأصل .

هيدا

: [ تحذر أمامها ] إنني لا أعلم شيئاً واتخذ

يمكن أن يجعلني سعيدة . هل يمكن أن  
تذكر لي شيئاً واحداً ؟

براك : حسناً ، من بين هذه الأسباب أنك  
حصلت على لوبت التي طالما تمنيت .

هيدا : [ تنظر إليه وتبتسم ] هل تؤمن أنت أيضاً  
بتلك الأسطورة ؟

براك : أليس فيها شيء من الحقيقة إذن ؟

هيدا : أوه ، نعم ، إن فيها بعض الحقيقة .

براك : حسناً !

هيدا : هذه هي الحقيقة : إنني كنت أستخدم

تسمان لتوصلي إلى منزلي بعد سهرات  
التصيف الماضي -

براك : لقد كان علي أنسوء الخط أن أسير في  
طريق مختلف تماماً .

هيدا : هذا صحيح ، أنا أعلم أنك كنت تسير في

طريق مختلف في الصيف الماضي .

براك : [ تتردد ] أوه ، نيا لك ما سر هيدا !

حسناً ، وكنت أنت وتسمان - ؟

هيدا : حسناً ، اتفق أن نمررنا بها لمكان ذات

مساحة ؟ وكان تسمان المسكين يتعذب في  
محاولة أن يجد موضوعاً للكلام ، وأخذتني  
للتشفقة ، برحل العالم -

براك : [ يبتسم في ذلك ] أخذت الشفقة به ؟

و - م -

هيدا : نعم هذا ما حدث ولكني أساعد على

الخروج من محنته . - صدرت مني كلمة  
بغير تفكير : إنني أتمنى أن أعرش في  
هذه القليلة .

براك : لا تذكر من ذلك ؟

هيدا : ليس في ذلك المساء .

براك : ولكني فيما بعد ؟

هيدا : نعم - لقد تراجعت لتراجع على عديم

تفكيرى يا عزيزى القاسى .

براك : شكراً ما يحدث هذا لسوء الخط

يا مسز هيدا .

هيدا : شكر ! وهكذا ترى أن هذه الخسارة  
لشباب أوربي ، قالت : كانت بداية المودة  
بيني وبين جورج تساك ، ثم تلا ذلك  
عطوبتنا وزواجنا : ثم راحة الزفاف ،  
وبقية ما حدث . حينئذ : حينئذ يا عزيزي  
القاضي . يعني أشكاه أقول : أنا لندي  
فعلت هذا بتمسكي .

براك : هذا ببيع ! وكنت في الحقيقة طول  
الوقت لا نهيمن بها مطلقاً ؟

هيدا : نعم . نعم الله ذلك .

براك : والآ ٢٠ بعد أن جعلناها بيتاً جيداً  
من أيجلك ؟

هيدا : آخ ! إن الحجرات مشبعة برائحة  
اللاوتن واوراق الورود الجميلة . ولكن  
لعل البعثة جونا هي التي اضطرت  
دمها هذه الرائحة .

براك : [ عذبة ] لا : أظنها تركت من المرحومة  
زوجة لوزبر « فالك » .

هيدا

: نعم . إن هذا شيئاً من راحة الموت . تذكرني  
بإقامة - في اليوم الثاني لحفل - قصي .  
آشكس بيها . رأينا رقت ظبيها  
عن الكرسي . [ تنظر إليه ] أوه يا عزيزي  
القاضي - لا يمكنك أن تتصور مقدار  
الحال الذي ماعانيه عنا .

براك

: لماذا لا نبحثن أخت أيضاً عن قبي .  
تشفين به حياتك يا سر هيدا ؟

هيدا

: أشغل به حياتي ؟ - أجدد شوقاً ؟  
إذا كان ذلك مستطاعاً بالطبع .

براك

: يعلم الله أية مشقة يمكن أن شوقني -  
كثيراً ما أتساءل - [ تنهض ] ولكن  
هذا أيضاً لا فائدة فيه .

هيدا

براك

: من يدي ؟ دعيني أولاً أسمع ما هو .  
أتساءل لماذا لا أذهب تساهل إلى الاشتغال  
بالمسياسة . هذا ما أعنيه .

هيدا

براك

: [ تضحك ] تساهل لا لا ، دعيت من



هيدا . ليست الحياة الصيامية صامية -  
إني لا أعتقد واستعدادي .

هيدا : لا . هذا صحيح . ومع ذلك قد إذا  
لو دفعته إليهم ؟

براك : ماذا . ماهي المتعة التي تجلبها في  
ذلك ؟ إذا لم يكن حالها مثل هذا ، فلماذا  
تسوقه إليهم ؟

هيد : لأنني أشعر بالملل . ألم أقل لك ؟  
[ يهز برهة ] إذن فأنت ترى من  
المتحيل أن يدخل تيمان الوزارة في  
يوم من الأيام ؟

براك : م - م - ألا تريد به علي في مسر  
هيدا : أن الدخول في الوزارة يتطلب  
ألا يكون على شيء من الشراء !

هيدا : [ تهنئ بابتسامة ] نعم ، هذه هي  
المشكلة ! هذا القدر لرائي الذي وقعت  
فيه . [ تهمس الغرقة ] هذا ما يجعل

الحياة حقيرة حقيرة ! مضحكة بكل ما  
فيها ! - فهذه هي حقيقتها .

براك : الآن يبدو لي أنا أن لعيب في شيء  
آخر .

هيدا : فيم ؟

براك : أنك لم تجرى بتجربة حقيقية مثيرة .

هيدا : تعني بتجربة جنسية ؟

براك : نعم ، يمكنك أن تسمحها لكذلك . ولكن  
ربما كانت هناك واحدة في انتظارك .

هيدا : [ ترمي رأسها إلى الخلف ] أوه ، أنتعني

امضايقات التي تتعلق بهذه لأشياء .

الذكورة ؟ ولكن هذا أمر يخص

« تيمان » ، أو هكذا كنت أظنني لم أضع  
لحظة في تفكير فيها .

براك : طبعاً طبعاً . ولكن نفترض أنه حدث

كما يقول الثامن - بركة مبهمة - أن

مشكلة عظيمة أصبحت من نصيبك ؟

[ يابا ] مشكلة جديدة يا مسر هيدا ؟

هيدا : [ مانسة ] اسكت ! لن يحدث شيء  
من هذا القبيل !

مراك : [ يحدو ] سنكلم في هذا الموضوع مرة  
ثانية بعد ستة من الآن - على أكثر  
تقدير .

هيدا : [ عزم ] ليس لدى استعداد لشيء  
كهذا أبداً القاضى براك . لا شأن لي  
بالمسؤوليات !

براك : هل أنت مختلفة عن غامة النساء إلى حد  
أنك ليس لديك استعداد لمواجبات -

هيدا : [ يحول الباب الزجاجى ] أوه . . قلت  
لك اسكت ! كثيراً ما يبدو لي أن هناك  
شيئاً واحداً في العالم لدى استعداد له .

براك : [ يتردد ] هل لي أن أسألك  
ما فعل الشيء ؟

هيدا : [ والده تنصير إلى الخارج ] أن أقتل نفسي  
من الملل . هناك . قد عرفته .

[ تلتفت وتنتقل إلى غرفة الداخلية ثم تتركه ]

نعم ، كما ظننت ، ها قد جاء  
الاستاذ .

براك : [ بصوت خافت وغيرة مخلة ] اهلى .  
اهلى ، اهلى يا ميسر هيدا !

[ يدخل جورج تيمان من البيت قادماً من  
الحجرة الداخلية يرتدي بذلة الخوج استعداداً  
للمنظف الذى به تقازة وقهقهة ] .

تيمان : ألم تأت رسالة من ايلوت لوفينورج  
يا هيدا ؟ [ مر ؟ ]

هيدا : لا  
تيمان : إذن سترين أنه سيكون هنا حالا .

براك : أنتظنه سيأتى حقاً ؟  
تيمان : نعم ، أكاد أكون واثقاً من ذلك .

لأن ما أخبرتك به هذا الصباح لا يعدو  
أن يكون إشاعة جريئة .  
براك : أنتظن ذلك ؟

نسيان : العمة جوليا قالت لي علي لكي حال إنها

لا تعهد مطلقاً بإمكان وفوقه في سبيل

مرة ثانية . تصور تلك !

براك : جيس إيف ، هنا حسن .

نسيان : يقع قهقهة وفقداه مل كريم لك يمين

نعم : ولكن ينبغي أن تمنحني أنتظره

أطول فترة ممكنة .

براك : ما يزال لدينا مشغع من الوقت لن يحضر

أحد من ضيفي قد انشابة أو منتصت

الثامنة .

نسيان : إلفن يمكننا أن نبقى مع هيدا . وننتظر

ما سيكون . إنه ؟

هيذا : [ تصح معك براك ولهم من الأنيكة بالركن ]

وعلى أميأ تقدير يمكن أن يبقى

مستر لوفبورج هه معنى :

براك : [ يبدى رعب في أحد كفيه ] أوه هل

تسمح لي ، مستر نسيان ! ماذا

تقصدين بقولك : علي أميأ

تقدير ، ؟

هيذا : إن لم يلعب معك أنت ونسيان

نسيان : [ ينظر إليها بارتياح ] ولكن يا عزيزتي

هيذا — أنتقصدين أن بقاءك معه يعد

أمراً لا تقا ؟ إنه ؟ لا تقسي أن العمة

جوليا لن تأتي .

هيذا : نعم : ولكن مستر رنشدت آتية . يمكننا

أن نشرب الشاي معاً نحن الثلاثة :

نسيان : أوه نعم : ممكن هذا ؟

براك : [ يسأله ] ولعل ذلك أنهم خطة له .

هيذا : لماذا ؟

براك : حسناً : أنت تذكرين يا مستر نسيان

كيف اعتدت أن تسحري بحفلات

العزاب التي أقيمتها . لقد كنت تعلمين

أنها لا تلتئم إلا لأشد الرجال حفاظة .

هيذا : ولكن لا شك أن مستر لوفبورج



قد أصبح محافظاً إلى درجة كافية  
الرجاء من الخطيئة

[ تظهر برقا عند باب الصالح ]

سيد يسأل إذا كنت موجودة بالزلة  
يا مبدئي .

حسناً ، أدخليه .

[ صوت خفيض ] أنا واثق أنه هو .  
تصوري ذلك !

[ يدخل أيلرت لوفبورج من باب لسانة ، هو  
تجلى حزين . فرح تسان : وإن كنت  
يبدو أنهم من ، وكانوا ذلك في الزمن .  
تعر رأسه وخطبه بتيار أمل إلى السماء . -  
ورجعه مسطيل صاحب ولكن الضمير أصبح  
عظام وجيشه ، رأى ذلك ريلامة مسرور .  
جديدة ، ألفة الضمير ، وجهه تفكك قائم  
الوقت رقيقة حذيفة . ومع قرب الباب  
ويحكي تحفة سريعة . وقد بدأ فيه تنبه  
من الارتباك ] .

برقا

هيدا

تسان

تسان

: [ يمشي إليه ويبدأ على يده بجزارة ] حسناً  
يا عزيزي أيلرت - هكذا للثاني  
مرة ثانية !

أيلرت لوفبورج : [ يتكلم بصوت مائت ] أشكرك . على  
خطأك يا تسان : [ يتقرب من هيدا ]  
هل تصافحين أنت أيضاً يا مبدئي  
تسان ؟

هيدا

: [ تذا يدنا ] أنتي سعيدة برؤيتك  
يا سيد لوفبورج [ يناديه من بعيد ]  
لا أدري هل ألتها -

لوفبورج

: [ يتنسى الاحتاد عتيقة ] ألقائني براك  
على ما أضن -

براك

: [ يصنع حفره ] أوه - نعم - كان ذلك  
بذلك زمن بعيد .

تسان

: [ لوفبورج وهو يسرع إليه من كتفه ]  
يجب أن تعبر نفسك في بيتك  
يا أيلرت ! أليس كذلك يا هيدا ؟ -

وقد سمعت أنك ستقيم في المدينة مرة

ثانية ؟ إيه ؟

لوفبورج

نعم ، سأفعل .

تشان

حسن جداً ، دعني أقول لك أنني

حصلت على نسخة من كتابك الجديد ،

ولكنني لم أقرأه بعد .

لوفبورج

: نستطيع أن نولم على نفسك هذا

الغذاء .

تشان

: لماذا ؟

لوفبورج

: لأنه نافع لخصول .

تشان

: تصدروا - كيف أشول هذا الكلام ؟

براك

: ولكنني سمعت أنه سي كبراً من

النساء . .

لوفبورج

تشان هذا ما أردته ، ولهذا لم أصع

في الكتاب إلا ما يمكن أن يوافق عليه

كل قارئ .

براك

: كان هذا تصرفاً حكماً منك .

تشان

: حسناً ، ولكن يا عزيزي أيلرت - !

لوفبورج

: فطلباً لأني أريد أن أحصل على منصب

مرة ثانية ، أن أبدأ ببيت جديده .

تشان

: أليس من لا تترك آه ، هذا ما غريب

فيه ؟ إيه ؟

لوفبورج

: [ يصيح بدمعته ] يا جرج من جيب

مروحة بيدي من أورد [ ولكن

غفلةً يشهر هذا يا جورج تشان قبيح

أن تقرأه - لأن هذا هو الكتاب

الحقيقي - الكتاب الذي وضعت فيه

نفسى بحق .

تشان

: حقاً ؟ وما هو ؟

لوفبورج

: إنه التكلة .

تشان

: التكلة ؟ التكلة لماذا ؟

لوفبورج

: للكتاب .

تشان

: للكتاب الجديد ؟

لوفبورج

: بالطبع .

تشان

: كيف يا عزيزي أيلرت - أليس الكتاب

يصل إلى الوقت الحاضر ؟

لوفبورج : نعم . وهذا الكتاب الجديد يتحدث عن المستقبل .

تسمان : المستقبل ! ولكن يا لمياء ! - إننا لا نعلم شيئاً من أمر المستقبل !

لوفبورج : نعم . ولكن هناك شيئاً أو شيئتين يجب أن يقالا عنه بالرغم من ذلك . يتنازلمان [ النظر ]

تسمان : ولكن هذا ليس خطك .

لوفبورج : لقد أميت [ بقلب أسلحاء ] إنه يقع في قسمين ، يتناول الأول عوامل التمدن في المستقبل . وهذا هو القسم الثاني - [ بقلب العدسات حتى يراها ] شيئاً بالخط الذي يتغير أن يتبعه سير التطور .

تسمان : ما أعجب هذا ! إنني ما كنت لأفكر أن أكتب شيئاً من هذا القبيل :

هيدا : هذه الوبى ثراحى ومن نصرت من الزجاج بأسابيعها غريبات غيفة [ . . . ] م . . . لا أحييتك كنت تفعل .

لوفبورج : عبيد الخطوط . ورفق وشبح لرونة على النصفه [ لقد أثبت به لعل اقرأ عليك شيئاً عنه هذا المساء .

تسمان : هل يفضل منك يا أيلرت ، ولكن هذا المساء ! [ فخرأ إلى براك ] لا أدرى هل تستطيع .

لوفبورج : حسن إذن . فليكن ذلك في وقت آخر ، لا داعي للعجلة .

براك : يجب أن أخبرك يا ماستر لوفبورج : هناك حفلة صغيرة في منزلي هذا المساء - تكريماً لثديان في الواقع . أنت تعلم -

لوفبورج : يبحث في نفسه [ آوه - لن أعطلكم إذا ]

براك : لا . استمع إلى . . ألا تشير في محضورك ؟

لوفبورج : [ بسرعة وعزم ] لا ، لا أستطيع - شكراً حزيناً .

براك : آوه ، دعاك من هذا - هيا ! ستكون



نحية متناوذة ، وأولئك لست أنا مستغنى  
وقد جافلا ، كما تقول مسر هو -  
مسر تسمي .

لوقبورج

: أنا لا أشك في ذلك ، ومع هذا -

براك

: ثم إنك تستطيع أن تأتي معك بالخطوط  
لغزاة لشمال في منزل ، يمكنك أن  
تجد كما حجرة خفية .

تسمي

: نعم ، فكر في هذا يا أيلوث  
ماذا لا تأتي ؟ إيه ؟

هيدا

: [ يترنما ] ولكن يا تسمي - إننا  
كان مسر ولوقبورج لا يرغب في  
الذهاب ؟ إني وأنتة أن مسر ولوقبورج  
يفضل أن يبقى هنا ويناول العشاء  
معي .

لوقبورج

: [ يقرأ لها ] معك يا مسر تسمي ؟

هيدا

: ومع مسر [ التفتت ] .

لوقبورج

: آه - [ ينفذ انحناءات عند التفتت بها  
برهة صباح اليوم .

هيدا

: حقاً ؟ حسناً ، إنها مشتتة هذا المساء -  
وإنه فانت ملزم تقريباً بالبقاء .  
كما ترى . وإلا فلن تجد من يصحبها  
إلى منزلها .

لوقبورج

: هذا ضيق ، شكر جزيل يا مسر  
تسمي . في هذه الحالة سأبقى .  
: إقدن أعطي بعض الأوامر لمخادمة -

هيدا

[ تلعب بكرة اليد الصغيرة واليد اليمنى - فتن  
يرت . هذا فتنها مسر وتنتهي لها الحركة  
الداخلية ، بركة تومر رأسها وتصوت ] .

تسمي

: [ يحدثا لوقبورج في أثناء ذلك ] نحن في  
- أيلوث - أهلاً لوقبورج الجديد -  
المستقبل هو الموضوع الذي ستحضر  
فيه ؟

لوقبورج

: نعم .

تسمي

: لقد أخبروني في المكتبة أنك ستلقى  
ملسلة من المحاضرات خلال فصل  
الخريف .

لوفبورج : هذا ما أريد . أرجو أن لا يسوؤك ذلك

يا تسبان .

تسبان : أوه ، لا ، لا ، مطلقاً . ولكن - ؟

لوفبورج : يمكنك أن أفهم أنه لا يرضيك .

تسبان : | - كتاب - أوه ، لم أكن أتوقع منك

أن تجاملني إلى حد -

لوفبورج : ولكني سأنتظر حتى يتم بيعك .

تسبان : هل ستنتظر حقاً ؟ نعم ، ولكن -

نعم ، ولكن - أنت داخل معي

في منازعة ؟

لوفبورج : لا ، إنني لا أتعني بغير البصر الأبدى .

تسبان : عجباً ! إذن فقد كانت لعبة جوليا

محنة رغم كل شيء . أوه نعم -

نعم كنت أعلم ذلك ! جيداً !

تصويري - لن يقف أيلوت لوفبورج

في طريقنا .

جيدا : [ يهتف ] طريقنا ؟ أوجوه أن نخرجني

من الموضوع .

تسبان : تسبان تعني المودة الداخلية حيث تكون يراة

بوضع حبيبة بينها فتاتي وأكرام بوقه الحدة ،

هنا تهر وأسر مراقبة سم تهره مرة ثانية ،

تخرج يوتا |

تسبان : | في هذه الأثناء | وأنت ما قولك في

هذا أيها القاضي براك ؟

براك : حسناً ، أقول إن النصر الآن في

رعا كان في الغالب .

نعم بالتأكيد - ومع هذا .

تسبان : تنظر إلى تسبان بالبنامة بإدانة | إنك تقف

هناك وكأنك أحياتك صاعقة

تسبان : نعم - أنا كذلك في الواقع - إنني أكره

أظن -

براك : ألا ترون يا سيدي تسبان أن عاصفة قد

مرت فعلاً بسلام ؟

جيدا : | مشيرة من حجرة الساعين | أليس لديكم

رغبة يا سادة في قليل من الشراب البارد ؟

تسبان : [ ناظر إلى ساعين ] كأس قليل الطريق ؟

تسبان

براك

تسبان

جيدا

تسبان

براك

جيدا

براك

نعم ، لا يأمن منك

سمان : ففكرة عقيمة يا هيد ، في وقتها ، ولكن

بعد أن أزوج عن كاهل عبء تقبل -

هيدا : لا تشرك معها يا مستر لوفبورج !

لوفبورج : يا هيد ، لا ، شكرًا لك . .

لا أريد شرًا

براك : حبيبًا ، ماذا ؟ إن شراب البرد ليس

مما !

لوفبورج : قد لا يكون كذلك لكن الناس .

هيدا : سوف أجلس مع مستر لوفبورج في الوقت

الذي تشاءون فيه الشراب .

سمان : نعم ، نعم ، أرجو أن تفعل ذلك يا عزيزي .

هيدا .

| يلعب موزيك إلى الجدران الداخلية ويجلس

يخرجون ويضعان المائدة ويتحدثان بهدوء بطول

المشهد الترتيب الذي يدور إلى الجدران .

هيدا : أتريد سرًا قلبي ؟ هل تحب أن تلتقي نظرة

على بعض الضوئيات مع لوفبورج ؟ ألا

نعلم أنني قمت مع سمان رحلة إلى البروك

في طريق نحو دلتا إلى الوطن ؟

| تحك النوا من تصور وتقصه على النصف

عواء الإلهة . لا تملك في الوقت الأخير ،

يذهب لوفبورج ثم يتوقف وينظر إليها ، ثم

يسحب كرسيا ويجلس على يارها ، يولي نهره

المعجزة الداخلية .

هيدا : من ترى هذه السلسلة من الجبال يا مستر

لوفبورج ؟ إنها جبال الأورنلر . لقد

كتب سمان اسمها تحت الصورة . هذا

ما كتبه : جبال الأورنلر بالقرب من

ميران .

لوفبورج : الذي ؟ أرى هيدا تبارك بعد وقت حديث

خاتمة | هيدا - جابلر

هيدا : ترمقه بنقرة عاجلة [ آه ؟ حبه ؟

لوفبورج : | مكررة بصوت عالٍ هيدا جابلر :

هيدا : نظرة إلى اليوم السور كان هيدا اسمي

في الأيام الخالية . . عندما كان كل منا



لوفبورج : ويجب أن أنعلم ألا أقول هيدا جابلر  
بعد ذلك أبداً . أبداً . طول عمرى .

هيذا : | وعر لا تزال تغيب مبيعات اليوم | نعم  
يجب ذلك وأرى من الخبير أن تصرون في  
الوقت المناسب . بل كلما أسرعتم كان  
ذلك أفضل .

لوفبورج : ابتداءً من هيدا جابلر متزوجة ؟  
ومتزوجة من - جورج تيمان

هيذا : نعم . . هكذا حال الدنيا .

لوفبورج : أوه . هيد - هيدا كيف أصبحتك أن  
ترى نفسك هكذا ؟

هيذا : [ تنظر إلى بعدة ] ماذا ؟ أنا لا أسمح بهذا !  
لوفبورج : ماذا تعنين ؟

يدخل تيمان الممطرة ويضعه نحو الأريكة [

[ تصعده داخلًا فحقوله بكرة لا لون لها ]  
وهذا منظر من الحال فلامبيتسو ؟ ياغبتر  
لوفبورج : انقصر إلى هذه القمم !

[ تنظر إلى تيمان صغيرة ] ما اسم تلك القمم  
العجيبة يا عزيزتى ؟

تيمان : دعيني أرى . . . أوه . . هذه قمم  
الدولومبايتس ؟

هيذا : نعم . هذا هو اسمها ؟ : هذه هي جبال  
الدولومبايتس ياغبتر لوفبورج ؟

تيمان : هيذا يا عزيزتى - لقد أردت أن أسأل  
هل أحضر لك قليلاً من الشراب ؟ لك  
أنت على كثر جبال - يا ؟

هيذا : نعم : أرجوك أن تفعل ؟ ولا تأس بقليل  
من البسكويت أيضاً ؟

تيمان : وبعض السجائر ؟

هيذا : لا .

تيمان : حسن جداً :

[ يلعب إلى قمرنا الداخلية ثم يخرج من ناحية  
الباب . يترك في الغرفة الداخلية نوراً .  
هيذا ولوفبورج بين الحين والحين ] .

لوفبورج : [ ينفوت خلف كذا كذا يتكلم من قبل ] أجيبينى

يا هيدا . . كيف فعلت هذا ؟

هيدا . [ متعاطفة بالكبر ] إذا مضيت تخاطبني بهذه

الأنفة (١) فإن أود عليك .

لوقبورج . أولاً تسمحين لي بذلك حتى ونحن وحدنا ؟

هيدا . كلا . يمكنك أن تقول الكلمة بفكرك ،

ولكن يجب ألا تنطقها .

لوقبورج . آه ، فهمت . . إنها إهانة لخورج تسهان

— (التي تحبها) (٢) .

هيدا . [ تنظر إليه وتبسم ] أخيه ؟ يا لها من

فكرة !

لوقبورج . إذن غابت لا تحبها ؟

هيدا . ولكني لن أجمع شيئاً يوحى بحياته !

تذكر ذلك .

لوقبورج . هيدا . . أجيبيني عن سؤال واحد : c

(١) في الأصل : تحملين . . أنت التي حسنة الأنفة ، بدلا من

حسنة الأنفة لا تتوانى في العارضة عدم . . أنت .

(٢) ابتداء من هذه الكلمة : بإعطائها صيغة الإستر م .

هيدا . حبه !

آه غير شك من الفقرة الداخلية حاملا صيغة مفعولاً

تسهان . إليك ما طلت ! أليس هذا مقرباً ؟

[ يضع المصيبة على المنضدة ]

هيدا . ماذا أحضرتها بنفسك ؟

تسهان . [ يلهو بالكتاب ] لأنني أجد مرورا عظيما

في أن أقوم بخدمتك يا هيدا .

هيدا . ولكنك صبيك كأمي . لقد قال ميسر

لوقبورج إنه لن يشرب شيئا .

تسهان . نعم : ولكن ميسر [ يقصد ] ستكون هنا

بعد قليل ، أليس كذلك ؟

هيدا . نعم . بهذه المناسبة . ميسر [ يقصد ]

تسهان . هل شيئا ؟ إيه ؟

هيدا . لقد شعنا تماما بهذه الصور . أتبعك ميرة [

هل تذكر هذه القوية الصغيرة ؟

تسهان . آه — إنها تلك القوية التي تقع أسفل

ممر بريتر مباشرة — هناك قضيب تلك

التيالة —

هيدا : - ونقابنا مع تلك الجماعة لراحة من  
المسيح .

صمان : نعم . في ذلك المكان تصور -  
لو كنت جعلاً يا أيرت ! به !

يعود من الحجرة الداخلية ويجري خارج  
بركه

لوقبورج : أجيبتى عن هذا السؤال فقط  
يا هيدا -

هيدا : قلته .

لوقبورج : ألم يكن في صداقتك طي حجب أيضاً \*  
لا شرارة - لا أود من الحب \*

هيدا : لا أخرى . يدور أنا كذا زميلين  
مضامين - صديقين حبيبين | - آ  
أنت على وجه الخصوص كنت هناك  
المصراحة .

لوقبورج : أنت التي جعلتني كذلك .

هيدا : عندما أجود بذاكرتي إلى الماضي كله .

يدور أنه كان هناك شيء جميل -

شيء ساحر - شيء جرىء في -

في تلك الألفة الخفية - تلك الزمالة

التي لم يكن أحد من البشر يشعر بها .

لوقبورج : نعم : نعم يا هيدا ! ألم يكن الأمر

كذلك ؟ عندما كنت أجيء إلى منزل

أبيك بعد الظهر - وكان الجنرال

يجلس بالقرب من المسافة يقرأ

نصف ديوبلينا ظهر

هيدا : ونحن الاثنان على الأريكة في لوكن -

لوقبورج : وأمامنا لوحة المصورة التي لا تتغير -

هيدا : بدلاً من ذلك اليوم . نعم -

لوقبورج : نعم يا هيدا . وعندما كنت أفضي

إليك يا غروفلان - كشفت لك عن

خبيثة عميقة : أشياء لم يكن أحد

يعرفها آنذاك ! هناك كنت أجلس

وأحدثك عن مغزائي - أيام شتاوتي

وليلتها . أوة يا هيدا - أبة قوة



فيك كانت تترغنى عن الاعتراف بكل  
تلك الأشياء ؟

هيدا : أظن أنها كانت قوة قى ؟

لوفبورج : إذن كيف أفسر الأمر ؟ وكى لك -

كل تلك الأسئلة للفتوة التي اعتنت  
توجيهك لك

هيدا : وكنت نفهمها جيداً -

لوفبورج : كيف كنت تستطيعين أن تجسسى

وتوجهي إلى تلك الأسئلة ؟ أمسة  
صريحة كل الصراحة -

هيدا : قى عيادات ماثرة - لا نرى من  
غضبك .

لوفبورج : نعم ولكنها صريحة مع ذلك - تسجريستى  
عن - كل تلك الأشياء

هيدا : وكيف كنت تستطيعين أن تجسسى  
بامسّر لوفبورج ؟

لوفبورج : نعم ، هيدا لا تستطيع أن تفهم عندما  
أعود بداكرت إلى - ولكن خبيرتي

الآن يا هيدا - ثم يكن هناك حب  
تحت تلك الصداقة ؟ ثم تكون  
شعري من جانبك أنك يمكن أن تظهرين  
من وجهتي إذا اعترفت لك ؟ ألم  
يكن الأمر كذلك ؟

هيدا : لا ، لم يكن كلامك بسيط .

لوفبورج : إذن ما الذي كان يصدقك إلى ذلك ؟

هيدا : هل يسو لك أمر غير مفهوم أن فتاة  
صغيرة - إذا استطاعت - ولم  
يعرف أحد -

لوفبورج : ماذا ؟

هيدا : - نود أن نطل بين الحين والحين  
على عالم -

لوفبورج : .. عالم - ؟

هيدا : - هم محرم عليها أن تعرف عنه شيئاً ؟  
لوفبورج : أهكذا كان الأمر ؟

هيدا : إلى حد ما - إلى حد ما - أعتقد  
أظن

لوقبورج : زمالة في التعيش إلى الحياة - ولكن

لماذا لم يقار لك تلك الزمالة أن تستمر  
على أي حال ؟

هيدا : كنت أنت المخطئ .

لوقبورج : بل كنت أنت المادقة بالخصام .

هيدا : نعم . عندما أوشكت صداقتك أن تتطور

إلى أمر أخطر . ما عود أنك يا أيلوت .

لوقبورج : كنت أعتقد أنك أن تفكر في  
الإسائة إلى - إلى زميلتك الصريحة ؟

لوقبورج : بعض أسامة بشدة [ أوه - ماذا

لم تغفلني وعيدك ؟ لماذا لم تغفلني  
على السر ؟

هيدا : لأنني خشيت التفضيحة .

لوقبورج : نعم يا هيدا ، أنت جبانة في صميم  
قلبك .

هيدا : جبانة رغيدة [ منيرة لميتها ] ولكن

ذلك كان من حسن حظك .

وعلى ما عرفت على أجزاء الكبير عند  
آن الشئ

لوقبورج : أنا أعرف أن « نيا » أنضت إليك بسر .

هيدا : وتعلقت أنت أذنيك إليها بعض الأمرات .

لوقبورج : ولا كلمة واحدة . إنني أغنى من أن  
تفهم أمراً كهذا .

هيدا : غيبة عن ؟

لوقبورج : إنني غيبة فيها يتعلق بمثل هذه الأمور .

هيدا : وأنا جبانة . فتمنى نكوه من أن تطرد  
وجهه وتقول بصوت عال [ ولكني صانقضي

إليك الآن سر .

لوقبورج : [ شوق ] ماذا ؟

هيدا : إنني لم أجروا على إطلاق إننا عليك .

لوقبورج : نعم !

هيدا : ثم تكون أجنبي حادثة ارتكبتها - ذلك  
المساء .

لوقبورج : [ يتألمها برقة . ويدهم . ثم يمس يتألم ]

أوه يا هيدا ! هيدا جليل ! الآن بدأت

أرى مديّة غشياً تمان يكمن تحت حديقتهما !  
 أنت (١) وأنا ! إذن فقد كانت شهوة  
 الحياة فيك

[ سمعت نكات رومي تنظر نظرة سادة ] إياك  
 أن تصدق شيئاً من هذا !  
 [ يتألمسني نظيراً ، تضحك ، يركب باباً أمامك  
 من الخارج ] .

[ تطلق الألبوم طغوت مسرع لم تفتحه أبداً ]  
 آه ، الحيراء ! حبيبتي ، تيا ، ا تعالى !  
 [ أجعل من القصة ما لم يدره فستان ، مبهمة  
 يعلق الباباً ، وانعاباً ] .

[ تحت قوائمها تحبها رومي جالس على الأرضية ]  
 حياي ، تيا ، لا يمكن أن تصيوري كم كنت  
 مشتاقاً لحبك !

[ تتبادل مسر إلفته ، تحبات خفيفة ، كأنه مرود  
 مع السوفيز إلى المصير ، بالمهرة الداخلية ثم تنجد

(١) في هذه الجملة يعود إلى غامضة مديّة بصيغة المفرد ، أنا من  
 تستخدم صيغة الجمع طوال الحديث .

فموا لثقبته وتصافح عيدا ، فحين يقوم أيلوت  
 لوقبورج ويؤيدك الحبة مع ستر إلفته  
 بإيماءة خائفة ] .

مسر إلفته : هل يحسن بي أن أدخل لأحدث  
 زوجك بركة ؟

هيدا : لا ، لا داعي مطلقاً . دعني طابعت  
 لكأتهما ، فسيخرجان بعد قليل  
 مسر إلفته : هل يخرجان ؟

هيدا : نعم ، سيأخيان كل حفلة عشاء

مسر إلفته : [ سرعة لوقبورج ] وأنت لا تخرج ؟  
 لوقبورج : لا .

هيدا : سيبقى مسر لوقبورج معنا .

مسر إلفته : [ تسحب كزماً وتهم ، طغوت إلى حافة  
 أبوه ، ما أجمل هذا المكان !

هيدا : لا ، شكراً لك يا صغيرتي ، تيا ، ا  
 لا تجلسي هناك ! انصبي كلامي وتعالى  
 إلى هنا ، سأجلس بينكما

مسر إلفته : نعم ، كما تفضلين .



أناور حول المائدة ، ونجس على الأريكة على  
يمين هيدا ، يجلس لوفبوروخ على كونه ثانية .

لوفبوروخ : هيدا بعد فترة صمت | ألا تسلم حلوة  
للعين ؟

هيذا : [ تلمح على شرفها غلطة | للعين فقط ؟

لوفبوروخ : نعم لأننا نحن الاثنين - هي وأنا -  
زميلان خطأ . كل منا يشق بصاحبه  
ثقة مطلقه ؟ وهذا يمكننا أن نجلس  
والتحدث بصراحة تامة -

هيذا : بدون التواء به مستر لوفبوروخ ؟

لوفبوروخ : حسناً -

مستر إلفستد : فلتصن هيدا وتقول بصوت عذبة آ آوه ،  
كم أنا سعيد يا هيدا ! فهو يقول إني  
المهمه أيضاً - على تصديق ؟

هيذا : [ تنظر إليها باستاء - آه ! هل تقول ذلك  
يا عزيزتي ؟

لوفبوروخ : ومعى فوق ذلك شجاعة يا مسر نسيان !

مستر إلفستد : ماذا تقول ! أنا شجاعة ؟

لوفبوروخ : شجاعة ، تفريق الحيد إذا كاد الأمر  
ينطلق بزميلك

هيذا : آه ، نعم . الشجاعة ! لو أن الإثبات  
لديه الشجاعة !

لوفبوروخ : يكون ماذا ؟ ما الذي تعين ؟

هيذا : قد تصبح الحيدة عشتاة عند ذلك ،  
بالرغم من كل شيء ! | بقية طبعها لينة -  
ولكن يجب أن تشرى الآن كالباء من  
لشراب التاج يا خبيثي ! يا ،

مستر إلفستد : لا ، شكرآ لك - إني لا أشرب شيئاً  
من هذا النوع .

هيذا : حسناً وأنت يا مسر لوفبوروخ ؟

لوفبوروخ : ولا أنا . أشكرك

مستر إلفستد : أنه لا يشرب هو أيضاً .

هيذا : [ يتحدث في وجهه بشرة ثقة ولكن إذا  
قلت إنك مستشرب ؟

لوفبوروخ : لا فأبداً من ذلك .

عبد : | سالتك | مسكينة أنا | إذن فليس لي

أشي سالتك عليك ؟

لوقبورج ليس من هذه العائلة

عيدا : ولكني أقول لك جادة . يحسن بك أن

تسرع . من أجل مصلحتك .

ميسر القسند : لماذا يا عيدا ؟

لوقبورج : كيف ذلك ؟

عيدا : أو عني الأصح من أجل الناس الآخرين .

لوقبورج : حقا ؟

عيدا : وإلا فقد يشك الناس أنك - في قررة

ففسك - م تشع بالامتنان التام - بالحققة

إقامة في غيبك .

ميسر القسند : | بصوت عاتق | أود - أرجوك يا عيدا -

لوقبورج : فإيتك الناس كوكا شاموا - في الوقت

الحاضر .

ميسر القسند : | خرج | لم دعهم يفعلون !

عيدا : لقد رأيت ذلك بجلاء على وجه القاضي

براك مثله برهة .

لوقبورج : ماذا رأيت ؟

عيدا : ابتسامة الأارتز . إذ لم تجروا على السحاب

معهم إلى الحجرة الداخلية .

لوقبورج : لم أجروا ؟ لقد آثرت أن أبقى هنا

لأحدث معك .

ميسر القسند : أية غربة في ذلك يا عيدا ؟

عيدا : ولكن القاضي لم يستطع أن يدرك ذلك .

وقد رأيت أيضا كيف كان بينهم وينظر

إلى تسلك حين لم تجروا على قبول دعوتهم

خفلة اعشاء الصغيرة البائسة التي يتيمها

عزله .

لوقبورج : لم أجروا ! القواني . في لم أجروا ؟

عيدا : لا أقول ذلك . ولكن صفت ما فهم

القاضي براك .

لوقبورج : حسا . بجلاء يفهم .

عيدا : إذن فلماذا ذهبت معهم ؟

لوقبورج : سأبقى هنا معك أنت وانا .

مسر القشتد : نعم يا هيدا - كيف أرتابين في ذلك ؟

هيدا : [ تسمع دوتها لوفبورج صدى ] ثابت

كالصخرة ! مخلص لبادلك الآن وإلى الأبد . آه ، هكذا ينبغي أن يكون الرجل !

[ تلتصق به مسر القشتد وتربت عليها ] ما رأيك

الآن ؟ ماذا قلت لك عندما جئت إليك

هنا . اصبر . وأنت في ذلك الجرح الشديد ؟

لوفبورج : [ مشغولاً بالجرح ]

مسر القشتد : [ ترتاعب هيدا - أوه ، هيدا ]

هيدا : انظري بنفسك ! ليس هناك أدنى مسب

بعض من ذلك الفزع الشديد [ ملامحه تضيء ]

دعانا من هذا ! الآن يمكننا أن نقضي

وقتنا طيباً نحن الثلاثة

لوفبورج : [ وتترقب ] آه - ما كل حلفا

يا مسر القشتد ؟

مسر القشتد : أوه ، زفي ، هيدا ! ماذا تقولين ؟ ماذا

تقولين ؟

هيدا : لا تضطربي ! - القاتلي براك جالس

يراقبك !

لوفبورج : إذن لقد تحدث في جرح شديد ! أين

أجني !

مسر القشتد : [ بصوت عالٍ مستعجل ] أوه ، هيدا -

لقد أقمت نكاحي .

لوفبورج : [ يملك إليه لحظة ] وتعلمين مدته [ يذلل لهما ]

هي اللغة المظلمة التي تجعلها زميلتي في

مسر القشتد : [ يتوسل ] أوه يا مسر القشتد . الآن -

أرجوك أن تدعني أغيرك -

لوفبورج : [ يفتش في إحدى الأكياس ويرتصا إلى فتحة واحدة ]

بصوت خافت أجني [ صهيلك يا داليا !

يصرخ الكبار ويقولون قاتلة ]

مسر القشتد : [ بصوت عالٍ ] أوه يا هيدا - هيدا -

كيف فعلت هذا ؟

هيدا : أنا فعلته ؟ أنا ؟ مجنونة أنت ؟

لوفبورج : ونحن في حزنك أنت أيضاً يا مسر القشتد .



شكراً للحقيقة ! مرحباً بالحقيقة !

[ يقول الكافر ويهجم على كائناتنا ]

عبد : [ تضع يديا من وراءك ! كفى كفى - لا تزد  
الآن ، فذكر أنك متنعني .

مستر القسند : لا . لا . لا !

عبد : حبه ! إنها جالساً يراقبك !

لوفبورج : [ يدفع الكوب - والآن « يا تيا » . قولي لي  
الحقيقة -

مستر القسند : نعم .

لوفبورج : هل كان زوجك يعلم أنك قادمة في  
ثمري ؟

مستر القسند : [ وهي تهم يدبها ] أوه يا عبد - أسمعني  
سؤاله ؟

لوفبورج : هي تثقنا على أن تأتي إلى المدينة لتحتج  
عني ؟ لكن العدة نصفه هو الذي دفعك  
إلى الخبيث ؟ آه - يا عزيزتي . لا شك  
أنه احتاج إلى معونتي في مكتبه ! أم لعله

استغنى على مائدة الورد . . .

مستر القسند : [ يصوت غلغلة - وهي تشدب - أوه يا لوفبورج  
- لوفبورج - ]

لوفبورج : [ يمسك الكوب ويدركه ] وهذه  
كأس من أجل العدة العجوز كذلك !

عبد : [ تهمه ] لن تشرب . أكثر مما شربت  
الآن . تذكر أنك مستقراً محطوطك  
لسمان .

لوفبورج : [ ينهز وهو يضع الكوب - لقد كان  
تعباً مني كل هذا يا « تيا » - أعني أن  
أنظر إلى الأمر هذه النظرة . لا تغضي  
عني يا عزيزتي يا زميني العزيزة .  
سوف نرين - أنت والآخرون -  
أنتي إذا كنت قد كبرت مرة فأنا الآن  
أهبط ثانية ! والفضل لك يا « تيا » .

مستر القسند : [ تعلق سرور ] أوه ، الحمد لله . . . !  
[ في أثناء ذلك ينظر براء من صاحبه . . . يتعجب  
هو ونهال ويدخله حركة الجلود ] .

براك : [ يتناولون طعامهم وسطه ] حسناً يا مسز

تسمان : لقد آن أن نذهب ،

هيدا : أحسب ذلك .

لوفبورج : [ يهض ] وأنا معكم أيها القاضي براك ؟

مسز إلفستد : بصوت عالٍ متوسل [ أوه ،

لوفبورج - لا تذهب !

هيدا : [ تفرحها في ذراعها ] إنهما يستعالك !

مسز إلفستد : [ تصرخ بسرعة مكتومة ] أوو !

لوفبورج : براك ! لقد تفضلت بدعوتي ؟

براك : إذن فقد عرّضت على المحبي ؟

لوفبورج : نعم - وأشكرك جداً .

براك : يسعدني ذلك -

لوفبورج : تسمان وهو يجمع الخطوط في جنبه - أريد

أن أعرض عليك شيئاً أو شيئين قبل

أن أدفع به إلى المطبعة .

تسمان : تصور ! هذا جميل . ولكن يا عزيزتي

هيدا ، كيف ترجع مسز إلفستد إلى

منزلها ؟

هيدا :

يمكننا أن ندير طريقة لذلك .

لوفبورج :

[ وهو ينظر نحو تسمان ] مسز إلفستد ؟

صبيحاً ، سأعود إليها لتأخذ لأصحبها إلى

منزلها [ يتربص في العاشرة أو حول

ذلك يا مسز تسمان ؟ هل هذا

مناسب ؟

هيدا :

بلا شك . هذا مناسب جداً .

تسمان :

حسناً ، الآن انفضا ، ولكن لا انتظري

عودتي مبكراً . هيدا .

هيدا :

أووه . يمكنك أن تبتقي إلى أي وقت -

إلى أي وقت تشاء .

مسز إلفستد :

[ عازمة إعداء تنها آ إذ أن سائق هنا

حتى تعود - يا مسز لوفبورج .

لوفبورج :

[ تسكت . يمسك في يده ] نعم يا مسز

إلفستد . أرجوك أن تفعل .

براك :

والآن يتحرك قطار البرهة بإسادة !

أمل أن تقضي وقتاً حافلاً عن جد

تعبير سيده جميلة .

هيذا : أما ، لو استطاعت تلك السيدة أن تكون  
حاضرة دون أن يراها أحد !

براك : ولماذا لا يراها أحد ؟  
هيذا : لتسمع شيئاً من جوعكم الحائر دون  
واسطة أيها القاضي براك .

براك : [ ماسكاً - لثني ] لا أنصح السيدة بحجب  
أن تحاول ذلك .

تصيان : [ ضاحكاً بمرارة - مهلاً : أنت غريبة  
يا هيذا . تصور !

براك : حينئذ إلى اللقاء يا بيتي .

لوقسورج : [ يتخفى - حوائلي العاشرة إذن : ]

يخرج براك ولوقسورج ونسيان من باب الخلاء  
في الوقت الذي تذهب براك من الجبهة الداخلية  
تعادلة صلياً . موقفاً تقهقه من متعة لغرفة الجلوس  
والعود من حيث أنت !

مسز إلفستد : [ وقد سكنت وراحت تلعب القرفة يتخفى - هيذا  
.. هيذا .. ما آخره كل هذا ؟

هيذا : في الساعة العاشرة - سيكون هنا . أكاد

أراه - في شعري أوراق الكرم -  
منضرج الوجدتين لآهيات شيئاً -

مسز إلفستد : أوه ! ليه يفعل .

هيذا : وعندئذ - تعمن - سيكون لك استعداد  
سطلته على نفسه وسيصبح رجلاً جرواً  
خلو ال أيام حياته .

مسز إلفستد : أوه : يا رب ! ليه يعود كما نرى  
الآن !

هيذا : سيعود كما أراه . هكذا . ولا غير !  
- تنهض وتتقرب من ثيا [ لك أن تترقب في  
كيفية تشاقي أما ثيا فثومين به ، والآن  
متحاول -

مسز إلفستد : إن لك دافعاً خفياً يا هيذا !

هيذا : نعم ، لي دافع . أريد أن تكون لي -  
والمرارة وحده في حياتي - القدرة على  
تشكين مصير واحد من البشر !

مسز إلفستد : أليست لديك هذه القدرة ؟



هيدا : ليست لي ، وم تكن لي قط .

مسز إلفستد : حتى مع زوجك ؟

هيدا : هل تظنين أنني يمكن أن أصل إلى شيء ؟

أوه — و أنتظنين أن تتخطي هذا

فقرتي : وأنت التي جعلت القدر هذا

الراء ! — تقبلي ميا بعث لي زواجها

أظن أنني يجب أن أحرق شعرك من على

رأسك بهما يكن دمر

مسز إلفستد : دعيني ! دعيني ! إني خائفة منك

يا هيدا !

بردا : في مثل الباب الريم ! الشاي نحاضر

في غرفة المائدة يا سيدتي .

هيدا : حسن جداً . نحن قادمتان .

مسز إلفستد : لا ، لا ، لا ، إني أفضّل أن أعود إلى

المنزل وحدي !

هيدا : هراء ! سوف تشولين فاسحاً من الشاي

أولاً أيها الغيبة الصغيرة . ثم بعد ذلك —

في الساعة العاشرة — سيكون أيلوت

لوقبورج هناك وفي شجرة أوراق الكرم .

يهر مسز إلفستد في بيته من الخوف لهر جيلير

الباب الأوسط !





## الفصل الثالث

[ الخيرة فقام في بيت صهيان ، استدار مائة على باب الوضوء ، كذا  
 على الباب الزجاجي ، المصنوع مشتمل من النحاس ، وقد أختيرت صنوفه ،  
 وجبه غطاء لحجب الضوء ، باب المدفأة مفتوح وجهاً يحدداً لآثار كادت تظلم . ]

متر لانت وجه تلمعت بشالم كزير ، وأواحت فبها حل  
 كزير شلمس ، تلمس بالتقريب من المدافأة غائصة في انكسار  
 لكبير ، وهذا لرفه رائحة على الأريكة في ليدها الكسلة ، وقد تغطت  
 بملابس الأريكة . ]

مسر القسند : [ يد يوحنا - تلمس فجأة في انكسارها وتلمست  
 بالمدافأة ثم توجهت إلى كزير بإعجاب ، مرة ثانية  
 وهي تثر تاللا لنفسه ] لم يعد بعد ! آه  
 يا ربي ! - يا ربي ! إنه لم يعد بعد !  
 تلمست مرة بجوار من باب الصالة فوق بجنا عذاب [  
 مسر القسند : [ تلمست ونهضت بهمة ] جئاً - هل جاء  
 أبجد ؟ ]

برتا : [ صوت تاللت ] نعم ، جاءت بثلث جهنم  
 الخطاب الآن .

مسر القسند : [ بسرعة وهي تعد بها ] خطاب ! أهاتي !  
 برتا : لا ، إنه ليكتور صهيان يا سيدتي .

مسر القسند : أود ، حقاً !  
 برتا : خادعة ممن صهيان هي التي جاءت به ؟  
 سأضعه تحت على المشقة .

مسز إلفستد : نعم ، ضعيه .

برتا : [ تضع الحذاء - ] أظن الأحسن أن أختي

المصباح : إنه بدخن .

مسز إلفستد : نعم أفضليته : لا بد أن النهار تكاد يطلع .

برتا : [ تطلق المصباح ] النهار طلع فعلا يا سيدتي .

مسز إلفستد : نعم ، أصبح ! ولم يعلم أحد حتى الآن - !

برتا : لله ملكك يا سيدتي - كنت أقول إن هذا

ميسجلت .

مسز إلفستد : كنت تفولين ؟

برتا : نعم ، علمت رأيت أن شخصاً معيناً عاد

إلى المدينة - وأنه ذهب معهم . فقد

سمعنا عن هذا السيد لثيء الكثير

قبل الآن .

مسز إلفستد : لا ترفعني صوتك هكذا حتى لا توقظي

مسز تيمان .

برتا : [ تنظر إلى الأريكة وتنهد ] لا ، لا -

فلنترك المسكينة نائمة في حل نحسين أن

أضع بعض الخشب في النار ؟

مسز إلفستد : أشكرك ، لست في حاجة إلى نار .

برتا : حسناً [ تخرج في ضوء من باب الصالة ] .

هيلدا : [ تستيقظ على صوت إغلاق الباب وتلثث حرمها ]

ما هذا ؟

مسز إلفستد : إنها الخادمة .

هيلدا : [ ملثثة حرمها ] أوه . نحن هنا - !

نعم : تذكرت الآن . [ تنهد في جيبها

على الأريكة وتبغى لم تدر ما هيئا ] كم الساعة

الآن يا زينا ؟

مسز إلفستد : [ تنظر إلى سحبه ] لقد تجاوزت الساعة .

هيلدا : متى رجع تيمان إلى البيت ؟

مسز إلفستد : لم يرجع .

هيلدا : م يرجع إلى البيت حتى الآن ؟

مسز إلفستد : [ تنهد ] لم يأت أحد .

هيلدا : ونحن هنا ماهرتان ننظر حتى اربعة

صباحاً .

مسز إلفستد : [ وهي تعصر يديها ] كيف مبهوت من

أجله وانتظريه !



هيدا : [ تنهوب وتقول ربيدا هل تجد ] حسناً  
حسناً - كان يحسن أن توفر على أنفسنا  
الشعب .

مسز القسند : هل تحت قليلاً ؟  
هيدا : أود نعم ، أعتقد أنني تحت جيداً . ثم  
تتأني أنت ؟

مسز القسند : لم أقم لحظة واحدة . لم أستطع يا هيدا !  
ولو كانت حياتي في اليوم

هيدا : [ تنهوس وتكتب تحزماً ] مهلاً ، مهلاً ،  
مهلاً ! لا شاعر لمزعج . إني أنفوس أنهم  
ما حدثت تماماً .

مسز القسند : حسناً ، ماذا تظنين ؟ ألا تخبريني ؟

هيدا : عندما امتدت المسيرة عند افقاضي براك -

مسز القسند : نعم ، نعم - هذا واضح . لكن مع  
ذلك -

هيدا : ثم فضل تسلك ألا يعود إلى البيت ويدق  
الجربون علينا في منتصف الليل . [ ضاحكة ]

ولعله لم يجب أن يظهر أيضاً - غيب  
المرور والانهباط .

مسز القسند : وإذن فأين عبياء قد ذهب ؟  
هيدا : جميعاً ذهب إلى بيت عماته وقام هناك .  
فهم لا يراون يحتفظون له بحجراته  
التيبة .

مسز القسند : لا ، لا يمكن أن يكونوا عندكم ، لأن  
عظايا جاءه من منى تسمن منذ قليل ؟  
ها هو ذا .

هيدا : حقاً ؟ [ تنظر إلى السراء ] نعم إن عنوان  
مكتوب بخط العمة جويلاً نفسها . حسناً ،  
إذن فقد بقي في منزل افقاضي براك .  
أما عن أيلوت لوفبيرج . فإنه جالس  
يقرا مخطوطه ، وفي شعره أوراق الكرم .  
مسز القسند : أود يا هيدا ، إنك تقولين أشياء لا تؤمنين  
بمسحتها مطلقاً .

هيدا : أنت في الحقيقة غبية ضعيفة يا نيا .  
مسز القسند : أود نعم ، أظن ذلك .

هيدا : ويبدو عليك التعب الحثي .

مسر القشت : نعم ، إنني متعبدة التعب .

هيدا : حسناً ، عليك إذن أن تفعل ما أمرك به .

اذهبي إلى حجرتي وارقدى قليلاً .

مسر القشت : لا ، لا . . . لن أستطيع النوم .

هيدا : أنا واثقة أنك ستنامين .

مسر القشت : ولكن لا بد أن زوجك مياقي بعد قليل ؟

وأريد أن أعرف خلاا .

هيدا : سأعزقك عندما ياتي .

مسر القشت : هل تعديتني يا هيدا ؟

هيدا : نعم ، اعتديت على . . . أما أنت فعليت

أن تقدمي وثأني حتى ذلك الحين .

مسر القشت : أشكرك : سأحاول إذن .

[ تخرج من الشجرة الداخلية : حيا تنجد تمر

باب الزجاجي وتفتح الستائر ، ليظهر عبده

الملك المسامح إلى منجرة . ثم تتناول امرأة

صغيرة من على المكتب وتقبل زوجها وترنم

شعرها . ولحبه منه ذلك إلى بيت الصلاة

وتنفض على الحوض ] .

[ يردا تظهر بالباب ] .

مسر القشت : من ثوبين ثقيلين يا حياوتني ؟

نعم : ضمني فريداً بين الخشب في

الدفقة . إنني أرعد .

مسر القشت : حاضري : سأشعل النار حالاً . [ تقسم

إلهوت وإيقية . ثم تصيح حيا قلعة من

الخشب . وتكونت برقة وتشت [ دفقة

جرس على الباب الخارجي يا حياوتني .

مسر القشت : اذهبي إلى الباب إذن : سأشعل النار

بنفسي .

مسر القشت : إنها ستشعل حالاً .

[ تخرج من الصلاة . تتركع حيدا على كمرتي

القديم ، وتغلق النار ويصيح قطع الخشب من

الخشب .

بعد فترة وبغزة يدخل جودرج قبانة من باب

للصلاة . يمد عليه الصبا والم . يتسلى على

طراف نسيه نغز باب فرستد و هم بالبور  
من بين المطالع [ ]

هيدا : [ عند افقده حوز ان ترغ صرها ]  
ضباب اخير !

تسمان : [ منفت يا هيدا ! ] فترها [ ]  
يا لله ! هل استيقظت مبكرة هكذا ؟

هيدا : نعم ، لقد استيقظت مبكرة جداً  
هذا الصباح ،

تسمان : وانا الذي م اناك لحظة اناك لا تزالين  
خازقة في النوم ! تصوري ذلك  
يا هيدا !

هيدا : لا ترغ صوتك هكذا : ان مسر لم يسند  
تسريح في غرقى .

تسمان : هل قضيت مسر الغشت اللب بطوله  
هنا !

هيدا : نعم ، لأن احدى لم يات ليرافضها .

تسمان : آه : طبعاً .

هيدا : [ ثلثي باب المدفأة ونشئ ] حسناً ، هل

قضيتم وفقاً مبعاً عند الفاضل براك ؟

تسمان : أشعرت بالقلق من أجل لاجه ؟

هيدا : كلا ، ما كنت لأشعر بالقلق أبداً .

ولكني سألتك هل استمعتم ؟

تسمان : أوه نعم - تقريباً - خصوصاً في بداية

المسيرة : لأن تبلرت قرأ على جزء

من كتابه غلغلة . تصوري أب وصفت

قس الموعت بساعة ! وكأنه حتى براك

أن يقوم بكثير من الترتيبات - وأخبر

أبلرت يقرأ حتى .

هيدا : [ تجلس في جواب المسئلة في البيت ]

حسناً ! تخبرني إدا .

تسمان : [ تجلس على كرسي بلا ظهر قريب المدفأة ]

أوه - هيدا ، لا يمكنك أن تتخيلي

أي كتاب سيكون ! بلني أعنفد أنه

من أهم ما كتب . تصوري ذلك .

هيدا : نعم نعم ، لا مهنى ذلك ...



تسنان : يجب أن أعترف لك يا هيدا عندما  
فرغ من القراءة - تملكى شعور  
مظلم !

هيدا : شعور مظلم ؟

تسنان : شعرت بالخوف من أيلوت لأن فيه  
القدرة على كتابة مثل هذه الكتابات -  
فكرى يا هيدا !

هيدا : نعم . نعم . أنا أفكر !

تسنان : والآن كم أيسر لي لقاء حين أفكر  
أنه - مع كل موهبه - قد يصاح  
إلى الأبد .

هيدا : بعلمك نعمي أنه أكثر شجاعة من  
الأخريز ؟

تسنان : لا . ليس هذا ما أعنيه مطلقاً إنما  
عني أنه غير قادر على أن يأخذ ملامحه  
باعتدال .

هيدا : وكيف انتهى هذا كله - آخر الأمر ؟

تسنان : حسناً . أقول لك الحق ، لعلي الأفضل  
أن أصف لك الحلفت بأنها كانت  
معروفة .

هيدا : هل كانت في شعور أوراق العنب ؟

تسنان : أوراق العنب ؟ لا ، لم أر شيئاً من  
هذا القبيل . ولكنه أخذ ياتي على حديثاً  
خلويلاً مختلطاً في مدح السيدة التي  
أقمت كتابه الجديد - كان هذا هو  
التعبير الذي استعمله .

هيدا : هل صرح باسمها ؟

تسنان : لا . لم يصرح به . ولكني لا أعلمك  
نفسى من التفكير في أنه يعني من  
القسند . أستطيع أن أؤكد لك ذلك .

هيدا : حسناً . وأين افرقنا ؟

تسنان : في الطريق إلى المدينة - فقد افرقنا  
بجسعين - أو من ثقب منا وخرج براك  
بعد استئق الفراء . ثم اتفقد على

من صاحب أيلوت إلى منزله لأنه  
فرطاً على نفسه كثيراً .

مقول :

هيدا

ولكن هنا يأتي الأمر الغريب بهيدا .  
أنا أقول : الأمر الجوز . أعترف  
لك أن أسمع بما يتبعه الجوز -  
لأيلوت - حين أخبرك -

أوه ، نعم !

هيدا

حسناً ، ربما كنا نقرب من المبتدئين  
أن تختلف قليلاً عن الآخرين : دقيقة أو  
دقيقتين - تصوري ذلك !

نعم ، نعم ، نعم ، ولكن !

هيدا

وحين أشرت وراءهم - ما التي  
تظنني في عثرت عليه على جانب  
الطريق ؟

أوه ، وكيف لي أن أعرف !

هيدا

يجب ألا تخبرني أحداً بذلك يا هيدا !

تسمان

أسمعني ! عذبي . مرة أجل أيلوت  
[ يخرج من باب وثمة حذيرة معلقة وراءه ]  
تجلى يا عزيزي - لقد وجدت هذا .

أليست هذه هي الورقة التي كان يحملها  
بالأمس ؟

هيدا

نعم ، إنه كل مخطوطة الغيبة التي لا يمكن  
أن نعوض . وقد أتت عليها وهو لا يعلم  
شيئاً عنها . تصوري يا هيدا ! إنه من  
أمر عجز !

تسمان

ولكن لماذا لم نود إليه الورقة على الفور ؟  
لم أحرق على ذلك - وهو في الخانة التي  
كان عليها

هيدا

تسمان

لم تغر أحداً من الآخرين أنك عثرت  
عليها ؟

هيدا

أوه ، لا ، لا شك أنك تتهمين ، من  
أجل أيلوت ما كنت لأفعل هنا .

تسمان

إذاً فلا تجد يعلم أن مخطوطة أيلوت  
لوقبورج جوازك !

هيدا

تسمان : لا . ويجب ألا يعلم أحد .

هيدا : إذن ماذا قلت له بعد ذلك ؟

تسمان : لم أكلده بعد ذلك قط . لأننا عندما

دخلنا في الشوارع راح من أبلت واثنان

أو ثلاثة آخرون : واحتموا . قصصوى

ذلك !

هيدا : حقاً ! لا بد أنهم جسيرون إلى منزل

إذن .

تسمان : نعم ، يبدو هذا . وبراك أيضاً تركنا .

هيدا : وماذا كنت تفعل بنفسك منذ ذلك

الحين ؟

تسمان : حسناً ، ذهبت أن وبعض الآخرين مع

واحدة من الجماعة إلى منزل فتي ظريف .

ومهرنا حتى شربنا معه قهوة الصباح .

أم أقول قهوة الليل — إه ؟ والآن : بعد

أن أستريح قليلاً : وأترك لأبلت المسكين

وفناً كافياً حتى يصبح من نوم — يجب

أن أعيد به هذا .

— ثم يدم لأحد المرأة |

هيدا : كلا — لا تودعه إليه أعني ليس بهذه

السرعة ، دعني أقول أولاً .

تسمان : كلا يا عزيزي هيدا ، يجب ألا أفعل ذلك

يجب ألا أفعل ذلك .

يجب ألا تفعل !

تسمان : نعم — إنك تستطيعين أن تتخيلي مبلغ

بأسه حين يستيقظ ولا يجد مخطوئته .

يجب أن تعلمي أنه لا يملك نسخة أخرى

منها ! لقد اخترقني بذلك .

هيدا : ( تنظر إليه نظرة غامضة ) ألا يمكنك أن يعاد

حتى . كنهاناً ؟ يكتب من جديد ؟

تسمان : لا . لا أظن ذلك ممكناً : فإن الإلهام :

كأنه يصعب .

هيدا : نعم . نعم — اعتقد أنه يتوقف على هذا .



دون لدايم - ولكن - قبل أن تسبق -

هذا لاجدب لك .

: قصوري ا

: [ سره السبب ] لقد وجس في ساعة

مبكرة هذا الصباح

: [ في هذه العلة جرياً ! ترى ماذا فيد ]

[ يفتح الرامة من الكثرة المتغير انظر في يفتح

المعظم ، و ترحبه على الصلح بمرارة ثم يفتقر من تارة ]

أوه يا هيدا . . إنها تقول ان العلة ويدا

المسكية بخوت ا

: تحمداً . فقد كنا نوقع هذا .

: ولاني لما كنت اريد أن اراه مرة اخرى

فيجبه ان امرح . ساجرت إليهم حالا

: [ نكلم بسلامة ] مستجري ؟

: أوه يا عزيزي هيدا - - فكرت أن

تأتي معي ! فتكرري فقط !

: [ تشر وتقره بهم و هذه العبارة تكلا

كلا : لا يطلب مني ذلك ، لاني لا اريد

أن أنظر إلى المرحض والموت : لاني أشعر

من كني شيء قبيح .

: حمداً . حمداً . ويعلم - ا

[ تحرك بالاضطراب ] فيعني . . لا معطى . .

أوه . . في الصلح . . بيتي أحمل قس

فوايت الأوتار هيدا ! إيه لا

: أوه - إذا جريت .

[ تظهر برتة على باب حمام ]

: القاضي يراك عند الباب يسأل هل يستطيع

أن يدخل ؟

: في هذا الوقت ؟ لا : لا أستطيع أن اراه .

: ولكني أستطيع . . برقا [ يخرج للقاضي

يرالك يتمصص بالدجول ] تخرج برقا .

: برقا [ يمشي ] الزمة يا قيهان

[ تحسها من على الكرسي ]

: نعم : هاتهما ا

شمال

هيدا

برقا

قيهان

هيدا

هيدا

قيهان

قيهان

هيدا

قيهان

هيد

قيهان

هيدا

قيهان

هيدا

هيدا : كلا كلا : سأحفظ بها حتى تعود .

[ توجه إلى المكتب وفتحها في خزنة الكتب .  
ثم ان يقف حفسرها في محله وهو لا يستطيع  
أن يمشي عن مكانه . ]

[ يدخل القاضي براك من القاعة ]

هيدا : [ ترمي له ] ينبغي أن أقول إنك تصحرو  
مع الطيور .

براك : نعم . ألا أمتحن ذلك ؟ [ يمشي إلى  
أنت خارج أيضاً . ]

تيمان : نعم ، يجب أن أسرع إلى بيت عمي .  
تصور أن العمة المريضة — نعمه أنجر  
أنفاسها — مسكينة !

براك : وا أستاذ ! أهي تموت حقاً ! إذن  
فلا تعطل نفسك من أجلي . في مثل هذه  
الصحفة المخرجة —

تيمان : نعم ، يجب أن أسرع حقاً — إلى اللقاء !  
إلى اللقاء ! [ يخرج سريعا من باب القاعة ]

هيدا : [ تقرب ] يبدو أنك جعلتها ليلة حافلة

جداً في منزلك ؟ يا القاضي براك  
براك : أؤكد لك يا سز هيدا أنني لم أسمع  
ملاهي

هيدا : أنت أيضاً ؟  
براك : كما ترون . وماذا كان تيمان يقول لك  
عن مقامرات الليلة ؟

هيدا : أوه ! حكاية ممتعة . لم يغفل أكثر من ألامه  
قهينوا وشربوا القهوة في مكان ما .

براك : لقد سمعت قصة القود من قبل . تخيل  
إني إن أيلوث لوفيوورج له يكن معهم ؟

هيدا : لا ، لقد أحضره إلى منزله قبل ذلك .  
براك : هل كان تيمان معهم ؟

هيدا : لا ، جماعة آخرون . هكذا قال لي .

براك : [ ساء ] إن جورج تيمان غفوق عليك  
حقاً يا سز هيدا .

هيدا : نعم . يعلم الله أنه كذلك ولكن من  
ثمّة أمر وذاك هذا ؟

براك : نعم ، قد يكون ذلك .

هيدا : حسن ، جئت إليك يا عزيزي القاضي .  
واحدك حكمتك وأنت مستريح .

برالك : نفس من يد المظنة : وإني براك لوليت  
أما من المظنة لوليت من المظنة .

هيدا : هيم لا وعد يا

برالك : لقد كنت إلى أسباب خاصة تدفعني إلى

فقدت كثير من صبري . أو عن المصير

بعض خبرتي - في الليلة الماضية .

هيدا : على أيديك ولعلاج واحد من هؤلاء ؟

برالك : بصر حبيب - نعم .

هيدا : أنت الآن تفر وتضربني حذاً

برالك : هل تعلمين يا منى هيدا أين قضيت عرو

وواحد أو ثلاث من الجاهة بقية الليلة ؟

هيدا : أعرفني - إن لم يكن المصير بيلك

غير ذلك

برالك : أو لا ، إنه تبي م يمكن ذكره . جئنا

لقد ظهروا بعد ذلك في سيرة عيادة .

هيدا : من لزوج الحاصل ؟

برالك : من أنتل ما يمكن -

هيدا : ليد ، حدثني عن هذا أيها القاضي براك -

برالك : كان لوثيرج قد تلقى دعوة مباحة هو

والآخرون . وبحثت أعم كل شيء عن

هذه الدعوة . ولكنه اعتذر عنها لأنه

الآن : كما تعلمين . فقد أصبح إنساناً

جديداً .

برالك : نعم ، عندما استقر لدى آل إلستند

ولكنه ذهب على الرغم من ذلك .

هيدا : حساً - لا أعني يا منى هيدا - ليس

الخط أن تخبر ببطريرك عليه جيتي كان

علمي في الليلة الماضية .

برالك : نعم : سمعت أنه كان مباحاً .

هيدا : إلهاماً عينا . حساً ، ينبغي أن

تذكر ذلك عرفت ؟ فحين أرحل

لأسماء الخط - لا تملك تبادلتا

كما ينبغي

برالك : أو لا ، إني ولدت أنك باستاء من



فائدة أهل القاضى براك . ولكن ماذا  
عن لوفبورج — لا

براك : لكلام أخى عليك — انتهى به المطاف

إلى منزل المدعوين ديانا

هيدا : المدعوين ديانا ؟

براك : لقد كانت المدعوين ديانا هى صاحبة

الشجرة : وقد دعت جماعة متحبة من

صديقاتها والمعجيين بها .

هيدا : تسمى صيدة ذات شعر أحمر ؟

براك : بالضبط .

هيدا : معنية يا

براك : أوه — نعم — فى أوقات فراغها . ثم

هى صيادة خطيرة — صيادة رجال

باصبر هيدا . لاشك إنك سمعت

عنها . أفاد كان أيلرت لوفبورج واحداً

من أكبر أمانها فى أيام مجده .

هيدا : وكيف انتهى كل هذا ؟

براك : بهارة عبر ساعة على ما يبدو ، فبعد

الاستقبال الرقيق الذى قيل به ، يبدو

أنها تعاركا

هيدا : لوفبورج وهى ؟

براك : نعم اسمها هى أو أصداؤها بأنهم

سرقوه ، وزعم أن محفظته اختفت .

وأشياء أخرى كذلك . باختصار يبدو

أنه دخل فى شجار عتيق .

هيدا : وماذا كانت النهاية ؟

براك : تطور الأمر إلى عراك عام شارك فيه

الرجال والسييدات على السواء .

ولحسن الحظ وصل الشرطة أخيراً إلى

المكان .

هيدا : والشرطة أيضاً ؟

براك : نعم : يخلل إلى أن أيلرت لوفبورج —

مهما يكن جنونه — سيغضب أن تمل

المرج كان قادحاً .

هيدا : كيف ؟

براك : يبدو أنه قاوم مقاومة عتيقة — وهرب

أحد رجال الشرطة حتى رأسه ومزق  
ظهر شعره وذلك اضطراراً أن يسوقوه  
إلى المحضر مع الباقين .

جيدا : كيف علمت بكل هذا ؟

من رجال الشرطة أنفسهم .

جيدا : [ تحت أنفها ] إنا فعلنا ما حدث ،  
إذنا لم يكن في شعره أوراق كرم .

جيدا : أوراق كرم يا ممر جيداً ؟

جيدا : [ مبهمة فرباً ] ولكن خبرني الآن  
أيتها القاضي - ما السبب الحقيقي الذي  
دعاك لأن تنسحب لخصوت أيلوت  
لوفسورج بهذه العناية ؟

جيدا : أولاً - ليس من العقوبة ألا أكتسب  
بالأمر وما يوبدا للمحققين أنه ذهب  
إلى ذلك المكان بعد انصرافه من  
داري مباشرة .

جيدا : وهل ينتظر إذنا أن يصل الأمر إلى  
الشك ؟

براك

: بالطبع . ولكنني ما كنت لأهم بهذا  
كثيراً . غير أنني رأيت من واجبي  
- كصديق للعائلة - أن أقدم لك  
والنعمان كشف حساب كامل بمساعره  
التيالية .

جيدا : ولماذا أيتها القاضي براك ؟

جيدا : لماذا ؟ لأنني أرتاب بحقي في أنه ينوي  
استخدامكم مثلاً .

جيدا : أوه - كيف تفكر في مثل هذا  
الأمر ؟

جيدا : نرحبنا العشاء يا ممر جيداً ! إن في  
رموسيا عيوناً . فكري ملياً فيما أقول !  
هذه المرة انشغل لا تبالي بأن تغادر  
البلدية سريعا مرة ثانية .

جيدا : حسناً . حتى إن كان بينهما شيء ،  
فهناك أسكنة كثيرة يمكنهما أن يلجعا  
فيها علي ما أفكر .

جيدا : إن يجدا بيتاً واحداً . مثلاً الآن سوف

جيدا

براك

جيدا

براك

جيدا

براك

يخفى كل منزلنا مخبرم أبوابة في وجه  
أيلرت لوثيرج كما جعلت من قبل .

هيدا : لعلك تعني أن يدي كذلك يشعني أن  
يوجد في وجهه ؟

براك : نعم : أعترف لك أنني مثلهم أشد الألم  
لو سمحت هذا الشخص أن يتردد بحرية  
على داركم - كم يكون وفحاً ومنظلاً  
إن هو أقسم نفسه -

هيدا : - في الثالث ؟

براك : بالضبط ، هذا يعني ببساطة أنني سأجيد  
نفسى بلا مؤوى .

هيدا : [ تنظر إليه باسدة ] إذن فأنت تريد أن  
تكون ( الذيك الوحيد في الخليوة ) (١)  
هذا هو قصدك .

براك : [ يرمي بيده ويغضب صوته ] نعم هذا هو

(١) مثل .

قصدي . وسأقاتل من أجله - بكل سلاح  
أستطيع أن أجده .

هيدا : [ تضحك لسانها ] إنني أراك شخصاً خطراً  
- إذا بالغ الأمر هذا الحد .

براك : أغفلني ذلك ؟

هيدا : لقد بدأت أظنه . وأنا مضروبة جداً  
إذا أفكر ، أنك لا تملك وسيلة واحدة  
للتضبط على .

براك : [ يضحك مسجحة صوته ] حسناً : حسناً

يا مسر هيدا - لعلك محقة في ذلك ،  
من يتولى ماذا كنت أصنع لو أنني كنت  
أمك وميلة ؟

هيدا : مهلاً مهلاً أيها القاضي براك : إن ما نقوله  
يكاد يشبه التهديد .

براك : [ يبتسم ] أوه كلا ، البينة . انصت :  
كما تعلمين ، ينبغي أن يشهد بطريقة  
تلقائية ، إذا أمكن ذلك .



هيدا : إنني أنفق معك في عقد الرأى .

براك : حسن - الآن قلت لك كل ما عني .

ويحسن في أنه أعود إلى المدينة . إلى  
اللقاء . يا مرس هيدا .

[ ويرى نحو الباب المزجج ] .

هيدا : [ تنظر ] هل تخرج عن طريق المديقة ؟

براك : نعم . إلى أجد طريقاً مختصراً .

هيدا : وهو طريق خلفي أيضاً .

براك : هذا حق . إنني لا أتجنب الطرق

الخفية ، وإن كانت فيها بعض  
المتاعب أحياناً .

هيدا : ينبغي عليك أن يكون هناك تمرين على

تجريب النار لا

براك : [ يصيح لما هو بعيد الباب ] أوه - لا أظن

أن الناس يطلقون النار على طيورهم  
المديقة .

هيدا : [ ضاحكاً أيضاً ] أوه - لا ، حين لا يكون

في المظلمة مسرى ذلك واحد .

يتبادلان ، لإيمانه بالسيد ضاحكياً ، يخرج برك  
وتنطلق هيدا إلى الباب خلفه ، تتحقق فيها ورمته تظلم  
إلى الخارج ولده أسبلاً صمغها إلى جنة ضديه

و سرعان ما تقبض على من غفل استار الموشج  
عن باب الوسط ثم تنبه إلى المكتب ، وتخرج  
كتاب الوقيورج من حزانة الكتب وتهم أن تطلع على  
محتوياته . يسمع صوت مرثا ، مائياً في أصالة ،  
تلفت هيدا ونصت ، ثم تطلع الكتاب في خرج  
تكتب بسرعة وتلقاه وتودع المفتاح في أخيرة .  
تقسم ألبت الوقيورج ذات الحبال وهو قد  
مطلقة الشريط وتنته ن يده . يبدو عليه شيء من  
الاضطراب والاضطراب [ .

لوقبورج : [ وهو يقصر نحو أصالة ] وأنا أقول لك

لا بد أن تدخل من سمعت !

[ ينادي أصالة وتلفت : فيرى هيدا . فيملك نفسه  
سريعاً وينسحب ] .

هيدا : [ من المكتب ] حسناً يا مرس لوقبورج

أظن أن هذه ساعة متأخرة نحيي فيها  
لتصحب هيدا .

لوقبورج : تفصلين أنها مائة مبكرة لأزوربك فيها -

أرجو المعلقة

هيدا : كيف عشت أنها لا تزال هنا ؟

لوقبورج : لقد أخبروني في مسكنها أنها قضت الليلة

بالخارج .

هيدا : [ تدير ظهر المرأة البيضاء ] أكرم للاعظ شيئاً

على الناس هناك وهم يقولون ذلك ؟

لوقبورج : [ يتفكر إليها مستقيماً ] ألاحظ شيئاً عليهم ؟

هيدا : أعني - هل بدا عليهم شيء من

الاستغراب ؟

لوقبورج : [ يقف ما تبغيه أوه : نعم : بالطبع

بشيء أحذب إن احتضن ضمي ! ولكنني

لم ألاحظ شيئاً - لعل نسائك لم ينبسط

بعد ؟

هيدا : لا - لا أظن .

لوقبورج : متى عاد إلى البيت ؟

هيدا : متأخراً جداً .

لوقبورج : هل قال لك شيئاً ؟

هيدا : نعم ، لقد فهمت مما قاله أنك قضيت

سيرة شتة جداً عند القاضي براك .

لوقبورج : لا شيء أكثر من ذلك ؟

هيدا : لا أحد - ولكنني كنت نائمة إن

خرجت -

[ تدخل مسرعة من خلال مطار الباب

لومنت ] .

مسرعة : [ تدير عه ] آه لوقبورج ! أخيراً -

لوقبورج : نعم أخيراً : وبعد قوائم الأوان !

مسرعة : [ تنظر إليه بقلق ] أي أوان ؟

لوقبورج : كمل شيء فأت أوانه الآن . لقد انتهى

أمرها .

مسرعة : أوه ، كلا : كلا - لا تقل هذا !

لوقبورج : سوف تقولينه عندما تسمعين -

مسرعة : إن أسمع شيئاً !

هيدا : لعلك تفصل أن تتحدث معها على

المراد ؟ إذا كان الأمر كذلك فإني

أتركها .

لوقبورج : لا ، ابق أنت أيضاً . أرجوك أن تبقى -

مسر القسند : نعم . ولكنى لن أسمع شيئاً : قلت لك .

لوقبورج : بيست معامرات ليلة الماضية هي ما تريد  
أن أتحدث عنه .

مسر القسند : ماذا إذا إذن ؟

لوقبورج : أريد أن أقول إنه من الواجب علينا أن  
نتفرق منذ الساعة .

مسر القسند : نفترق !

هيذا : [ بعد قصد ] كنت أعلم ذلك !

لوقبورج : لم يعد يوسعك أن تفعل شيئاً من  
أجل يا « تيا » .

مسر القسند : كنت نقيب هناك ونقول مثل هذا  
الكلام ! لا أستطيع أن أفعل شيئاً من  
أجليك ! ألا أساعدك الآن كما كنت  
أفعل من قبل ؟ ألا نستمر في  
العمل معاً ؟

لوقبورج : لن أعمل شيئاً منذ اللحظة :

مسر القسند : [ يمتدح ] إذن فإنا أصبح بجائى ؟

لوقبورج : يجب أن نحاول الاستمرار في حياتك

كما لو كنت لم تعرفنى قط .

مسر القسند : ولكنك تعلم أنى لا أستطيع ذلك !

لوقبورج : حاول يا « تيا » . يجب أن تعودى إلى  
بيست ثانية -

مسر القسند : [ مشرعة بجرارة ] لن يكون هذا أبداً !

حيثما تكن أمكن : أيضاً ! لن أسمع

نفسى بأن تطرد هكذا ! سأبقى هنا !

سأكون بجانبك عندما يظهر الكتاب .

هيذا : [ في تحفز : يسوت لا يتقاد يسع ]

آه نعم - الكتاب !

لوقبورج : [ ينظر إليها ] كتابى وكتاب « تيا » . إن  
هذه هي الحقيقة .

مسر القسند : نعم : إننى أشعر بذلك . وهذا

هو السبب الذى يعطينى الحق فى أن

أكون معك عندما يظهر ! سأرى

بجنى كيف يتدفق عليك الاحترام



والنكره من جديد . واسعادة -

السعادة - أود يجب أن تشاركك فيها ١

لوفبورج : تبأ - لم يظهر كتابنا أبداً .

هيدا : آه ١

مستراشت : لمن يظهر :

لوفبورج : لا يمكن أن يظهر .

مستراشت : [ ثم مات ريمون ] لوفبورج - ماذا

فعلت بالخطوط ؟

هيدا : [ تشر أب وتلق ] نعم الخطوط ١

مستراشت : أين هو ؟

لوفبورج : أود ، تبأ - لا نسألني عنه ١

مستراشت : بلى بلى ، أريد أن أعلم . أظالك أن

تخبرني عن الفور .

لوفبورج : المخطوط - حسن إذن - لقد مرقت

المخطوط أنت قطعة :

مستراشت : [ تشرح ] أود : كلا ، كلا - ١

هيدا : [ بلا رمى ] ولكن هذا ليس -

لوفبورج : [ ينظر إليها ] ليس صحيحاً - أحداً

هو اعتناك .

هيدا : [ تبتسم ] أود ، ما كنت تقول ذلك -

ولكن لا يبدو أمراً معقولاً .

لوفبورج : ومع هذا فإنه صحيح .

مستراشت : [ تبتسم بها ] أود ، يا بلى -

يا بلى - هيدا - مررت كتابه ربما ١

لوفبورج : لقد مرقت حياتي إربا ، فلماذا لا تمزق

جهد حياتي أيضاً - ؟

مستراشت : وفعلت ذلك القية المماخية ٥

لوفبورج : نعم ، أقول لك ! مررت أنت قطعة ،

وبعثرتها على الخليج - بعيداً جداً -

هناك على كل حال مياه البحر الباردة -

فلتدفعه غليظ مع التيار والريح .

ليفوجس سريعاً - تحقق وانعق - مسترا

سأفعل يا تبأ ١

مستراشت : من تعلم يا لوفبورج أن ما صنعتته

بالكتاب - سأظل أذكره لك يوم وفاتي  
كما لو أنك ظلت صلياً صمراً .

لوفبورج : هم ، أنت على حق - إنه أشبه بقتل  
طفل .

مستر إلفستد : كيف أتيتك إذن - ! ألم يكن  
حظي أيضاً ؟

هيدا : [ بصوت لا يكاد يسمعه ] آه - الطفل -  
مستر إلفستد : [ تنظر بصوت ] لقد انتهى كل شيء -  
إذن . حسن . حسن . أأنا ذاهبة الآن  
بأهيدا .

هيدا : ولكنك لن تغادري المدينة ؟  
مستر إلفستد : أوه ، أنا لا أدرى ما الذي سأفعله .  
لا أرى أهدى من موري ظلام دامس  
[ تخرج من حيد الصالة ] .

هيدا : [ تنظر خلفها نظرة ] إذن قلن لصحبها  
إلى منزل طابستر لوفبورج ؟

لوفبورج : أنا ؟ في الشوارع ؟ أتريدن أن يراها  
الناس سائرة معي ؟

هيدا : إنني لا أعلم بالضبط ما حدث في الية  
الماضية أيضاً . لكن هل قرأه شيئاً  
لا يمكن إصلاحه ؟

لوفبورج : لن يلتقي مع الية الماضية - إنني أعلم  
ذلك حتى أعلم . واللهم أني الآن لا أجد  
طعماً لذلك النوع من الحياة أيضاً .  
لن أبدأها من جديد ، لقد حطمت  
شجاعتي وذهبت بقدرتي على مواجهة  
الحياة .

هيدا : [ تحت أنفها ] إلهة فقد لعبت أصابع  
تلك الصغيرة الحبيبة الخائفات بخصبر  
[ إنسان ] نظر إليه [ ومع ذلك فكيف  
يمكن أن نعلمها هذه المغامرة القاسية ؟

لوفبورج : أوه ، لا تخون لأنها معاملة قاسية !  
هيدا : أن تذهب وتدمركي ما ولا عيباً جوالب  
نفسها شهوراً وسين ! ألا تسمى  
ذلك قسوة ؟

لوقبورج : لك أنت تستطيع أن تقول الحقيقة  
يا هيدا .

هيذا : الحبيبة !

لوقبورج : عديني أولاً - عديني بشرط - أن  
ما أقضى به إليك الآن لن تمرره  
« ثانياً » أبداً .

هيذا : إني أعليك .

لوقبورج : حسناً ، إذن دعيني أخبرك أن ما ذكرته  
الآن لم يكن صحيحاً .

هيذا : عن المخطوط ؟

لوقبورج : نعم ، لم أزره - ولم ألتق به في  
الطليح .

هيذا : لا ، لا - ولكن - أين هو إذن ؟

لوقبورج : ولكنني أعدته مع قلب - أعدته تماماً  
يا هيدا !

هيذا : أنت قاهرة .

لوقبورج : لقد شئت ، يا ( ما فعلته يقتل مثل .  
هيذا : نعم ، هكذا قالت .

لوقبورج : ولكن ليس أسوأ مما يمكن أن يفعله  
الذئب بقلبك هو أن يفتنه .

هيذا : ليس أسوأ ؟

لوقبورج : محلاً ، لقد أردت أن أجيب « يا » صباح  
الأسوأ .

هيذا : وما الأسوأ إذن ؟

لوقبورج : تخيلي يا هيدا أن رجلاً - في الساعات  
البكرة من الصباح - رجع إلى بيته  
لأم حطته بعد ليلة عاصفة ماضية وقال :  
« اسمعي ، لقد ذهب هتأ وهناك ،  
سكنت في هذا المكان وذاك . وصحبت  
معي طفلاً - إلى هذا المكان وذاك ،  
وقد أضعت الطفل - فقدته تماماً .  
يعلم الشيطان أية يد تلففته : أية قبضة  
تمسك به الآن . »



عبد : جئنا . ولكن مهما قيل فهذا  
لا يعلم أن يكون كتاباً على أي  
حال -

لوفبورج : لقد كانت روح تيا القمية بين صفحات  
ذلك الكتاب .

عبد : نعم : هنا ما فهمته .

لوفبورج : وتستطيعين أن تفهمي أيضاً أنه لن  
يكون لي ولها مستقبل معاً .

عبد : أي صرتي تريد أن تسلك إذن ؟

لوفبورج : لا طريق . إلا أن أعود إلى أهلي ذلك  
كله والأفضل أن أصرح .

عبد : [ تخطو خطوة نحوه ] مستمع إلى يا أميرة  
لوفبورج : ألا تحاول أن تفهمي ذلك -  
بصريفة جميلة ؟

لوفبورج : جميلة جداً . وفي شعري أوراق  
الكرم ، كما اعتلقت أن نخلني في  
الأيام الخالية - ؟

عبد : كلا كلا . لقد فعلت إضافي  
بأوراق الكرم : لكن هنا لا ينبغي  
أن تخطله بصريفة جميلة ! إن  
حداً ما - مع السلامة ! يجب أن  
تذهب الآن - ولا تعد إن هنا  
مرة أخرى .

لوفبورج : منادياً يا ميسر تسان : ويلقي جورج  
تسان حيي - [ يرمي بالأسراف ] .

عبد : لا : انتظري ! يجب أن أهديك تذكاراً  
لنحمله معك [ تلمح إلى الكتيب وتخرج  
الدرج ومنتجات السماعات . وتعود إلى لوفبورج  
وفي يدها أحد السماعات ] .

لوفبورج : [ وتلح إليها ] هذا ؟ أعني هو التذكاري ؟

عبد : [ تومئ برأسها ] أعرفته لا لقد صوّرت  
إليك ذات مرة .

لوفبورج : كان ينبغي أن تستخدميه وتلك .

هيدا : خذوه - واستخدموه أنت الآن .

لوفبورج : يضع الناس في حبسهم [ شكراً لك !

هيدا : بطارقة حيلة يا أيارت لوفبورج .

عدي بذلك !

لوفبورج : سلاماً يا هيدا جايبار .

[ يخرج من باب الباحة - هيدا تنصت عند  
الباحة يرفها ، ثم تعود إلى الكهنة وتخرج  
المقصود ، وتطعم إليه من تلك الحبات  
ثم تسحب بعض الأوراق إلى الخارج فاهلا  
وتنظر إليه ، تنجب بهما ذلك وتجس من  
شكره الذي يعوار لهلاكه ، وتضع الرزمة  
في حيزه ، فتضع رايه للدهاء مسرعة .  
وتنفض المايه الرزقه ] .

هيدا : [ تنفي ميزبه من الكتاب في النار وهو

نفس لينا ] انني أحرق حطائك الآن

يا ليتنا ! أحرقه كحوائث منسعود .

[ وهي تلتقي سادة أخرى ثم انصت في سقاء ]

حطائك وطقسك أيارت لوفبورج !

[ تنفي بيته الكتاب في النار ] انني

أحرق حطائك .





[ الحجرة قدسها ومن شباكها التفت منه ، وحجرة النور  
 مثلثة ، الصبح المالح فوق السقف ، اعجزه انه جدي ، متأثر الراح  
 الزجاجي حذاء ]

فيها في ثوب أبيض تفرح الخزة المطلة جنة وفناء ، ثم تذهب إلى  
 الحجرة الخفية وتختبر سرها نحو المرمر ، يسبح وهي تصور دقات قليلة  
 على الميزان ، ثم تظهر مرة أخرى ، وأدود إلى حجرة الخافوس ،  
 فتلعب برؤا ، في الحلب الرطب قنونا من الفرة القلابة ربحي  
 حياجة يتتبعه تقدم شوك شدة أيام الأربعة المملوية في سرقة الخافوس ،  
 حيلة حمر دنان كبر الكبر وفي قيعها شريط الموت ، تفرج بهوه ربح  
 إلى البعش ، تعجب حياء إلى الباب ، أرحسجي وتزجج الشدة قليلة وتظهر  
 في القدام .

حدا حرة للصبر ، تلتزم من شربا في الصلاة ، في حبيب حذاء ،  
 فامة قيعها مع قنوب حبيب ، فيها تصور قنوها ، تمه ربحا إليها .

من تبيان : نعم يا حبيبا ، يا أنذا في ثبات الحذاء ،  
 حربة لأن المخبى للعدة وجبت لراحة  
 أشجرا

في القدام حرقفت الحبر كح شربس ، يعبث إلى  
 تبيان ببطاقة .



## الفصل الرابع



من تسمان : هم . إنه وعدني بالحب . غير أنني فت  
زيفني أن أبلغ به . ينفسي - هنا في  
مزل الحياة ثأراً لولته .

هيب : هذا كرم منك .

من تسمان : آه . ما أظن يقوى أن تمحل عتاً ريتاً  
بمنه السرعة . ليس الوقت مناسباً لمزول  
هيب حتى يعرف الحسد .

هيب : آه . يا رب . هم يحب العمل ميقتها كانت  
هيبته يا من تسمان .

من تسمان : آه . عدا . كملت مهبتها عاتقة في اليوم  
عجالة أي بعد . وقد تمت في العادة  
حين رأته جروج مرة ثانية . ووعظته  
لربما الأتبع . أريد إلى المنزل بعد .

هيب : لا . لقد كتب في أنه ربما تأخر . ولكن  
لاذلاً نجلس .

من تسمان : يا . شكرك يا عزيزي . يا حبيبي  
هيب . نعم . قد يردني أن ادلي . ولكن

أما في قتل كثير جداً . يلبي أن أعد  
لحي الحياة لراحة الأبدية تنحصر  
ما أستطيع حتى تلعب إلى قود في أهل  
مظهر .

هيب : ألا يمكن أن أساعدك في شيء ؟

من تسمان : آه . يجب ألا تفكر في هذا . هيب  
تسمان يجب ألا يكون لها يد في هذا  
لأمر المحزون . بل يجب ألا تفكر فيه  
حويلاً - ليس في هذا الوقت .

هيب : ليس الإنسان دائماً مبد أنكاره .

من تسمان : مثلاً : آه . هاهي اسأ . عذراً  
منحطت كمن ؟ وهنا منحب شيئاً آخر  
يعلم قليل - الحسد طه .

أ . بدل جروج تسمان من باب الساق .

هيب : آه . لقد علمت أخيراً !

من تسمان : أنت هنا . عني حويلاً ؟ مع هيب ؟  
نصوري !

مس تسهان : كنت على وشك الذهاب يا بني العزيز  
— حسناً . هل فعلت كل ما وعدت به ؟

تسهان : لا . أحسنى أن أكون قد سبت نصفه .  
يجب أن آتي إليك في بعد مرة أخرى  
اليوم عتلى في دوائه . لا يمكنني أن  
أجمع أذكاري .

مس تسهان : لا يا عزيزي جورج ، لا ينبغي أن تخرج  
هذا المخرج .

تسهان : لا ينبغي : ماذا ينبغي ؟

مس تسهان : ينبغي أن تخرج حتى في غرفة حزنك كـ  
أفضل أن — اخرج لأنها وحيث الراحة .

تسهان : آوه ، نعم ، نعم — أنت تفكرين في  
العمة رينا .

هيدا : تشعرين بالرحمة لأن يا مس تسهان .

مس تسهان : في الآونة — نعم — ولكنني أرجو أن  
لا يستمر هذا الشعور مديلاً . أعتقد أني

سأعثر مريعاً على من يشغل حجرتي  
رنا الصغيرة .

تسهان : جفأً ؟ من نظمتك سبأها ؟ إيد ؟

مس تسهان : آوه ، هناك دائماً قفص مطعد أو مريض  
يحتاج إلى رعاية . لسوء الحظ .

هيدا : هل تجعلين مثل هذا الحب من جوشيد  
حسناً ؟

مس تسهان : غيبه ! جليسا محك الله يا صغيرتي لأنه  
م يكن عيشاً لي .

هيدا : ولكن إذا كان عليك أن ترعى شخصاً  
غريباً —

مس تسهان : آوه ، إن الإنسان سرعان ما يصبح  
صديقاً للمريض . وأنا لا أظنني أني عن  
شخص أعين من أجله . حسناً ، قد  
أحمدوا لشكر ، قد يصبح في هذا البيت  
بعد قليل ما يشغل الحمة العجوز .

هيلا : أوه لا تشعل فكرك بشئ . هذا .

نعمان : نعم لتصورى أى وقت تمنع تستطيع أن  
تفضيه ثلاثاً ، إذن ؟

هيلا : إنذاراً ، يا

نعمان : [ باسقاط ] أوه ، لا شئ . سينتهى كل  
شئ = على خير ، لأن ذلك — اهـ ٢

من نعمان : حساً حساً ، عيلى إلى أنكما تريدان أن  
تتكلما فيما بينكما . يا سفة ! وربما كان  
لدى فيدا ما تفكر به أيضاً ، يا جورج .  
سلامة ! يجب أن أذهب إلى رينا .  
[ التفتت لذب ] كم يبدو غريباً أن رينا  
هى الآن زوجة لى المسكين فى الوقت  
نفسه .

نعمان : نعم ، لتصورى ذلك يا عيلى جوليا !  
به ؟

[ تخرج من الباب الصالة ]

هيلا : [ تتبع نساء فيدا سروراً لاسعة ] أكاد أعتقد  
أن موت عمك . ريد . يؤلم قلبك أكثر  
يؤلم فى العمة جوليا .

نعمان : أوه . ليس هذا كل شئ . . بلنى أكثر  
بما لرعاية من أجل ميراث

هيلا : [ بدمعة ] هل من جديد شئ ؟

نعمان : القلم ذهبت إلى مسكنه بعد ظهر اليوم  
لأخبره أن الخطوط فى يد أمينة .

هيلا : حساً . ثم تعال .

نعمان : لا . لم يكن فى المنزل . ولكنى قابلت  
مزر إلتسند يوم ذلك ، وأخبرتني أنه  
كان فى العجاجة البار

هيلا : نعم . بعد خروجك مباشرة .

نعمان : وقال . مرقى الخطوط كل مرقى —  
هـ ٣

هيلا : نعم . هلا ما أعلنه .



سمان : ناداهن السماء | لاشك انه خرج عن  
صوابه تماماً | أحسيت فضلت ألا تردبه  
إليه يا هيدا ؟

هيدا : لا . لم يأخذه .

سمان : ولكنك أخبرتني على الأقل أنه عندنا ؟

هيدا : [ لا ] هل يجوز | هل أخبرتني بالسمان ؟

سمان : لا . رأيت من الجبر أن لا أفعل .

ولكنك تكان يجب أن تخبرني . تصوري .

أنه قد نجا و يأنه وبالحن بنفسه .

أدري : أعطيتني الضغوط يا هيدا | سأخذه

إليه قهراً . أين هو ؟

هيدا : [ يردد ] ذهبت وهي مضطربة من الكرم |

إنه ليس معي .

سمان : ليس معك ؟ ما الذي تشعرون به ؟

هيدا : لقد أخزقته . كل سطر منه

سمان : بركة أم سبلة | أخزقته | أخزقت

مخطوط أيارت

هيدا : لا تصرخ هكذا . قد تسمعك الخادمة .

سمان : أخزقته | نادى بحق السماء | كلاً كلاً

كلاً | هذا حال |

هيدا : ولكنك كما أخبرتك .

سمان : هل تدرين ماذا فعلت يا هيدا ؟ لقد

استوليت على ملك غيرك بدون حق .

تصوري ذلك يمكنك أن تسبني بفاظي

برالك فيخبرك سامعي فتد .

هيدا : إلى الصلح ألا تتحدثي في ذلك . لا مع

الفاظي براك ولا مع غيره .

سمان : ولكن كيف فعلت هذا الأمر الذي

لا يحظر علي عقل ؟ ما الذي وقع به الفكرة

إلى وأنت ؟ أي شيطان ركبت ؟

أجيبني - يا هيدا

هيدا : [ تكلم الهامة لا فتاد سمعاً | لقد فعلت

ذلك من أجلك - جورج

جورج سمان : من أجل !

هيدا : هذا الصباح حين كلمتني عما قرأه عليك -

تسمان : نعم - ماذا ؟

هيدا : اعرفت أنك حصدته على عمله .

تسمان : وء - لم تكن أقصد هذا المعنى حرفياً بالطبع .

هيدا : ميان - لم أستطع أن أحصل فكرة أن إنساناً آخر قد يجيب بحث الأضواء .

تسمان : [ يصرخ من الشك والغضب ] هيدا ! لوه . أحياناً ما تقولين ؟ ولكن -

ولكن لم أخزنك تظهري حيلك على هذا النحو من قبل . تصوري ذلك !

هيدا : حسناً . يعني بي أن أخبرك أيضاً أنه -

و قد لوقت لعمه - [ يصيح ] كلا كلا . يمكنك أن تسأل العمه جوتيه . إنها لن تهمل في إيلاحتك

تسمان : لوه ، يغيب لي أن أفهمك يا هيدا ؟

[ يصيح يديه ] يا قلوة السماء ! تعين ذلك حقاً ! أه ؟

ج : لا ترفع صوتك هكذا . قد تسمعك للخدمة .

تسمان : يسمعك وهو لا يستطيع أن يكرم فرجه . الخادمة ! ماذا . أنت مضحكة يا هيدا

إنها ليست سوى مزيقتي العجوز برش . عاذ - إلني سأجبر برشاً بنفسه

هيدا : [ تغمغم غمماً ] أوه - يفتاني - يفتاني - كل هذا !

تسمان : ماذا بك يا هيدا ؟ أه ؟

هيدا : [ تبتسم لعمها بفرح ] كل هذه المخافة يا جورج

تسمان : المخافة ! أنزيرين مخافة في مرمى هذا الخبير ؟ لكن على شكل حب -

لعل الأفضل ألا أقول شيئاً لبرشا . : أوه - ولذا لا تفعل ذلك أيضاً ؟

تسمان : لا لا ، لم يحن الوقت بعد ! ولكني

يحب أن أخبر أمة جوليا بدون شك

وأنك بدأت تبادليني بمخرج أيضاً !

تصوري ذلك ! أوه ، إن أمة جوليا

ستكون سعيدة . سعيدة !

هيذا : عندما نسمع أنني أخزقت مخطوط

البرت لوڤبورج - من أجلك ؟

تسمان : لا . هذه المناسبة - حكاية المخطوط

هذه - طبعاً يجب أن لا يعلم أحد شيئاً

عنها . أما حيث الجرافيك يا هيذا . .

فيجب أن تشاركني أمة جوليا معادني

به ! أنت أدري أمداً شيء عادي في

الزواجات الشابات ؟ !

هيذا : أظن من الأحسن أن توجه هذا السؤال

أيضاً إلى أمة جوليا .

تسمان : سأفعل ذلك . بلا ريب في وقت ما .

[ يصر عليه القند وقيم ثانية ] . لكن

اعتطوط . . اعتطوط ! يا إله السموات !

فطبع أن يفكر الإنسان فيما سيحدث

لأبنايت المسكين الآن .

[ تضحك من تحت الطاولة من باب الصلاة باللاتين

التي ظهرت بها في القصر الأول مع قبة

ومادة ] .

مسز القند : [ تحبها بنجدة وتقول بانطراب شديد ]

أوه ، يا عزيزتي هيذا ، لا غواختيني

على عودتي ثانية .

هيذا : ماذا لك يا ديتا ؟

تسمان : أمر يتعلق بتيسرت لوڤبورج ثانية . . !

مسز القند : نعم ! إنني في رعب شديد أن يكون

أصبايه سوء .

هيذا : [ تمسك يديها ] آه . . أعتقدين

ذلك !

تسمان : لماذا - برحمتك الله ! - ما الذي يجعلك

تظنين ذلك يا مسز القند ؟

مسز القند : سمعهم يتحدثون عنه في الفندق الذي



أُتْرِلَ فِيهِ . . . سَاعَةً وَصَلَتْ . . . أُوْدَ . . . إِنَّ  
إِشَاعَاتِهِ لَا تُصَلِّقُ رَاجِعَتْ عَنْهُ الْيَوْمَ .

تسمان : نعم ، تصوّري ! لقد سمعت ذلك  
أيضاً ! مع أنني أستطيع أن أقهد بأنه ذهب  
تَوّاً إِلَى مَنْزِلِهِ لِيَتِمَّ فِي اللَّيْلَةِ الْمُنَاسِبَةِ .  
تصوّري ذلك !

هيديا : حبّ : ماذا كانوا يقولون في  
الفندق ؟

مسز إلفستد : - أُوْدَ . . . لم أستطيع أن أتبين شيئاً واضحاً .  
إِذَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ شيئاً مؤكّداً ،  
أَوْ . . . أَنَّهُمْ كَفُّوا عَنْ الْكَلَامِ حِينَ  
رَأَوْهُ ؟ وَلَمْ يَجِزُوا عَلَى سَوَاءٍ .

تسمان : [ يَتَحَرَّكُ مِنْ مَكَانِهِ فِي فَلَا ] يَحْبُ أَنْ نَأْسَ . .  
يَحْبُ أَنْ نَأْسَ أَنْتَ أَنْتَ أَمَّا فَهَمُّهُمْ  
يَا مِسْزُ إِلْفِستد .

مسز إلفستد : لا لا ، أَنَا وَاثِقَةٌ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ  
عَنْهُ . وَفَدَّ سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ الْمُسْتَقْبَلَ  
أُو . . .

تسمان : الْمُسْتَقْبَلُ ؟

هيديا : كَلَّا . . . هَذَا غَيْرُ مُمَكِّنٍ !

مسز إلفستد : أُوْدَ ، لَقَدْ كُنْتُ فِي فَرْجٍ مِمَّتْ وَوَدَّعْتُ  
إِلَى مَسْكَنِهِ وَسَأَلْتُ عَنْهُ هُنَاكَ .

هيديا : كَيْفَ قُلِعْتُ عَلَى ذَلِكَ يَا تَسْمَانُ ؟

مسز إلفستد : مَاذَا كَانَ بِوَسْعِي أَنْ أَفْعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟  
لَمْ أَكُنْ أَتَطْلُبُ احْتِمَالَ الثَّلَاثَةِ مِدَّةَ أَصُولِ .

تسمان : وَلَكِنَّكَ مَ تَحْسِبُهُ أَيْضاً . . . إِيَّاهُ ؟

مسز إلفستد : لا ، وَكَانَ النَّاسُ هُنَاكَ لَا يَعْلَمُونَ عَنْهُ  
شيئاً : فَقَدْ قَالُوا لِي إِنَّهُ لَمْ يَحْدُ مِنْهُ عَصْرُ  
أَمْسٍ .

تسمان : أَمْسٍ ! تَصَوَّرِي ! كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ  
يَقُولُوا ذَلِكَ ؟

مسز إلفستد : أُوْدَ ، أَنَا وَاثِقَةٌ أَنَّ شيئاً خَطِيراً لَا يَدُ قَدْ  
حَدَثَ لَهُ .

تسمان : يَا عَزِيزَتِي هَيْدَا . . . مَا رَأَيْتُكَ فِي ثَا أَهْمٍ  
وَالْمُسْتَقْبَلِ ؟

هيدا : كلا ، كلا . لا تزج بنفسك في هذه  
المسألة .

تفتح برنا باب العنابة لقاضي براك الذي يدخل  
مسكاً لثمة في يده ، ثم تطلق لسانه ورائد ،  
تبدو عليه الكآبة وينتهي في حشد [ .

تسمان : أوه . أهذا أنت يا عزيزي القاضي ؟  
إيه ؟

براك : نعم ، كان لا بد أن أراك هنا المساء .

تسمان : يبدو لي أنك سمعت خبر غيبي وريتا ؟

براك : نعم ، هكذا وغيره .

تسمان : ليس خبراً عجزاً . ( يد لا )

براك : حسناً يا عزيزي تسمان ، إن هذا يتوقف  
على نظرتك إليه .

تسمان : [ ينظر إليه بالحياء ] هل حدث شيء ؟  
آخبر .

براك : نعم .

هيدا : [ وتحدث ] أمر محزن أيتها القاضي براك ؟

براك : هذا يتوقف أيضاً على نظرتك إليه  
يا تسمان .

مستر القسند : [ عجزاً عن عيج قائماً ] أوه ! إنه أمر  
يشغلني بأيلوث لوثيرج !

براك : [ يريها منفرجة ] ما الذي يجعلك تفحص  
ذلك يا سيدتي ؟ تعلمت سمعت عن شيء ؟  
معللاً ؟

مستر القسند : [ بالسفراب ] لا شيء من الإطلاق .  
وأكرر .

تسمان : أوه ، أخبرنا بحق المساء ؟

براك : [ يتر كفيه ] حسناً ، يؤسفني أن أخبركم  
أن ابنتي لوثيرج قد نقل إلى  
المستشفى وأنه يرقد هناك على حافة  
الموت .

مستر القسند : [ تصرخ ] أوه ، إغبي ، يا إلهي .

تسمان : إلى المستشفى ! وعلى حافة الموت !

هيدا : [ من غير قصد ] غكداً سريعاً .

مسز القشت : [ متدلة ] والله لقد كنا متخاضعين  
يا هيدا !

هيذا : [ عسا ] يا . . . . .

مسز القشت : [ يا مائة بها ] يجب أن نذهب إليه  
يجب أن نراه حياً !

براك : لا جلعوى من ذلك يا ميدى ، فلن  
يسمحوا لأحد بالدخول .

مسز القشت : أوه . إذن حترنى على الأهل عما حدث  
له ؟ ما الذى حدث ؟

تسيان : لعليك لا تقصد أنه هو غسه . إه ؟

هيذا : نعم : إتنى وثقة أنه حق .

تسيان : هيدا كيف يمكنك ؟

براك : [ ذايرق به فيها ] لقد صدق حتمك  
تماماً لموه الخط يا مسز تسيان .

مسز القشت : أوه ، يا لفظاعة !

تسيان : هو نفسه إذن . . . . .

هيذا : خلتر نبار على نفسه !

براك : صدق حتمك مرة ثانية يا مسز  
تسيان .

مسز القشت : [ تمل بهمة لثوق ظم ] متى حدث  
ذلك يا مسز براك ؟

براك : بعد فظهر اليوم . بين الثالثة والرابعة .

تسيان : ولكن أين فعل ذلك حتى انجاء ؟  
جه ؟

براك : [ فرليه من التردد ] أين ؟ حسناً ،  
بمنكته على ما أظن .

مسز القشت : لا : لا يمكن أن يكون هذا . فقد كنت  
هناك بين الساعة والساعة .

براك : حسناً ، إذن فى مكان آخر . . . . .  
بالتحديد ، كنى ما أعلمه أنهم عثروا

عبيه . . . . . كان قد أطلق الرصاص على  
نفسه . . . . . فى صدره .

مسز القشت : أوه ، يا لفظاعة ! أن يموت ميتة  
كبهلة !



هيدا : [ براك ] أكانت الإحصاية في صدره ؟  
 براك : نعم . . . كما قلت لك .  
 هيدا : لم تكن في الصدع ؟  
 براك : في الصدر يا مسر تسهان .  
 هيدا : حسن حسن ، إن الصدر مكان جيد أيضاً .  
 براك : عاقبة تقصدين يا مسر تسهان ؟  
 هيدا : [ مرارة ] أواه ، لا شيء . . . لا شيء .  
 تسهان : أتقول إن المخرج خطير . . . إيه ؟  
 براك : ميت . . . لعلة انتهى الآن .  
 مسر القشت : نعم نعم . . . إني أشعر بذلك . النهاية !  
 النهاية ! أواه يا هيدا !  
 تسهان : ولكن أخبرني كيف عرفت كل هذا ؟  
 براك : [ يتصعد ] من أحد رجال الشرطة ،  
 رجل كان يعمل معي .  
 هيدا : بصوت واضح [ أخيراً ] . عمل جدير  
 بأن يعمل :

تسهان : [ مرارة ] يا للسنوات يا هيدا ! ماذا  
 تفعلين ؟  
 هيدا : أقول إن قى هذا حالاً .  
 براك : هـ . . . مسر تسهان .  
 تسهان : جمال ! تصوروا ذلك !  
 مسر القشت : أواه يا هيدا : كيف يمكنك أن تتكلمي  
 عن أحوال في مثل هذا العمل ؟  
 هيدا : لقد صفى ثياري لوفورج حنايه مع  
 احياة نفسه . واثقه الشجاعة لبعض . . .  
 اعمل الوحيد الصحيح .  
 مسر القشت : كلا : يجب أن لا تشكري أبداً كل الأمور  
 حدث على هذه الصورة : لا شك أنه  
 فعله في لحظة جنون .  
 تسهان : في حاله بأس !  
 هيدا : ذلك لم يكن . أنا واثقة مما أقول .  
 مسر القشت : نعم نعم ، في حالة جنون : تماماً  
 كما كان حين مرق غطوطنا .

براك : [ يا مائة ] احطوط ؟ هل مرقه لا

مسر القسند : نعم : مرقه في طيلة الامنية .

تسمان : [ يمس في صوت غالت ] اوه يا غيدا . .

لن نستطيع ان نحصل من هذا الامر ابداً .

براك : هـ . طرب جداً .

تسمان : وهو يضطرب في القرقة | ايلوت برحل

عن الدنيا بهذه الطريقة | دون ان

يبحث وراءه الكتاب الذي كان يمكن

ان يحميه امه . .

مسر القسند : اوه . . لو أمكن جمع مرة ثانية !

تسمان : ليت جاك يمكن | انني مستعد ان

أبدل . .

مسر القسند : قد يكون ممكناً يا مسر تسمان .

تسمان : ماذا تعنين ؟

مسر القسند : [ تبحث في جيب ثوب ] النظر . . لقد

احتفظت بكل الامكنات الطريق التي كان

يجلي على منها .

هيلا : [ تغمر حضرة ليد املد ] آه !

مسر القسند : نعم |ها هي هنا ، وضعتها في جيب

عندما تركت البيت وهي لا تزال

بافية .

تسمان : اوه . . اريدنا بالله !

مسر القسند : [ تلوذ ردة من الكوداك ] ولكنها شديدة

الاضطراب . . كانها مضطربة .

تسمان : قصودي . . لو يمكننا ان نضع فيها

شيئاً . . بالرغم من كل ما حدث !

ربما لو تعاوننا نحن الاثنين . .

مسر القسند : اود نعم . . فلنحاول على الأقل . .

تسمان : سوف نجح ، يجب ان نجح | ماأف

حياتي هذا العمل

هيلا : أنت يا جوردج ؟ تب حباتك لذلك ؟

تسمان : نعم ، اود على الأقل كل ما أستطيع ان

أدخره من وقت . أما مجبورتي فيجب  
أن تنظر . هيدا . . أنظريين . . (هـ ٢)  
هذا حين عليّ لذكرى أبلوت .

هيدا

: ربما .

تسمان

: وهكذا يا عزيزتي مسر القسند لن نضل  
ثقتنا بغير هذا العن . لا جدوى من  
التفكير فيما مضى والقضى . . (هـ ٢) يجب  
أن نسيطر على حزننا بقدر ما نستطيع . .  
مسر القسند : نعم : نعم يا مسر تسمان . سأبذل غاية  
جهدي .

تسمان

: حزن جداً — تعالى هنا . انني لن هيدا  
حتى ألقى نظري على تلك المذكرات .  
أين نجس ؟ هنا ؟ لا ، هناك في الخجرة  
الخلفية . . أرجو المعسرة يا عزيزتي  
القدحى . . تعالى معي يا مسر القسند .

مسر القسند

: آوه . . ليت هيدا تمكن !

[ يذهب تسمان ومسر القسند إلى الحجرة  
الخلفية — تطلع تبتا وحياتها ويعلن أنهما

— ٢٣٦ —

المسند تحت الصباح وسرحان ما يستغرق  
في تفكير المذكرات بخاصة . هيدا تلعب إلى  
الغاية وتجلس على الكرسي المربع . لا يلت  
يرك أن يلعب إليها .

هيدا

: [ بصوت غاضب ] آوه — ياله من شعور  
بالحرية ذلك الذي يجده الإنسان حين  
يعكم في العن الذي أقدم عليه أبلوت  
لوفورج !

يراك

: الحرية يا مسر هيدا ؟ حسناً : إنه خلاص  
له بالصع —

هيدا

: أختي بالنسبة لي — انني أشعر بالحرية حين  
أعرف أن عملاً من أعمال الشجاعة الإرادية  
لا يزال ممكناً في هذا العالم — عملاً جديداً  
بدائته .

يراك

: آوه — هم — يا عزيزتي مسر هيدا —  
: آوه . انني أحم ما تريد أن تقول .  
فأنت أيضاً لك تخصصك ، مثل —  
أنت تعلم !

— ٢٣٧ —



براك : [ يبارك اليها بشدة ] لقد كان أيلرت لوفبورج

باعتبارك لك أكثر مما تريد أن لا تعرفك به

لثقتك هل أنا غلطى ؟

هيدا : ألا لا أجيب عن مثل هذه الأسئلة . كل

ما أعلمه من أيلرت لوفبورج كانت لديه

المشاهدة ليحيا حياة بطريقة التي يريد بها .

ثم هذا الحسن ، الأخير العظيم ، بكل ما فيه

من جمال ! آه ! أن يكون لديه العزيمة .

آه ! أن يكون لديه العزيمة والقوة على

أن يوقظ ظهره بالمادية الحياة ؟ في هذه

السن المبكرة !

براك : التي آسف يا مسز هيدا - ولكنني أخشى

أن أكون مضطراً لتبديد وجهي محب .

هيدا : وهم ؟

براك : لم يكن يستمر طويلاً على أى حال .

هيدا : ماذا تعنى ؟

براك : لم يطلق أيلرت لوفبورج الرصاص على

نفسه عمداً .

هيدا : لم يكن عمداً ؟

براك : كلا . إن الأمر لم يحدث كما أخبرتك

بالضبط .

هيدا : [ يتفكر ] هل أخفيت شيئاً ؟ ماذا هو ؟

براك : لقد اضطرت أن أجهل الحقائق مراراً

لشعور مسر الخساسة .

هيدا : وما هى الحقائق ؟

براك : أولاً إنه بات فعلاً .

هيدا : في المستشفى ؟

براك : نعم - دون أن يفوق من غيبوبة .

هيدا : وماذا أخفيت أيضاً ؟

براك : هذا - إن الحادث لم يقع في مسكنه .

هيدا : لوه - هذا لا يغير من الأمر شيئاً .

براك : على . قد يغير . إنه يجب أن أخبرك -

أن أيلرت لوفبورج وجد قتيلاً في - في

مجمع المدة وازيل ديانا .

هيل : [ لب بالوقوف وتلكها تقوس في كبريها ثانية ]

هذا مستحيل أيها القاضي براك ! لا يمكن أن يذهب في هناك ثانية اليوم .

براك : لقد كان هناك بعد ظهر اليوم . ذهب على

حد قوله ليطلب بعبادة ما يدعي أنهم سرقوه منه . كان يتحدث بوحشية عن طفل مفقود .

هيل : ثم - إذن هذا هو السبب -

براك : لقد ظننت أنه كان يعني المخطوط ،

ولكنني سمعت الآن أنه أعدده بنفسه ، ومن ثم أعتقد أنه كان يتحدث عن حافظة نقوده .

هيل : نعم - لا شك في ذلك . وهناك -

هناك وجيد ؟

براك : نعم ، هناك . وفي جيب صدره مسدس

أطلق . وكانت الرصاصة قد أصابت مقتلًا .

هيل : صليبه بالطبع .

براك

هيل

براك

هيل

براك

هيل

براك

هيل

براك

تسمان

كلا - أحشاه .

نضع صرعا إلى وجهها بمرض الاشتباه .

هذا أيضاً ! أية لعبة تلك التي نعمل كل ما الله يقدرو مضحكاً ووضعاً ؟

هناك نقطة واحدة أخرى يا عزيز هيلدا -

شيء آخر لا يبحث عن الرضا -

وما ذاك ؟

المسدس الذي كان يحميه -

[ مبهمة الأتقان ] حسناً ؟ وما شأنه ؟

لا شك أنه سرقة .

[ تقترب مكانها ] سرقة ! هذا غير

صحيح ! إنه لم يسرقه !

لا يمكن أن يكون هناك تفسير آخر .

لا بد أنه سرقة - حس !

[ تهاول بوسر الفتاة وقد شقا من عجزها في

الحجرة الخلفية يدفعون بركة المطوس ] .

في الأوراق كانا يني | هيلدا يا عزيزتي :

يكناد يكون مستحيلا أن نرى تحت هذا

المصباح . فكروا في هذا ١

هيدا

: نعم ، أنا أفكر .

تسبان

: هل تسمحين بأن نجلس إلى مكتبك - [و ؟

هيدا

: إذا شئت [مصادرة على المور] كلا ،

انتظر ! دعني أرفع ما عليه أولا .

تسبان

: أوه ، لا داعي لأن نعتني نفسك يا هيدا .

فالمكتب فسيح .

هيدا

: كلا ، كلا ، دعني أجلسه ، أقول لك .

سأرفع هذه الأشياء وأضبطها فوق

ليمانور . انتظر !

[في أثناء ذلك ترفع شيئا بعد شيئا ملامات موحية

من تسبيل حذرة الكتب ، تضع قوله فليحمل

موسيقية أخرى . وتعمل الصبح إلى الشجرة الناعية

تحو إلى النار . تضع تسبان تصاميم الورق على

الكتب . ويتدل الصباح الموشوع على مضادة

الركن إلى هناك . يجلس هيدوسر يمسك ويبدأ

بقراءة . تعود هيدا [ .

هيدا

: [ صفت كبرى سن إلهة ] وهو تعود بالمعروف

أوق [ حيا ] يا عزيزتي تب - كيف يسر

العمل في الأثر الذي حذره أبارت

وفورج ؟

: [ انظر إلى كتابي ] أوه - سيكون

بإصلاحه جيد محير .

تسبان

: يجب أن نجعل في ذلك . إلى مصمم .

وترتيب أوراقه في ترتيب هو العمل الذي

أحبته .

هيدا يلتزم به المعنى ويتفهم إلى أحد المتزامين

المتغيرة . يركب يتركه بحالة مستقرة في الكرسي

الزوج [ .

هيدا

: [ تسبان ] ماذا قلت عن المسلسل ؟

براك

: [ بصوت خافت ] لا بد أنه سرفه .

هيدا

: ولماذا سرفه ؟

براك

: لأن إلى التفسير آخر ينبغي أن يكون

مستحيلا يا دسر هيد

حقا ؟

هيدا

: [ بعددها يتفرد ] حبيبتا كان أيلرت

براك



لوقبورج و صياح اليوم - ليس

كذلك \*

هيدا

: الى .

براك

: ائتت وحيدة معه ؟

هيدا

: بعض الوقت .

براك

: ألم تخرجي من الحجرة وهو هنا ؟

هيدا

: لا .

براك

: حاولي ان تتذكرى . ألم تعادري

نقرة لحانة واحدة ؟

هيدا

: بل ، وربما تكون ذلك لبرقة قصيرة -

خرجت الى ابدالة .

براك

: واين كان صندوق مسدساتك في ذلك

الوقت ؟

هيدا

: كان مقلدا عبيد فيه -

براك

: حسناً يا مس هيدا لا

هيدا

: كان الصندوق هناك على المنكب .

براك

: هل تظهرن بعد ذلك أنتا كدى أن

المسدس في مكانها ؟

هيدا

: لا .

براك

: حسناً ، لا داعي لذلك ، لقد رأيت

المسدس الذى غروا عليه في جيب

لوقبورج ، وعرفت فوراً أنه المسدس

الذى رأيته أمس - وقيل ذلك أيضاً .

هيدا

: أجد ذلك ؟

براك

: لا ، إنه مع رينك الشرقة .

هيدا

: ماذا سبب لشرقة به ؟

براك

: سيبحثون حتى يعرفوا صاحبه .

هيدا

: هل تظن أنهم سيبحثون ؟

براك

: [ بحث لها زمير ] لا ، هيدا جابلر -

ما دمت لا أقول شيئاً

هيدا

: تظهر اليهم . [ وإذا قلت شيئاً

ماذا يحدث ؟

براك

: [ برقة ] سيكون ممكناً دائماً ان يقال

ان المسدس معروف .

هيذا

1 | اصرار الموت غير من هذا .

براك

2 | ناسا الناس يقولون متى هذا الكلام ؟

ولكنهم لا يفهمونه .

هيذا

3 | دون انه مره . واذ خرج ان المفسر

م يسرقه . وانتم اكتشفوا صاحبه ؟

ماذا يجيب ؟

براك

جاء يا هيذا . هذا يكون التوضيح .

هيذا

4 | التوضيح .

براك

5 | نعم . التوضيح التي تحدثها أكثر من

الموت . موفد تقفين أمام الحكمة طبعاً

أنت والسموازيل ديانا معاً . سيكون

عليها أن تخرج كحجب حديث الأمر .

وهي كانت رصاصة طائشة أم جريئة

قتل . وهل النطق المفسر وهو يخرج

من حية لم يدها به : أم أنها انزعجت

المفسر من يده وأطلقته عليه ثم أعادته

إلى حبيب ؟ وليس يكون ذلك مستغرباً

منها . فبقي ثبات قوة الجسم . هذه

المذمومات هي 1

هيذا

ولكني لا أشأ أن يكون هذه القصة الكريمة :

براك

نعم ولكنك مستعصمين على الإجابة

عن هذا السؤال : ماذا أعطيت المفسر

تأثيرت أوتوبورج ؟ وما الذي سيستجبه

الثامن من واقعة تسليمك السامعي له ؟

هيذا

6 | تتحرك راساً بعداً : هذا حق . لم أفكر

في ذلك .

براك

7 | حسناً ، ليس هناك خطر ما لحسن الخط ،

ما دمت لا تقول شيئاً .

هيذا

8 | ترفع . نعم إله [ إذا فأنا تحت رحمتك

أيها القاضي براك . سأكون وهي إشارتك

من الآن .

براك

9 | [ عاباً ] إرادة [ حبيبتي هيذا - حبيبتي -

بن أمي ؟ استجودام قلوني .

هيذا

10 | ولكني تحت رحمتك لا أزال . تخاضعة

لإرادتك وأوامرك . عبدة : عبدة إذن !

[ نفس ثانية : ] كلا ! أنا لا أستطيع حتمًا

هذه الفكرة ! - أبدًا !

براك : [ ينظر إليها باعتراف ] يعود الناس شيئًا

قبول المخوم .

هيلا : [ ترمي على نظرها ] نعم ، - ربما

[ تشير نحو النقيب . فكم إيذانة لإرادته

وقد تيراثت تبيان ] حسنًا ! هل تقدمت

يا جورج ؟

تيمان : الله أعلم يا عزيزي . على كل حال سيكون

عمل أشهر .

هيلا : [ ماضية ذريعتها ] تصوروا ذلك

[ تهرع بها بركة خيال شعر سر اللند ]

ألا يبدو الأمر غريباً لك يا نيا ؟ جا أنت

تجلسين مع تيمان - نعمًا . كما اعتدت أن

تجلسين مع أيلوت لوفبورج ؟

ميراثت : آه لو أستطيع أن أفهم زوجتك بالطريقة

نفسها !

هيلا : أوه . متعاليين . . هذا يأتي مع الزمن .

تيمان : نعم . أجل تعلمين يا هيلا . يبدو لي

حقاً أنني بدأت أشعر بعيني . من هذا ولكن

ههنا قديمين ليجوس ثانية مع براك ؟

هيلا : أليس ثمة ما أستطيع أن أساعدك فيه ؟

تيمان : لا : لا شيء . ألبتة [ ملتفتة ] لاني معتقد

عليك لتواتس هيلا يا عزيزي براك !

براك : [ يرميها ] ليس أحب إلي من ذلك .

هيلا : شكراً لك . ولكنني متعبة هذا المساء .

سأدخل وأرقد قليلاً على الأريكة .

تيمان : نعم - الجعلي . يا عزيزي - أه ؟

[ هيلا تذهب إلى الحجرة الخلفية وتسل الثاقله .

صمت كبير . تسمع نيةً وهي تغزو رفقة

متعبة من تيمان ]



مسير القسطنطين : | ثمة من ترحبها أم أوله ما هذا ؟

تيمان : | بريد غور السب | ما هذا يا حبيبي

هيدا : | لا تعلم موسيقى راقصة الليلة !

هل نسيت اللعبة يا تيم ؟ وألبرت أيضاً !

هيدا : | تبرد رأسها بين الشماريخ والعدة حولها

وأيامهم جميعاً . بعد هذا سأنطلق إلى

المكثرون | نشر السلام ليلة .

تيمان : | هذا الكعب | لا ينبغي غدا أن نراها

عاطلين على هذا العمل المخزون . ما رأيك

بـ مسير القسطنطين - تأخذين حجرة لينة

جوليا لطيفة . وأذهب إليك كل

مساء . ولجلسي وأصل هناك - إم ؟

هيدا : | في ليلة السابعة | أنا ماضية ما تقول

يا تيمان . ولكن كيف أقضي

أمسيتي هنا ؟

تيمان : | وهو يظلم الأوراق | أوله أعتقد أن

القاضي براك سينتظرك بالبحيرة بين

الحسين والحسين ، حتى إذا لم أكن في

المنزل .

براك : | يتأذى بمرح وهو جالس في فكر من التفكير

كل مساء دون انقطاع : ليس أحب

إلى من ذلك يا مسر تيمان ! سيكون

على وذاق لأم : ما وأنت !

هيدا : | بصوت برقع واضح | نعم ، ألا يك

لك التفكير في ذلك أم القاضي براك ؟

الآن وقد أصبحت لديك الوحيد في

الحظيرة . .

| تسبح ساقطة من المالح . هيدا تيمان ومعه

انقمت ويراك غر أقدامهم | .

تيمان : | أوله نقصد عادت إلى اللعب براك

المسلحات ثانية .

| يزوج الشماريخ (يسرع إلى الداخل ترقب مسر

انقمت ، ترقب هيدا تدنو على الزنبركة

ولا حراك ، مطرايب وصراخ ، تدخل برقا

من ليبيش مذهوزة | .

منتديات مكتبة العرب

<http://library4arab.com/vb>

منتديات مكتبة العرب

<http://library4arab.com/vb>

شمال : [ صارحاً لبركة ] ضربت نفسها  
الرصاص ! ضربت نفسها في الصدغ !  
تصور \*

براك : [ بكاء يفيض دأوه في الكرسي ] يا لله !  
الناس لا يقطعون مثل هذه الأشياء .

[ مستر ]

رؤا مشع  
المسرح العالمى  
سلسلة مسرحيات  
عالمية

بأقلام الصقوة المتميزة  
من المترجمين والمترجمين  
مع دراسة عميقة  
للاتجاه كل كاتب

مترجم النشر  
والنشر  
الشركة التعاونية للطباعة والنشر  
لاشع عماد الدين  
١٣٠٣ هـ

بطاقات من  
مكتبة الخاتمي - القاهرة  
مكتبة المنى - بغداد

القرن ١٠ قريش

مكتبة الخاتمي  
والنشر  
الشركة التعاونية للطباعة والنشر  
لاشع عماد الدين  
١٣٠٣ هـ

منتديات مكتبة العرب

<http://library4arab.com/vb>

منتديات مكتبة العرب

<http://library4arab.com/vb>